

•ЧС•О  
«•С•Е•И •С•Ж•Ч»  
•О •UI •С•О•Т•О  
•ОXX•О •С•О•I•О 2963



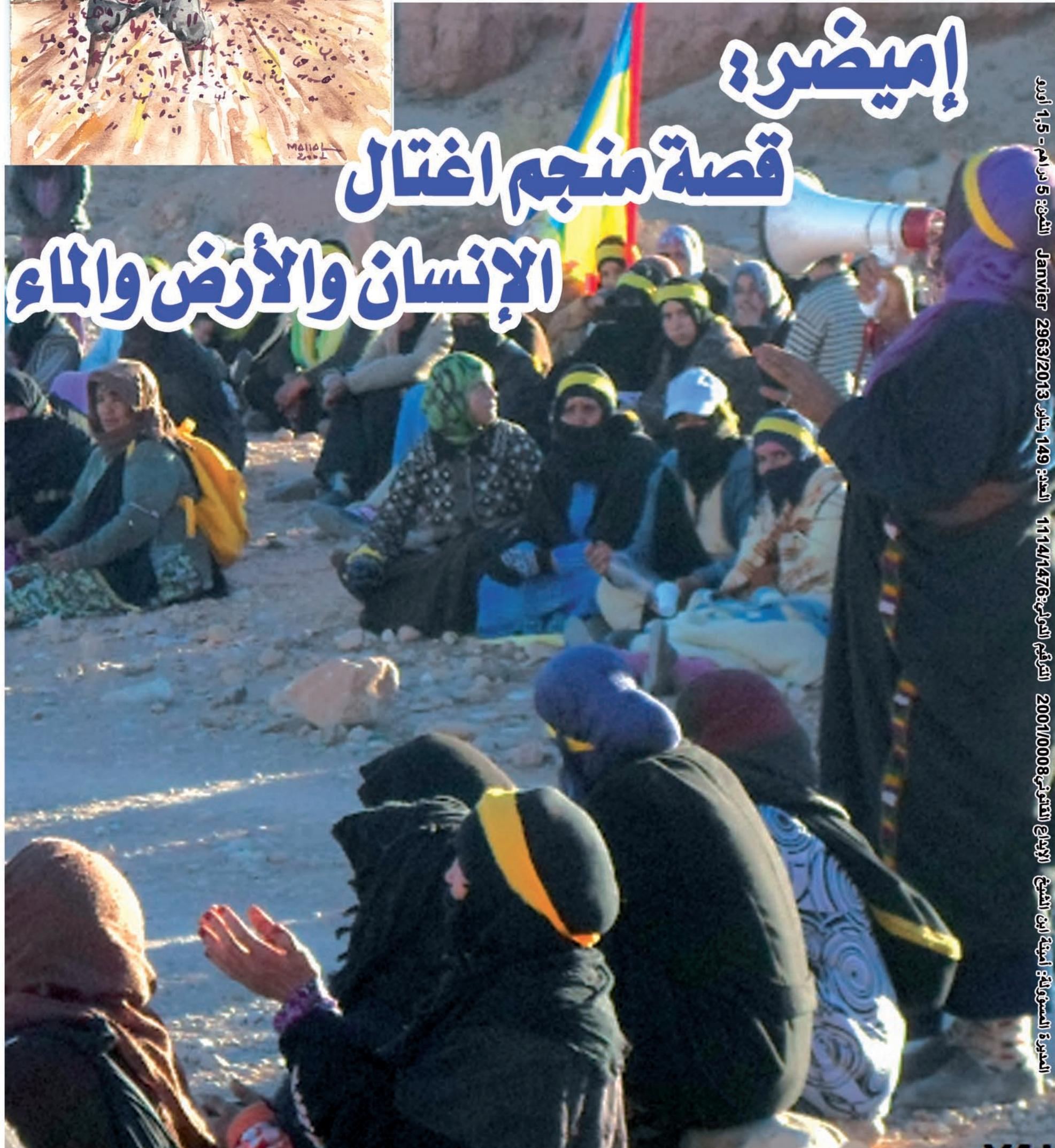
LE MONDE

AMAZIGH

العالم  
الْأَمازيغِي

زمي | زمزم

www.amadalpresse.com



العدد 1114 | 1476 هـ | 2001/0008 | المجلد السادس | المدير المسؤول: أمين العيشي | المحرر المسؤول: أمين العيشي | ١٤٣٥ - ٥ جمادى الآخرة | 149 | 1,5 دينار | Janvier 2013 - ١٤٣٥ | LE MONDE | AMAL PRESSE

**المديرة المسؤولة**  
أمينة الحاج حماد أكدورت  
**ابن الشيخ**  
رشيد راخا  
رشيدة إمرزيك  
ياسين عمران  
سعيد الفرواح  
**المتعاونون:**  
إبراهيم فاضل  
سعيد باجي  
صالح بن الهوري  
نزية بركان  
مصطفى ملو  
حسن العمراني  
**كتاب الرأي:**  
محمد بسطام  
بارك بولكيد  
رشيد الحاحي  
علي أو عسري  
علي أمصوبي  
**الإخراج الفني:**  
رشيدة إمرزيك  
**السكرتارية:**  
فوزية بكا  
**ملف الصحافة:**

\* الإيداع القانوني: 2001/0008  
\* الترقيم الدول: 1114-1476  
\* رقم اللجنة الثانية للصحافة  
المكتوبة أ.م.ش 06-046  
**الإدارة والتحرير:**  
زنقة دكار الشقة 7 الرباط  
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Web: www.amadalpresse.com

السحب:

GRUPE MAROC SOIR

التوزيع:

SOCHEPRESS

الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

Editeur

Rachid RAHA

R.C.: 53673

Patente: 26310542

I.F.: 3303407

CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.000.01921.000.6251419

سحب من هذا العدد:

نسمة 10.000

و مطلب للاتفاق على مطالب و حقوق أخرى كثيرة، إننا نعيش فيها نضاليا و ثمة أسئلة مغربية، دقت ساعة استحضارها والإجابة عنها، من أجلنا جميعا.

مستحيل أن نستمر في الرهان على من يستثنون، على الأمازيغ أمورا تدخل ضمن خانة الرمزية، من قبيل كتابة أسماء الشوارع والأزقة و شارات المرور بحرف تيفيناغ، و كما إقرار رأس الأمازيغية كعيدي وطني، مع تضمينه في جدول العطلات الرسمية، و كما من يتحبون الفرصة لإفراج و تعطيل كل ما يتخذ لصالح الأمازيغية من قرارات، ليقوها حبرا على ورق، و لكم في القانون التنظيمي مؤخرا خير مثال.

الأمر واضح إدا و لمن ينكره، فقد مما قال الحكيم الأمازيغي:

wanna ithuchn ur ad ihbu  
udm ns  
٤٨٠٨ ٤٨٠٩ ٤٨٠١٠ ٤٨٠١٢

و سنة أمازيغية سعيدة لكم جميعا، نصنع فيها التغيير.

من التهميش والعنصرية، ثقافيا، لغويا و سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا، لا يعد حرمان الأمازيغ من حقوقهم اللغوية و الثقافية، بمثابة الجزء الظاهر فقط، من جبل العنصرية و التهميش الجليدي، ألم يتم اعتبار كامل الأرض الأمازيغية، مجالا حيويا يزيد الأمازيغ حقوقهم اللغوية، الثقافية و معها حقوقهم في العيش بكرامة داخل دولة ديموقراطية، تلك بضعة أسئلة نطرحها، على كل من يلخص القضية الأمازيغية، في مطالب لغوية، ثقافية يتم تحريرها و تأجيلها سنة بعد أخرى.

إنها قضية شعب أمازيغي، يعني على كل الأصعدة و المستويات، يديهي أن يقتضي النضال من أجله إدا مشروع مجتمعا شاملا، يتواكب إقرار كل الحقوق الأمازيغية بالتوالي، لغوية، ثقافية كانت، أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، وليس إقرارا شكليا لجزء رمزي جدا منها و بالتقسيط، مع استغلال حق

واهم من يختزل القضية الأمازيغية في ما هو ثقافي و لغوي فقط، وإنما اعتصب أمازيغ إمپير من أجل ثروتهم المعدنية، و اقتحم شباب أمازيغين منجم أقا كولدن بتناولوا من أجل حقوقهم في الشغل و الإستفادة من مواردهم، و وجهه أمازيغ على طول خريطة المغرب انتزاع أراضيهم تحت ذريعة الملك الغابوي، بقوانين ترجع إلى الفترة الإستعمارية، لما يحتاج الأمازيغ من مدن سنوات، لإطلاق سراح معتقلين سياسيين أمازيغين بسجن مكناس، و لما احتاج جمهور فريق شباب الحسيمة و معهم جمهور حسنية أكادير، برفع صور عبد الكريم الخطابي، عقب نزع صورته عنوة في إحدى المقابلات من قبل السلطة، ثم أليس مستغربا أن يسيطر أمازيغ طاطا للاحتجاج، لأن قائد أزعجه رمز أزا بالمدينة فسارع إلى هدمه بلا تردد، ولأي سبب يسارع الأمازيغ إلى المشاركة في أي حراك احتجاجي، يتبنى أرضية مطلية شاملة، الينتقض القضية الأمازيغية في نهاية المطاف قضية شعب، يعني



أmine بن الشيخ

**رشيد راخا و محمد بودهان يناقشان تعريب الإنسان والمجال وسط استفزازات مخزنية بأيت انصار راخا: إمزوجن كقبيلة من كنفدرالية «إقرعين» لديها تاريخ نضالي مشرق، تسعى بعض الأطراف إلى تخسيه، والجهاد الثقافي لحماية التراث والتاريخ مسوّلية الجميع.**  
**بودهان: التعريب بدأ منذ 1912، وفرنسا خافت دولة عربية في أرض أمازيغية، و «ملك» مكان «السلطان»، والأولوية هي الدولة الأمازيغية كضرورة لإعادة التمزيج**



BaninsarPress.Com

15/12/2012

(مليلية القديمة) التي بناها الفنقيين، مشيراً في ذات السياق إلى المساهمة الفعلية لـ «إمزوجن» في الحضارة الفنيقية والحضارات الأخرى التي أنت بعدها. وتناول بالتفصيل العديد من المحطات المشرقة في التاريخ الحديث لـ «إمزوجن» كقبيلة ثورية من الشريف محمد أمزيان إلى المساهمة في بناء جيش التحرير المغربي والجزائري (دور محمد الخضير حمو الطاهر الحموتي وعائلته في استضافة قيادة الثورة الجزائرية والتنسيق بين قيادة جيش التحرير المغربي...) مروراً بدور

استضافت جمعية «إحذربان ن آيث انصار» يوم أمس (15 ديسمبر 2012) كل من الرئيس المنتدب في التجمع العالمي الأمازيغي، المكلف بالعلاقات الدولية في المنظمة المذكورة «رشيد راخا»، ومدير جريدة «ثوينز» الشهرية التي توقفت مؤخراً عن الصدور، وعضو مجموعة الاختيار الأمازيغي «محمد بوهان»، لمناقشة موضوعة «الأمازيغية» في بعدها العلائقية بالإنسان والمجال في ظل سياسة التعريب.

الندوة، قبل انطلاق أشغالها، عرفت مجموعة من الاستفزازات التي تمثلت في «استنطاق غير رسمي» لرشيد راخا، وذلك بعد الانفصال عنه، وإطاره بمجموعة من الأسئلة، من طرف شخصين صرحا في ما بعد أنهم ضباط في جهاز الشرطة بالمدية.

بعد هذا الشكل الاستفزازي، انطلقت أشغال الندوة بداخلة لرشيد راخا تناول فيها بالتفصيل أهم المحطات التاريخية لقبيلة «إمزوجن» التي تقع فوق ترابها مدينة آيث انصار، والتي تعتبر من أبرز مكونات كنفدرالية «إقرعين» التي بدورها أحد مكونات جهة «أرييف»، كجهة من جهات بلاد ثامزغار. ليعرف عن مجموعة من المحطات التي تقوم بتسويتها أطراف معنية في محاولة للنيل من تاريخ القبيلة والكنفدرالية والجهة عموماً، وكذا المحاولات المتكررة لطمس الآثار الشاهدة على مجموعة من المحطات المشرقة في تاريخ القبيلة (اغزار ن ووشن، أماكن تكرير المعادن زمن الاستعمار الإسباني، معلم الغازات السامة...).

العمق التاريخي للإنسان الأمازيغي بالمنطقة كان حاضراً في المداخلة، حيث أشار إلى مجموعة من الأبحاث الأركيولوجية التي تؤكد عيش الإنسان بهذه المنطقة منذ العصر الحجري، وهو ما يدحض بقوة -حسب راخا- الاتهامات التي تقول إن الأمازيغية كانت في الأرض والسلطة أمازيغين. وكانت فيه الأرض والسلطة أمازيغين.

استهدف تعريب السلطة هو وضع استهداف تعريب السلطة كمرحلة أولى في وقت كانت في الأصل العبرية، وهو علاقة مع اللغة، وهذا يتحقق من خلاله الوصول إلى الأصل العبرية في مواجهة الفرنسية، فالتعريب لم يبدأ في 1956 مع دولة إيكوس ليبيان، بل بدأ في 1912 مع توقيع معاهدة الحماية وليست لدية أية علاقة مع اللغة، وهو وضع استهداف تعريب السلطة كمرحلة أولى في وقت كانت فيه الأرض والسلطة أمازيغين... في ذات السياق تعريب السلطة هو بشكل أو آخر استهدف تعريب الأرض -حسب بودهان- بيد أن السلطة التي كانت تحكم فقط في 15% من المجال الترابي، أصبحت بعد الحماية تحكم في كل المجال الترابي. ففرنسا تعاملت مع السلطان كمتل

بدأتها فرنسا واستكمل مسيرتها أبناءها الذين هيأتهم لتسلم مقالد الحكم فيما بعد، والذين يطلقون على أنفسهم الحركة الوطنية. وإذا كانت قد بدأت تعربيا عموديا (السلطة) فإن دولة 1956 قامت بنهج التعريب الأفقي (الإنسان) من خلال عدة آليات (المدرسة، التعليم، الإدارة، الإعلام، المساجد ...) فخلقت بذلك نوعاً مزيفاً يكون السلطان ممارس لسلطة عربية باعتباره عربياً وعليه اعتبار حاكماً عربياً. يبد أن معاهدة الحماية جاءت بناء على ثلاثة أركان رئيسية وهي : الحامي: فرنسا المحامي منه: العربية

سلطة عربية، وبالتالي خلقت وعيا سياسياً يكون السلطان ممارساً لسلطة عربية باعتباره عربياً وعليه اعتبار حاكماً عربياً. يبد أن معاهدة الحماية جاءت بناء على ثلاثة أركان رئيسية وهي :

الحادي: فرنسا المحامي منه: القبائل الأمازيغية «محمد وقد شكلت بذلك مداخلة التي تناول فيها، بال الكثير من التفاصيل الدقيقة، سياسة الحماية الفرنسية ودورها في تعريب السلطة أولاً، فالإنسان ثانياً، ثم المجال ثالثاً. إذ أن «كل ما تعرفه عن التعريب هو نتاج للتعريب نفسه، بيد أن الهدف من التعريب هو تضخيم العربية في مواجهة الفرنسية»، فالتعريب لم يبدأ في 1956 مع دولة إيكوس ليبيان، بل بدأ في 1912 مع توقيع معاهدة الحماية وليست لدية أية علاقة مع اللغة، وهو وضع استهداف تعريب السلطة كمرحلة أولى في وقت كانت فيه الأرض والسلطة أمازيغين... في ذات السياق تعريب السلطة هو بشكل أو آخر استهدف تعريب الأرض -حسب بودهان- بيد أن السلطة التي كانت تحكم فقط في 15% من المجال الترابي، أصبحت بعد الحماية تحكم في كل المجال الترابي. ففرنسا تعاملت مع السلطان كمتل

جوان تعريب التجلال الطبيعي وأسماء المدن والقبائل والموقع التاريخية والأثرية والسياحية... الخ، ليختتم مداخلته بالقول بالضرورة تمزيج السلطة والدولة كأولوية بالنسبة لإيمازين.

\* فكري الأزرق

# †οΛΗ†ολοΟ†

## 40 8ΩXXΠ.Θ Λ 8Ξ.Θ

7 ΣΘ++Ι•+ΣΠ%ΟΣΠΣΙ%Η%ΡΚ. ΣΣΕΕ%ΟΙ•.+ΣΧ ΣΠ.ΜΙΙ  
+ΣΛΛ%ΡΚΟΙ



ՀԱՂԱԿ ՎԻԵՐ Օ ՏԵՇՈՒ ԱՅ Ց ՑՈՒՆ ՕԼ Կ ԱԼՓԸ  
+ՀԱԼՈՒՆ ՏԵՇՈՒ ՏԵՇՈՒ RMA WATANYA,  
ԱԽ ՀԱՅՈՒ ԴԱՅԱԿՑՈՒՆ, ԱԽ ՀԱՅՈՒ ԱԼ ԴԱՐԱԿ  
« ԴԱՄԱ ԴԱՅՈՒՆ, 40 ՑՈԽԱԾՈ Ա ՑԱՅՈ » :  
ՕՇԽՈՒ ԽԽ ՀԱՅԱԽԱՆ ՀԱՅԱԽՈՒ Թ ԱԼ+ՀԱ ՀԱԿԱՆ,  
ԱԽ Ա ՀԱՅԱ ԲՀԱԽԱՆ ՀՈՒՆԻՆ Ա ԴԱՅՈՒՆ Ա ՑԱՅՈ.  
Օ ՑՈՒՆ Օ ՎԻԵՐ ՕԼ Կ ԱԼՓԸ ԴԱԼՈՒՆ ՏԵՇՈՒ ԱՅ

[www.rmawatanya.net](http://www.rmawatanya.net)



RMA WATANYA  
ଓଡ଼ିଆ ମାଲ୍ଲକ ନୂତନ ରାଜ୍ୟ

أعادت المسيرات والاعتصامات المفتوحة الذي شهدته واحة إميسير، الواقعة على بعد 30 كم عن تنغير المركز، إلى الواجهة الحديث عن انتاج أكبر منجم للفضة على المستوى الأفريقي، والذي انطلقت أشعاله منذ عام 1969، وخلف دماراً بيئياً وطبيعاً، تحولت من جوائه إميسير، التي كانت في السابق واحة خضراء، إلى مستنقع قاحل يهدد حياة البشر والحيوان.

**إعداد:**  
**سعيد باجي**

## قصة منجم انتاج الإنسان والأرض والماء

الحادية (فرنسا) لم تبادر إلى استغلال هذا المنجم إلى حدود عام 1952 (تاريخ اكتشاف أو إعادة اكتشاف توازاك) من طرف الفرنسيين، على الرغم من استنادها إلى ترسانة قانونية سبق وأن سنتها، فيها ما يشير إلى أن المعادن والمياه الجوفية ملكاً للدولة لا لغيرها من الخواص، فإن الدولة الخémimية (المغرب) في عهد ما يسمى بالإستقلال، اعتبرت هذه الترسانة سندًا قانونيًا لصالحها وسلكت نهج مصادرة مختلف المواقع المنجمية بال المغرب. وبذلك شكل «استغلال معادن المنجم عام 1969، بداية مسار جديد في تاريخ إميسير ولسكانها»، حسب الباحث خالد العمري.

### \* حركة على درب 96 ترسم خارطة طريق نضال إميسير

عمدت شركة معادن إميسير عام 1986 إلى حفر بئر على مقربة من ضيعات فلاحية، ورغم رفض الساكنة ورفعها شكايات في الموضوع إلى الجهات المعنية، فإن السلطات العمومية التتجأت إلى أسلوب القوة بإنزال رهيب ومحاصرة التجمعات السكانية إلى حيث انتهت الشركة من عملية الحفر، يقول محمد زاهر في تصریح أولى به للجريدة، قبل أن تقدم على تطويق المنطقة لمنع الساكنة من الوصول إلى الموقع الذي أنشئ فيه البئر قسراً، قبل أن تقوم باعتقال ستة (6) شبان والزوج بهم في السجن ليتم تقديمهم للمحاكمة. وبعد المحاكمات تراجعت الساكنة عن الإحتجاج إلى حدود عام 1996، حيث ظهرت بوادر الأزمة من جديد على إميسير. فمن الناحية الطبيعية، تحولت واحة إميسير إلى مستنقع جاف، إذ تسبب استغلال مياه هذا البئر في إلحاق أضرار فلاحية وطبيعية بسبب جفاف الآبار المستعملة لري الأرضي، فضلاً على المنجم تتسرب منه مواد كيماوية سامة، أهمها مادتي السيانور والميركور... وشركة غير مصنفة بيئياً، ولا تتوفر على «دراسة التأثير». فبالإضافة إلى التأثير السلبي على مردودية الفلاحية والكسب وثوابت المياه الباطنية و السطحية، أصبح الإنسان والحيوان مهدداً، سيما وأن عدداً من قطعان الماشية نفق عن آخره بمجرد ارتوائها من تلك المياه الملوثة المترسبة من المنجم.

كما ظلت جماعة إميسير رغم ما تزخر به من ثروات معdenية هائلة، تعاني انعدام ابسط البنيات التحتية والمرافق العمومية، يقول محمد زاهر الملقب بـ «موها أكراوي» عضو لجنة الإعلام والتواصل في «حركة على درب 96»، وتفاقمت نسبة البطالة في صفوف شبابها، بعدها فقد الماء ولم تعد الأرض تنتج فلاحة ولا هي صالحة للرعي، بل أضحى العطش يتهدد البشر والحيوان ، فضلاً عن امتناع الشركة عن تشغيل أبنية المنجم، مستندة في ذلك على منصوص البند السادس من الإتفاقية الجماعية المرمرة سنة 1987 بين إدارة المنجم والنقابتين الممثلتين فيه: «في حالة وجود مناصب شغل شاغرة تعطى الأولوية لأنباء العمال»، مما يعني توريث العمل. كما أن الشركة أصبحت تستغل مساحة تفوق المساحة المكرية بكثير، بحيث أن عقد الكراء يحد لها حق استغلال 25 هكتار فقط، إلا أنها تجاوزت هذه المساحة إلى أضعاف الهاكتارات المcrage بها، وذلك على حساب الأرضي الزراعية والرعوية دون أي تعويض يذكر، يوضح محمد زاهر. وأمام هذا الوضع التأمت عائدات إيت بوينيفين منذ يوم 26 يناير 1996 الموافق للأسبوع الأول من شهر رمضان، في اعتصام مفتوح أمام مقر إدارة شركة معادن إميسير وبشكل سلمي. ليتم نقل الاعتصام بعد أسبوعين إلى جانب الطريق الوطنية رقم 10، بمحاذة بئر «Targit»، والذي يقع على قمة جبل ألبان، وذلك إلى غاية صبيحة يوم الأحد 10 مارس 1996، حيث هاجمت السلطات العمومية المتلاصق الحاصل بين الأعراف الأمازيغية في شموليتها والظاهير الفرنسي المنظمة للملك الحمائي-المخزني، ستطهير تداعياته بشكل جلي في مغرب ما بعد الحماية. وإذا كانت الدولة

استغلت موقع توازاك في وقت سابق، موضحاً أن «Bértqiz» (Bértqiz) ربما كانت تتدبر عن واحة قبيلة أمازيغية عرفت عبر التاريخ بالتعدين انقرضت ولا تتعنى البرتغال كما يعتقد البعض، لأن هذه الأخيرة لم يسبق لها أن تجاوز نفوذها السواحل المغربية، وإلا كيف نفس وجود مئات المغاربات والأحواض المعدنية التي تعود حسب الذكرة الجماعية إلى العهد البرتغالي. ويتساءل خالد العمري من جهة، عن تزامن اكتشاف أو إعادة تقسيم إيت بوينيفين في نفس العام 1952، وحرق نفق تيشكا مع تقسيم إيت بوينيفين لقصر أتونيزم، ما يؤكد أن السكان لم يكونوا على علم بأهمية توازاك. وفي عام 1969 بدأ الاستثمار بمنجم إميسير لاستخراج المعادن من بينها الفضة على أراضي الجماعة السلالية التابعة حالياً لجماعة إميسير وتستغل شركة معادن إميسير (SMI) ضمن مجموعة «مناجم» التابعة للهولدينغ الملكي «أونا» (SNI)، ويعتبر المنجم لحد الآن الأول من نوعه على الصعيد الأفريقي.

### \* استغلال معادن المنجم عام 1969 وببداية مسار جديد في تاريخ إميسير

في فترات سابقة، كانت إميسير عبارة عن واحة خضراء، تحكمها أعراف إيت بوينيفين المستمدة من قبيلتها من «تعقيدين أيت عطا»، والتقطيم حسب الكوانين «تاكاتين» مرتبط أشد الارتباط بالبيئة. وبالتالي، يرى الباحث العمري، أن التقسيم الذي خضعت له أراضي إميسير (باستثناء موقع توازاك)، يشكل بداية استقرار هذه القبائل التي كانت في السابق تعتمد الترحال، وبروز القبصات بالمكان يدل على بداية التأسيس الحضاري مادي، إذ بدأ هنا الاستقرار بالنسبة لأيت بوينيفين منذ القرن 19، مستدلاً ببعض الروايات الشفوية التي تفيد أنه، قبل الفيضاشات التي شهدتها المنطقة عام 1965، كان موقع إميسير عبارة عن قبصات (تغراتين)، وهذه القبصات تستلزم ثروة، تتعدد أساساً في تربية الماشية والفالحة. قبل أن يستطرد: «قائلاً أن أيت بوينيفين يتقاضى قبلة، حيث مایزال بعض المسنين يتذكرون كيف أنهم كانوا يتسوقون لبيع الخيوط والجمل والأبقار والبغال والثمور... إلى حدود بعض الأسواق الأسبوعية لدى «أيت عطا ن أومالو» بنواحي واوينيغ وأزيلال لجلب الزيوت وبعض الفواكه الجافة».

**\* إميسير: المجال والإنسان**  
تورد الذاكرة الجماعية إسم إميسير للدلالة على «عين الماء» ولو على قلتها، يشير الباحث في تاريخ المنطقة خالد العمري في تصريح أولى به للجريدة. إلا أنه حسب بعض اللسانين، تكون الكلمة من عبارتين «Imi» و «Idér-Idérn» يعني «الحوض- الفم» و«المبسط- المنحدر»، حيث يقع المكان على مستوى منخفض بالنسبة لسلسلة جبال صاغرو التي شهدت أشرس المعارك ضد الجيوش الفرنسية. ويمتد إميسير على مساحة قدرها 140 كيلومتر مربع، وتزيد عدد ساكنته على 5 آلاف نسمة، يحسب إحصاء 2004، كان يشكل في القدم واحدة نادرة تتتوفر على مياه جوفية رغم قلتها. وتمتد واحدة إميسير على أراض زراعية خاصة للتقطيم بين الكوانين وأخرى بورية هي ملك جماعي لأيت بوينيفين يتم استغلالها جماعة في الرعي. وعلى الجهة المحاذية لجبال صاغرو اكتشف الفرنسيون عام 1952 موقع «توازاك»، يتتوفر على مختلف أنواع المعادن من بينها الفضة، كان عبارة عن تجمع سكاني سرعان ما تحول إلى موقع لمنجم استخراج الفضة، وحول كل إميسير إلى مستنقع قاحل يبني بكارثة بشريّة وبئثّية.

وبالعودة إلى الخريطة القبلية لكونفيريالية أيت عطا، تجد أنها تتضمن خمس أخماس (أيت والآل وأيت ونير، أيت واحليم، أيت إيسفول وأيت علوان، أيت إيزعى وأيت خليبة وأيت الفرسى، وأيت أونبكي). وتعتبر قبائل أيت واحليم، حسب الباحث عبد الله استيتو، أصل كونفيريالية أيت عطا ونواحها كل، خصوصاً وأنها كانت تنتشر أساساً في جنوب صاغرو بعيداً عن حوض زين، وتحدر جل هذه القبائل من قبائل صنهاجة الصحراء (Iznagen Usammer)، ويضم خمس أيت واحليم، كل من قبيلتي أيت زمرو وأيت حسو. إلى ذلك تضم قبيلة أيت زمرو فخذ أيت بوينيفين التي تتفرع بدورها إلى جملة من الفخذات والعظام، كايت ابراهيم أبو يوسف، أيت عبيسي وبراهيم، إيلمشان وإيكناون التي تتشكل من عدد من العشائر، أهمها أيت علي، أيت بوتراتين، أيت سعيد، أيت ويشو وأيت حسain. (عبد الله استيتو- التاريخ الاجتماعي والسياسي لقبائل أيت عطا الصحراء إلى نهاية القرن 19- ص 214).

وإذا كانت القبائل العطاوية أكثر القبائل المغربية تشبثة بالأرض والماء، مصدر عيشها ورزقها: فيها تحفيز ومن دونها تفني، فإنه على ضوء هذه العلاقة اللصيقة لا يت عطا بالأرض والماء، ابتكق نظام عقاري يخضع لعقلية جماعية مشتبكة بكثير من مبادئ المساواة والعدالة (استيتو في الصفحة 58 من كتابه السالف الذكر) - ولو أن حسب القبطان دوسفاس- المفاهيم القياسية، هندسة وجبرا، كانت تغيب كلية عن الوعي العطاوي: فالأرض الخصبة كانت تقسم بشكل ينقطع والأدبية، وتتوزع على «خمس أخماس»، كل يتقاضى نصيبه، «أكودال» حسب الكوانين والخدمات التي يضمها، في حين أن الأرضي التي تخضع للتقطيم، والتي تكون عادة بعيدة عن صاغرو، تبقى ملكاً للجميع.

ويذهب الباحث خالد العمري إلى القول، بأن أيت بوينيفين استقرت في منطقة إميسير انطلاقاً من القرن التاسع عشر، وقد كانت الأرض في السابق ملكاً لكل من أيت ونير وإيلمشان، وانتقلت ملكية أرض إميسير وواحليم إلى أيت بوينيفين بناءً على عقد شراء، في حين احتفظت قبائل إيلمشان بحصتها في الأرض منذ ذلك العهد إلى حد الآن. أما تيمضروين، المشتقة لغويًا من إميسير، فهي من نصيب عشائر إكتاون، وتحد شمالاً سلالة سيدي علي أوبيورك، أحد مؤسسي الحركة الصوفية في القرن السادس عشر والتي وصلت امتدادها عبر الأحفاد إلى عدة مناطق مجاورة كأسول وغيرة... كما تحدها جنوباً قبائل أيت سدرات على ضفاف وادي دادس. ومن تم تتمتد قبائل أيت عطا من محادية وادي دادس إلى حدود



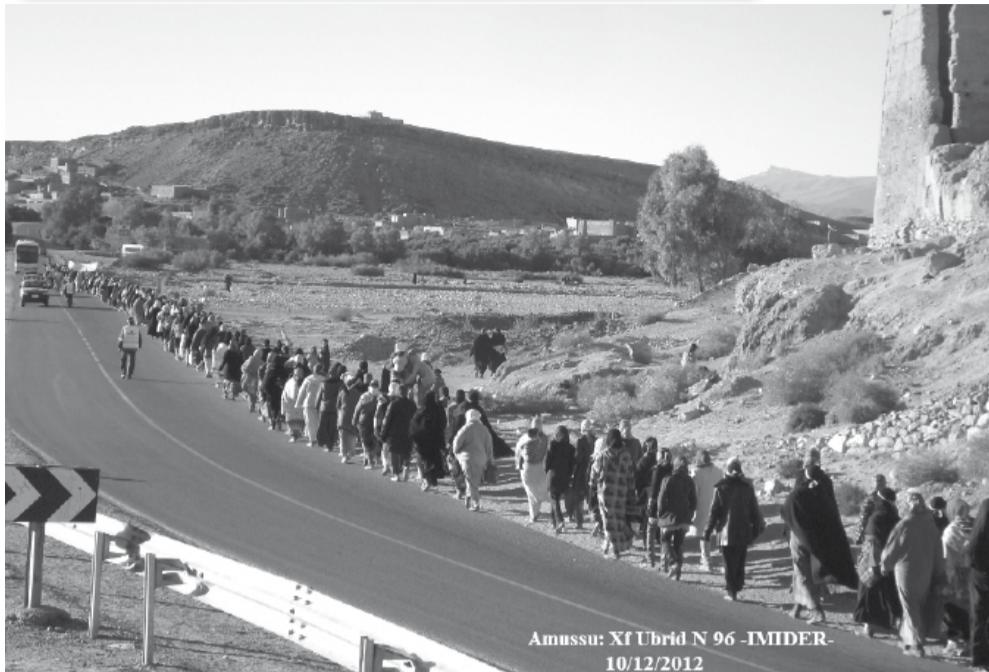
Amussu: Xf Ubrid N 96 -IMIDER 2012/12/10 15:52

فيقدر ما كانت المنطقة عرضة للفيضاشات والجفاف على السواء، بقدر ما كان الأمر يستدعي من المجالس الجماعية العرفية اتخاذ تدابير وإجراءات عملية، تتمثل في تخزين المياه عبر إنشاء الخطرارات والأبار، وتوزيع عادل للثروة المائية. وكل هذه المؤسسات والأنظمة الدبرية لاستغلال الأرض والماء بناء على القواعد العرفية، ستضرر إيت مقاومة قبائل أيت عطا للمستعمر الفرنسي، لاسيما وأن إميسير تمت بين كتلتي صاغرو والآطلس الصغير والأطلس الكبير ولكن بعد استسلام عسو وأويسلا، بشروط من ضمنها احتفاظ القبائل بتسيير أمورها عرق طبقاً لما هو معمول به في الأعراف العطاوية، ستحد من آثار هذا التدمير على مستوى الأرض والماء. لقد كانت منذ استسلامها، حسب العمري، قبائل أيت عطا تدير شؤونها بنفسها، بناء على الأعراف الأمازيغية وما يخولها لها منطق ما يسمى بـ «الظهير البربرى» الذي صدر في 16 ماي 1930 والذي سبق وان آثار ضجة ورد فعل قويين.

ولكن بين هذا وذاك، لابد من الإشارة إلى أن التقاضي الحاصل بين الأعراف الأمازيغية في شموليتها والظاهير الفرنسي المنظمة للملك الحمائي-المخزني، ستطهير تداعياته بشكل جلي في مغرب ما بعد الحماية. وإذا كانت الدولة

إميسير وواحليم، حيث تتكون جماعتي سبع دواوير و هي (أيت احمدن، أيت بraham، أيت إغير، أتونيزم، إيزوماكن، تابولخيرت و إيكيس). \* من اكتشاف توازاك، هل اليهود القدامى أم مستكشفون فرنسيون عام 1952؟

بينما تشير بعض المصادر إلى أن اكتشاف توازاك يعود إلى عام 1952 من طرف الفرنسيين، كما تؤكد بعض الصور الطوبوغرافية التي التقطت في المكان في ذلك العام، إلا أن مصادر أخرى تشير إلى أن استغلال المعادن من طرف اليهود عرق قبل هذا التاريخ بكثير، سيما وأنهم مارسوا أنشطة اقتصادية متعددة إلى درجة أنهم اعتبروا المحرك الأساس للإنتاج في المنطقة، لأنهم كانوا متخصصين في مجالات مطلوبة مثل تحضير الحلي، كالذهب والفضة، علاوة على صناعة الأحذية الجلدية والتعاطي للتجارة. فالباحث جاك مونبي، حسب خالد العمري، يشير إلى أن يهود المنطقة سبقو إلى استغلال معادن المنجم، ويتجلى هذا في بعض مظاهر الثقافة اليهودية التي لاتزال في كل أنحاء وادي تودغا تشكل أحزمة تراثية، إلا أن إثبات ذلك يستدعي المزيد من التقييم والتحقيق. خالد ذهب ليشير، نقلاً عن جاك مونبي إلى أن «Bértqiz»، سبق لها وأن



إدارة الشركة والجماعة القروية لإمبير حول تشغيل موسمي للطبية خلال عطلة الصيف ، إلا أن الشركة مرة أخرى وأسباب مجهولة عبرت عن رفضها لهذا الطلب في خرق سافر لبنود الإتفاق المذكور. زد على ذلك نقص حاد في مجرى مياه الخطرات وانعدام الماء الصالح للشرب إثر الاستغلال المفرط للثقوب المائية التي أقامتها الشركة في منابع وادي إمبير. هذا ما أدى إلى تأجيج الوضع وفقدان الثقة التامة ما بين الساكنة وشركة معادن إمبير والجماعة القروية لإمبير. ما دفع الإمبيريون إلى تنظيم اعتصام مسيو بمقاهي الماء الصالحة لفترة من منذ فاتح غشت 2011، إلى حدود الآن، مع عودة السلطات إلى سابق عهدها باستعمال مختلف أشكال الترهيب والتغبي، وتمت متابعة البعض من الشباب بعد اعتقالات تعسفية خارقة بذلك كل الأعراف والمواثيق الدولية المتعارف عليها في مجال حقوق الإنسان.

#### \* بعد سنة من الإعتصام على جبل أبان ومقاطعة الأطفال لدراستهم، الإمبيريون يصدرون بيانات مطالب:

تطوير واقتراح أساليب جديدة من أجل الاستغلال العقلاني للمياه الصناعية، مع الالتجاء إلى بناء سدود تحافظ على التوازن الطبيعي والفلاحة بالمنطقة وتقوية فرص إنتاجية الشركة. السكان يطالبون الشركة بالمساهمة في التشجير من أجل الحد من انحراف التربة في المقالع الرملية مع اتخاذ تدابير حديمة في حماية الأرض الفلاحية من الإلحاد والانحراف. مع التزام الشركة بالمعايير الدولية لتدمير تعاونيات المناولة (التزويد بالرمل)، بالإضافة إلى تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة وتوفير النقل المدرسي داخل تراب الجماعة القروية إمبير، وبين هذه الأخيرة والمؤسسات التكوينية والتعلمية باقليم تغفي، ترسخاً لمفهوم التشاركي في استغلال الثروة المعدنية وتنمية المنطقة المنجمية عملاً بقانون القرى المنجمية النموذجية كذوي حقوق...

سجنا نافذة، بتهم «خطيرة» كالعصيان المدني و التحرير على، وتكوين تجمع ثوري و التمرد. هذا ويشير التقرير الذي أخرجته «حركة على درب 96» والذي توصلت الجريدة بنسخة منه، أنه: بمجرد مغادرته للسجن، بعد قضائه سنتين سجنا، توفي «أسيطان لحسن» إثر مضاعفات اعتقاله. وتم إسكات الساكنة دون الإستجابة لأى مطلب من مطالبه، بعد تطبيق دواوير إمبير، ومتبايعة البعض منهم قضائياً مع نهج سياسة انتقامية ضد أيت بويكينفين. مضيفاً، أن وفاة أسيطان لحسن خلف الملف عالقاً إلى صفوف أيت بويكينفين، وفقى الملف عالقاً إلى حدود عام 2010، حيث خرجت الساكنة من جديد لتحتج على الشركة في مسألة الضوابط القانونية المنظمة لعمل المقاولات المناولة وكيفية انتقاء العمال انضباطاً لعقود مبرمة بين إدارة الشركة والجماعة القروية والتي تبقى حبراً على ورق منذ إبرامها. ولهذا الغرض نظمت الساكنة مجموعة من الإعتصامات على جنبات الطريق الرابطة بين الطريق الوطنية رقم 10 وموقع استخراج الفضة بضعة أيام (15 يوماً)، وبعد عقد الشركة جلسات حوار مع ممثل المجلس القروي لإمبير، تم فك الإعتصام، واتضح فيما بعد أن حصيلة الوعود اختزلت في وعد كاذبة.

#### \* بعد أزيد من 15 سنة: «حركة على درب 96» تقود الاحتجاج من قمة جبل أبان

قادت «حركة على درب 96» عدة وقفات ومسيرات احتجاجية، لتحقيق مطالب اجتماعية وحقوق مدنية، تتمثل في الشغل للأبناء المنقطة، وتزويد الساكنة باتماء الشروب، خصوصاً وأن الشركة المستفلة للمنجم تزور من الفرشة الباطنية لتراب الجماعة القروية بآباء، في حين يسجل خصاً في هذه المادة الحيوية لدى الساكنة. كانت البداية في أواخر شهر يوليوز من سنة 2011 عندما التحق الطلبة بالشركة من أجل شغل موسمي وفقاً لبروتوكول مبرم بين

لتطوير أساليب الإنتاج وافتتاحها على محيطها الخارجي واحترامها لماً حقوق الإنسان، وذلك بتنفيذ توصيات ISO 26000 والمساهمة في إنشاء مشاريع تنموية، ثقافية ، رياضية سنوية...الخ، بمشاركة مع المجتمع المدني ، وفي ذلك خلق لفرض شغل غير مباشر، مع تطوير الشبكات الطرقية من أجل فك العزلة على دمار الجماعة القروية وتطوير شبكة الكهرباء والماء الصالح للشرب ودعم وإنشاء تعاونيات المناولة (التزويد بالرمل)، بالإضافة إلى تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة وتوفير النقل المدرسي داخل تراب الجماعة القروية إمبير، وبين هذه الأخيرة والمؤسسات التكوينية والتعلمية باقليم تغفي، ترسخاً لمفهوم التشاركي في استغلال الثروة المعدنية وتنمية المنطقة المنجمية عملاً بقانون القرى المنجمية النموذجية كذوي حقوق...

مارس 1996 مرجعاً لنضالاتها واعتصاماتها المستمرة، وأطلقت على تنظيمها «حركة على درب 96»، وذلك تخليداً لروح شهيدتها لحسن أورحاماً (أوسبيسان).

إلى ذلك لازال مصطفى أوشطوبان هو الآخر يقضي عقوبة سجنية تراوح أربع سنوات بالسجن المحلي بورزازات، ويتبع أشطوبان الذي كان يعمل ميكانيكيَا بالشركة المنجمية لإمبير منذ يوم 05 أكتوبر 2011، بتهمني هما، التحرير على العصيان بسبب أرائه ونشاطه النضالي الإسلامي، بالإضافة إلى السرقة، اعتبرهما محمد زاهر «تهمنان غير متناسقين، إضفاءً لشرعية الإعتقال أضيفت إلى تهمة التحرير على العصيان، وهي كتهمة سياسية بامتياز ، تهمة السرقة، أصدرت في حقه محكمة ورزازات حكماً يصل إلى أربع 4 سنوات سجناً نافذة في محكمة ماراطونية صورية تفتقر إلى أدنى شروط المحاكمة العادلة، خرقت فيها قواعد جوهيرية في المسطرة الجنائية كإخلال القضية للتحقيق في كافة أطوار المحاكمة، ليتضح للجميع أن المسرحية كانت مطبوعة و الحكم كان جاهزاً مسبقاً ، وتكشف تورط أطراف أخرى في القضية». مضيفاً أن «قضية اعتقال مصطفى أوشطوبان هي مثال مطابق لسلسلة انتقام من ساكنة إمبير، وتطهير الشركة من العمال المنحدرين من المنطقة». فمصطفى أوشطوبان ينتمي إلى جيل الشباب، ولد سنة 1985 بدار أيت على بقرية إمبير التحق بالمدرسة الابتدائية بإمبير وبها نال شهادة الابتدائية سنة 1997، انتقل بعدها لاستكمال دراسته في إعدادية «زياد أو حماد» بتغيره و منها إلى ثانوية «صلاح الدين الأيوبي» . لم يستطع مصطفى إتمام دراسته في مستوى الكالوريا فاضطر إلى مغادرة الدراسة لإعانته الأسرة لكونه ابن الأكبر. وابتداء من عام 2010 أشتغل ميكانيكيَا بشركة «Glomine» ، وهي إحدى الشركات المناولة التي تشتغل بمنجم إمبير للفضة. كما أنه سيلتحق بالمجتمع المدني قصد الساهمة والتعبير عن وفائه إزاء منطقته، حيث سيختبر في العمل الجمعوي ككاتب عام لجمعية إيفير للتنمية والبيئة بإمبير. مصطفى أوشطوبان سيكون أول المنخرطين في الحراك السلمي الذي تعرفه إمبير منذ فاتح غشت 2011 ، ليعلن بذلك انضمامه إلى «حركة على درب 96» التي تؤطر الاحتجاج الاجتماعي الإسلامي والمتوج باعتصام «أبان Alebbaan» ، مما جعله صوب أعين الشركة التي دبرت له مؤامرة يقضي جراءها السجن لأربع سنوات نافذة، حكم ابتدائي أيدته استئنافية ورزازات»، يقول محمد زاهر. مسلسل الإعتقالات لن يتنهى باعتقال مصطفى أوشطوبان، بل «سيتم الزج بخمسة أشخاص آخرين بسجن ورزازات، بعدما قضت ابتدائية ورزازات في حقهم بعقوبة سنوية تراوح السنين، سيتم استرداد الحكم استثنائياً بأحكام موقوفة التنفيذ، بناءً محاضر جاهزة ومزورة رغم توفر أدلة مادية واضحة تثبت براءتهم، إذ تم توظيف القضاء لتصفية حسابات ضيقة عبر استصدار أحكام جائرة وقاسية فيمحاكمات تتغنى فيها شروط ومعايير المحاكمة العادلة في الوقت الذي يتم فيه الحديث عن مشاريع وأوراش إصلاح العدالة»، يشير تقرير حركة على درب 96.

Amussu: Xf Ubrid n 96 -Imider-



في حالة نوم بإحدى خيام المعتضم، وأثناء الإعتقال تعرض ل مختلف أشكال التعذيب الجسدي والنفسي، داخل سيارة اعتقاله و كذا في مخفر الدرك بمدينة تغفي. ويقول تقرير أخرجته «حركة على درب 96» والذي توصلت الجريدة بنسخة منه، أنه «خلال الفترة التي قضهاها أوسبيسان في السجن المحلي بورزازات كان يتم تعذيبه و جسسه في زنزانات انفرادية وكذا حقنه وباستمرار بم مواد مخدرة و سامة، هذا ما تسبب في إصابته بمرض خطير في الرأس و الجهاز العصبي، أدى إلى وفاته بعد فترة قصيرة من خروجه من السجن». مضيفاً(التقرير)، وذلك استناداً إلى أقوال زوجته أنه «بعد خروجه من السجن كان جسدته مورماً و ممثلاً بآثار الإبر و الجروح ، فكان في البداية عاجزاً على المشي ليفقد بصره في آخر أيام حياته من عام 1998». وقد توفيت زوجته هي الأخرى بآلام قلبية في شهر نونبر 2012، بعد معانات مع مرض السكري، و كان المعيل للعائلة هو الإبن الوحيد عبد الكريم. إلى ذلك تتخذ ساكنة إمبير أحداث

# حسن أورحاماً (أوسبيسان) شهيد إمبير

في العاشر مارس عام 1996 تم تدمير معتصم إمبير عن آخر، جراء هجوم القوات العمومية على المعتضمين ، فيما خلف هذا الهجوم خسائر مادية وجرحى في صفوف الساكنة ، واعتقادات بالجملة، شملت 23 شخصاً، من بينهم امرأة، تم اقتيادهم في سيارة تابعة لشركة معادن إمبير فيما بعد على الدرك بمدينة تغفي، تم إطلاق سراحهم فيما بعد بعد تعريضهما ل مختلف أشكال التعذيب الجسدي والنفسي، في حين تم وضع الآخرين تحت الحراسة النظرية بمخفر الدرك الملكي. وقع إثراها المعتقلون على محاضر «مفبركة» تتضمن تهم جنائية خطيرة، كالعصيان المدني و التحرير على، تكوين تجمع ثوري، دخنبر 1958، استعمال العنف ضد القوات العمومية وإلحاق خسائر مادية في الملك الخاص، أحيل بموجبها الموقوفون على محكمة ورزازات التي أدانتهم بأحكام تراوحت ما بين سنة واحدة حبس نافذة وغرامة مالية قدرها 500 درهم لستة عشر(16) منهم و سنتين سجناً نافذة وغرامة مالية قدرها ألف درهم في حق لحسن أورحاماً(أوسبيسان). ، بعدها قدمته النيابة العامة باعتباره زعيماً للمتمردين بإمبير، متهمة إيهاب بالعصيان المدني و التحرير على، واستعمال العنف ضد القوات العمومية والتحرير على ذلك، إضافة إلى تكوين تجمع ثوري و تحرير أملاك خاصة. وكان أوسبيسان من مواليد بتاريخ 26 دجنبر 1958 بدار أيت ابراهيم بجماعة إمبير، يشتغل سائقاً، يعد ناشطاً ومناضلاً فعالاً ومن بين مؤطريه اعتصام ساكنة الجماعة الفروعية إمبير عام 1996، و أختير عضواً في لجتها الحوارية ، بالإضافة إلى انتتمائه لحزب الإتحاد الإشتراكي، حيث كان مرشحاً عن الحزب للانتخابات الجماعية في تلك السنة. وبعد مداهنة القوات العمومية للمعتصم يوم 10 مارس 1996 تم اعتقاله وهو

"حركة على درب ٩٦": بروتوكول الاتفاق المبرم بين شركة "مناجم" إميسير والمجلس الجماعي، بروتكولا وهمايا ومحاولة للاتفاق على مطالب السكان

في رد لها على بروتوكول الاتفاق المبرم بين شركة "مناجم" إميضر والجنس الاجتماعي لإميضر، أصدرت "حركة على درب 96" بياناً اعتبرت فيه مضمون الاتفاق يفتقر إلى الدقة الازمة بالإضافة إلى ضبابيته مما يجعله ملئوباً. إلى ذلك عبرت الحركة عن استمرارها في خوض الاعتصام المفتوح، الذي ابتدأته منذ غشت 2011 فوق جبل الباين للمطالبة بحقوق إجتماعية واقتصادية، في ظل محاولات مفضوحة للاتفاق والركوب على مطالب الساكنة. البيان وصف الإتفاق بـ" بالمتلبيخ و المفبرك" من طرف الشركة المنجمية لاميضر وأعضاء المجلس القروي الذين كانوا مرفوقين بأشخاص "الاتهزيين" من ذوي المصالح الشخصية مع الشركة المنجمية، بمبركة من السلطات الإقليمية، و ذلك خلال لقاء جمعهم بمقرر عمالة تنغير يوم الإثنين 19 نونبر 2012.

هذا ونعت بيان الحركة "الممثل الشرعي للمعتصمين"، الإتفاق بـ" البروتوكول الوهمي الذي سوقت له مجموعة "مناجم" عبر منابر إعلامية بشكل غير مسبوق تضمن مقتراحات اعتبرتها



نتائج الحوارات السابقة، في حين أنها عناصر ومقترنات مفخحة في عمقها و ت洩露 في العموميات، و الهدف الأساسي منها ليس الاستجابة لطلبات الساكنة، إنما محاولة استئناف عمليات ضيخ المياه الصناعية نحو النجم و استنزاف ثروات المنطقة على حد تعبير البيان. هذا و بعد الإطلاع على بنود الاتفاق المفبرك تم تعيم عريضة شعبية على سكان الدواوير السبعة لجماعة إميسير للتعرض و رفض هذا الاتفاق، حيث وقع على العريضة أزيد من 1967 مواطن إميسيري بالغ، و نصت العريضة على أن "البروتوكول" غير شرعي و لا يعني ساكنة الجماعة لأنه يفتقد إلى مبدأ التراضي بين المعنيين بالقضية (الساكنة) و الشركة المنحمة". ويؤكد المؤسعون على عريضة التعرض التي توصلت الجريدة بنسخة منها: "على تشتيتهم بلجنة الحوار الشرعية المفوضة منذ بداية الإعتماد و التي سبق أن خاضت 15 جولة حوارية كطرف شرعي و أساسى للتفاوض على الملف المطلبي المرفوع". وتوضح العريضة أن مقتربات الشركة غير هذه الجولات الحوارية تتضمن ما هو في صالح الساكنة إلا أنها تتضمن أيضا مجموعة من ملفات و نقط تستلزم عقد المزيد من اللقاءات للبث فيها. وتتلخص في ضرورة الإستمرار في النقاش بشأن ملفي الأراضي المستغلة من طرف الشركة والقضاء لكونهما لم ينقاشا طوال جولات الحوار، مع مناقشة سبل التعويض عن الأضرار اللاحقة بالساكنة، تعبيد الطرق وتشييد السدود التالية نظرا لتجاهل هذه النقط في ما سبق. "لم نخلص بعد إلى صيغة واضحة لاستئناف استغلال الموارد المائية سواء على مستوى بئر تاركيط أو على مستوى أثقب تيديسي". كما ان ما قدم في ملف التشغيل لا يرقى إلى تطلعات ساكنة جماعة إميسير التي طالها الحيف لعقود من الزمان. هذا فضلا على أن المقتربات لم تتضمن بعض النقط التي سبق الاتفاق عليها بين الطرفين...  
وأيمانا منا بعدالة قضيتنا وشرعية مطالبنا، فإننا مستمرون في إعتمادنا الإسلامي حتى تحقيق الحقوق، و نعتبر محاولة الإتفاق هاته ماهي إلا إستمرار لسلسل التماطل و تضييع الوقت و المجهودات وتقييدها للقضية، كما نشجب كل الإيداعات ات الدينية لمحاولة شيطنة و تشويه سمعة مناضلتنا الشرفاء أو تسفيه لمناضلتنا الإسلامية و الحضارية". هذا و دعت الحركة ممثل الشركة إلى التحل بالحكمة و المسؤولية و العودة إلى طاولة المفاوضات من أجل استكمال الحوار مع اللجنة الحوارية المفوضة من طرف الساكنة وتوبيخه بحل يرضي جميع الأطراف بما يحقق الصالح العام، و يحافظ على حقوق الساكنة المحلية.

فی غیاب» حرکة علی درب 96

# شركة مناجم أميسرو والمجلس الجماعي يوقعان بروتوكول الاتفاق



المنجم بالاعتماد على إعادة استعمال المياه المستعملة داخله، كما ستعتمد مشاريع تنويع الموارد المائية عبر التطهير السائل بالنحاس والسدود التالية، والمساهمة في حماية الأرضي الفلاحية المهددة بانجراف التربة.

أما بشأن البنيات التحتية، فإن ذات الشركة ستتساهم في إعادة تأهيل مركز جماعة إميضر بتدخلات تهم التطهير السائل، وجمع النفايات، والإضاءة، وتعبيد الأرقة، وصيانة الطرق الثانوية نحو الدواوير، وهذا وفق دراسة ستنجز من طرف عمالة إقليم تنغير بشركة مع جميع المتخلين.. زيادة على المساهمة في افتتاح شاحنة لجمع النفايات، في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتي سيمت تسيرها من طرف الجماعة القروية، والمساهمة في إصلاح وإعادة التأهيل للقصبة القديمة بمركز إميضر واستعمالها كمتحف للحرف التقليدية المتعلقة بمعدن الفضة. كما أعربت الشركة عن استعدادها المبدئي للمساهمة في مساعدة الجمعيات التي تعنى بالفنانات المعاوزة والفقيرة، وموافقتها المبدئية على المساهمة ضمن دراسة تصاميم إنجاز مركب سوسيو ثقافي، بشراكة مع مجموعة من المتخلين، وتخصيص أفرشة لسبعة مساجد بكل من إميضر واكيس إيزومكن، والمساهمة في إصلاح طريق إكيس من المنجم إلى الدوار مع إنجاز ممر عبور الآليات على واد تاشقاقيشت.

وفي الحقيقة الصريح والمتواتر، فـ«افتتاح الشاحنة»، «افتتاح

لفرز المستفيدين» يقول الاتفاق. أما بشأن التدخلات البيئية، فتنص الوثيقة على أنه: «في إطار إستراتيجيته للتنمية المستدامة واحترام البيئة، خصص منجم إميسير استثمارات جد مهمة، وذلك بإدخاله تقنيات إنتاجية وتكنولوجيا عالمية لتحسين الإنتاج وحسن تدبير البيئة، وهو يشدد إنهاز دراستين، الأولى تتعلق بدراسة التأثير والثانية برنامج بيئي يهدف إلى الحصول على شهادة أيزو 14001، كما تقوم الشركة بتبني برنامج المراقبة لجودة المياه الجوفية والنفايات الصلبة والسائلة. فيما يخص الماء، وزيادة على أن كل الدراسات التي أنجزت في هذا الصدد، أثبتت انعدام أي تأثير لاستغلال الثقب المزودة للمنجم على المياه السطحية - الخطرات - بالدواوير المجاورة، فإن الشركة توبي اهتماماً خاصاً لهذه المادة الحيوية وتحرص على تقوين وترشيد استغلالها في جميع مرافقها الصناعية». هذا وتلتزم الشركة بانخراطها في

وفي الحالين الصحي والتربوي ، تتعهد الشركة بإعادة تاهيل المركز الصحي لجماعة أميسير وتزويده بالمعدات والتجهيزات الضرورية، مع تعين الشركة طبياً لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع بذات المركز، ومساهمتها في تكوين أربع فتيات لتلبية خصوصيات المرض، مع تنظيم قوافل طبية في جميع الاختصاصات، حسب احتياج الدواوير البعيدة، والمساهمة في علاج بعض الحالات الخاصة والمكلفة، كالأمراض المزمنة المفترضة بالقليل والقصور الكلوي، والمساهمة في تزويد المركز الصحي لجماعة إميسير بالأدوية اللازمة، والمساهمة في اقتناء سيارة إسعاف، مع المساهمة في بناء دار الأمة الذي سيتم إدراجه في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.. زيادة على منح 200 ألف درهم سنوياً دعماً للجمعيات التي تتتكلف بتسيير النقل المدرسي داخل جماعة إميسير، مع مراجعة هذا المبلغ في حالات الخصوص.

لتغليمه. أما بشأن تدبير الموارد المائية، فتلزم الشركة بحفر وتجهيز ثقب خاص بباباء الصالح للشرب، وربطه بالخزان الرئيسي للجماعة، مع المساهمة في بناء وترميم الخطرات بالجماعة، على أن لا يقل الإنجاز عن 300 متر كل سنة خلال فترة من أربع سنوات، زيادة على القيام بدراسة هيdroجيولوجية لتقييم الموارد المائية بالمنطقة مع تحديد موقع تعبتها ودراسة التأثيرات البيئية، وأيضاً القيام بدراسة ميدانية لسبعة أحواض مائية، دراسة أولية لحواضين سيتم انتقاوهما ودراسة مفصلة للحوض الذي سيتم انتقاوه لأجل بناء سد تليٌ ستساهم ضمنه الشركة، مع تشيد مكان خاص بالغازس الجماعية، وتشجيع الجمعيات التي تعمل في إطار مشاريع لها فائدة عامة كالسكنى بالتنقيط ، تقلص وعقلنة استعمال المياه... وتعهد شركة معادن إميسير بتتبع صبيب الخطرات بالكشفة المشار إليها

# قرى الأطلس تواجه البرد وشبح الموت يهدد أطفالها



المحلية بال toguecia الصحية، وتنظيم مستشفيات متنقلة تكون موسمية على الأقل خلال فترة الشتاء، ولتفادي وقوع مأساة إنسانية بالمنطقة.

## \* التجمع العالمي الأمازيغي يطالب وزير الصحة بإغاثة سكان أنفكو والقرى المجاورة.

راسل التجمع العالمي الأمازيغي وزير الصحة، الحسين الوردي، بغية إغاثة أطفال أنفكو والقرى الأطلسية المجاورة، وذلك بعد ورود أنباء وتقدير صحفية تفيد بسقوط ضحايا نزلات البرد القارس، فحسب العديد من الصحف الوطنية والأجنبية التي أكدت على وجود حالات وفيات كثيرة بالمنطقة مرتبطة بتنامي موجات البرد القارس وانخفاض درجات الحرارة بقرى الأطلس.

ووجه التجمع العالمي الأمازيغي رسالته إلى المسؤول الأول عن قطاع الصحة المغربي، الحسين الوردي

يدعوه فيها إلى إرسال الأطر الصحية اللازمة لإغاثة الأطفال والرضع بأنفكو، لتفادي سقوط ضحايا آخرين بالمنطقة وذلك على اعتبار أن المنطقة تعرف خصائصاً مهولاً في الخدمات الطبية، وبانعدام المرافق الاجتماعية وملاجيء الإيواء.

وطلاق التجمع العالمي الأمازيغي بفتح تحقيق عميق، بغية اكتشاف السبب الحقيقي الذي أدى إلى سقوط العديد من الأطفال والرضع خلال فترة الشتاء، وتنظيم حملات طبية لتفادي وقوع المزيد من الضحايا بالمنطقة.

هذا وقد طالبت أمينة ابن الشيخ الرئيسة المنتدبة للتجمع العالمي الأمازيغي بالتحرك الفوري و الآني لنجد سكان القرى الأطلسية، المحاصرين بالثلوج، في ظل غياب مساليفات قربية من الساكنة والتي تبعد بمسافات طويلة. يتعدى قطعها نتيجة غياب الطرق المعبدة.

وأضافت ابن الشيخ على أنها توصلت بمعلومات مؤكدة من نشطاء بالمنطقة تفيد بوفاة مجموعة من الرضع، جراء انخفاض درجات الحرارة، وأكملت على أن المنطقة تشهد تهميشاً منهاجاً في ظل استمرار معانات السكان مع الإقصاء والتهميش، والتلاميذ على الملك الغابوي والمنجمي.

وفي السياق ذاته فقد خرجت الحركة الأمازيغية بالناضور

في مسيرة احتجاجية يوم الأحد 09 دجنبر 2012 للتضامن

مع ساكنة أنفكو، وللتذليل بصمت الحكومة جراء سقوط ضحايا البرد القارس بقرى الأطلس، حيث رفعت شعارات

قوىة تطالب فيها الدولة المغربية في تحمل مسؤوليتها في إغاثة منكوبى أنفكو والدواوير المجاورة لها.

## \* الحكومة المغربية تنفي وجود حالات وفيات بقرى الأطلس

نفت وزارة الداخلية ما وصفته بـ "إشعاعات نشرتها وسائل الإعلام عن وفاة أطفال رضع بسبب البرد" وأضاف ذات البيان أن وزارة الداخلية أصدرت تعليماتها للولاية والعمال المعينين لتفعيل مراكز القيادة الإقليمية لتابعة الاضطرابات الجوية، بتعاون وثيق مع المصالح المختصة بوزارة التجهيز والنقل وزراعة الصحة والدرك الملكي والوقاية المدنية، فضلاً عن المنتخبين المحليين وممثلي المجتمع المدني.

ولم يفت الوزارة التذكير بما قامت به من مجهودات تهم

"تنفيذ المخططات العملية التي أعدتها الأقاليم المعنية والإشراف والتسيير بالنسبة لعمليات إزاحة الثلوج وتوزيع المواد الغذائية، فضلاً عن الحملات الطبية" ، وذلك منذ الإعلان في بداية نوفمبر 2012 من قبل مصالح الأرصاد الجوية الوطنية عن إنذار ينبع بسقوط ثلوج في المرتفعات العليا.

وبدوره وزير الصحة، الحسين الوردي ، نفى في إحدى تصريحاته للقنوات العمومية ما تم تداوله عن وجود حالات وفيات بسبب البرد القارس، حيث صرخ الوزير بأنه تحدث مع أم الرضيعة المتوفاة وقال له "إن ابنتها كانت تسع

هذا ويذكر بأن الحسين الوردي أطلق حملة طبية متعددة التخصصات همت عدداً من المناطق والدواوير والمداشر النائية والمعزولة على مستوى إقليم ميدلت والتي تعاني من قساوة الطقس. وتحدف هذه القافلة، التينظمتها وزارة الصحة، إلى محاربة تأثيرات موجة البرد في الفترة الممتدة بين 2012 و 2016

## \* قرى الأطلس تحت رحمة التضاريس والمناخ والجغرافية الوعرة

تشهد القرى الأمازيغية بجبال الأطلس في الفترة الممتدة من دجنبر إلى غاية أبريل موجة برد قاسية، تزيد من معانات الساكنة مع قساوة التضاريس الوعرة، فقرى أنفكو، وأغادو، وتغدوين، وأنزمي، وتمالوت، وتبرغيس، وأيت مرزوك ... التي تتوارد في أعلى جبال الأطلس، فلوصول إلى هذه القرى لا بد من سيارة رباعية الدفع للانتقال إلى هاته المناطق أما الساكنة المحلية فتعتمد على ركوب الدواب أو المشي على الأقدام للتنقل بين قراهم.

وفي فصل الشتاء، تهاصر الثلوج هاته القرى وتفرض على الساكنة الإنزواء في بيوت أشبه ببيوت العنكبوت لأنها بكل سهولة لا تقيهم من موجات الصقيع والبرد القارس، فهوسياء أنفكو والقرى المجاورة يعتمدون طيلة هاته المدة في بيوتهم، ويلتفون حول النار لعلها تنقذهم من شبح الموت الذي ينهدهم جراء إنخفاض درجات الحرارة، وتتساقط الثلوج، علاوة على الإنتشار الواسع للأمراض المزمنة في صفوفهم.

السكان المحليون يتحسرون على كون الدولة المغربية لا تتحمل مسؤوليتها في إغاثتهم ونجدتهم من غضب الطبيعة وقساوة التضاريس، على الرغم من أن منطقتهم عرف عنها بسائلتها في دحض المستعمر الفرنسي، فهي تعتبر آخر المناطق التي احتلتها فرنسا في المغرب سنة 1932، أي بعد أن انهزمت قبائل أيت يحيى في معركة تيزیزوت التي أنهت المقاومة الوطنية المسلحة.

قرى الأطلس تتتوفر على ثروة غابوية ومانمية جد مهمة، لكن في مقابل ذلك تقول الساكنة المحلية بأن ثرواتها تحولت إلى نفقمة وإلى كابوس بسبب جشاعة مافيا الخشب التي تنهب ثراوتها والتي تعتبر المصدر الوحيد المتبقى لها، حيث تستغلها في رعي الأغنام ولتدفئة أحسادها النحيلة. وتعرف المنطقة خلال فصل الشتاء انخفاضاً مهولاً في درجات الحرارة علاوة على تنامي موجات البرد القارسة نتيجة التساقط الكثيف للثلوج، ويخشى سكان هذه المناطق من أن تؤدي هاته الموجات القاسية إلى ارتفاع في ضحايا البرد القارس خاصة الأطفال والرضع الذين لا يستطيعون مقاومة تأثيرات البرودة المفرطة. هذا وتعرف المنطقة تنصاصاً حاداً في البنية التحتية والأطقم الطبية، إضافة إلى غياب المرافق الاجتماعية لزيادة المناخ وغضب الطبيعة من نزالة البرد القارسية، ومن قساوة المناخ وغضب الطبيعة بسبب بروادة الطقس خلال موسم الشتاء.

## \* التقارير الصحفية الوطنية والدولية تقر بوجود حالات وفيات بجبال الأطلس جراء تنامي موجات البرد والصقيع.

أكدت العديد من المنشآت الإعلامية الوطنية والأجنبية على وجود حالات وفيات كثيرة، بسبب موجة البرد القارس التي تحتاج المنطقة، حيث توفي ثلاثة رضع في ظرف أقل من أسبوع واحد بدوره أيت على وسو، حيث عانى الرضع الثلاثة من ارتفاع درجات الحرارة والسعال وضيق في التنفس وسيلان أنفي شديد، وذلك حسب ما صرخ به أحد أقرباء الضحايا لمنابر الإعلام الوطني.

وبحسب الأنباء الواردة من هناك، فإن المستوصف الموجود بهذه القرية غير مؤهل لاستضافة حالات مستعجلة لسعافها، نظراً لعدم توفر الموارد البشرية المؤهلة، إضافة إلى نقص حاد في الأطر والأطقم الطبية، لسعاف الأطفال والرضع، مما يدفع بالساكنة إلى التوجه صوب مستشفيات الراشيدية وميدلت اللتان تبعدان عن هاته القرى بأكثر من 140 كيلو متر.

وفي قرية تامالوت توفيت رضيعة تبلغ من العمر 40 يوماً بسبب السعال الحاد الناتج عن البرد، حيث كانت الرضيعة تسفل بحدة وتتقيأ دماً، نتيجة البرد القارس، حيث لا تستطيع الرضع مقاومة البرد القارس في ظل غياب الأدوية عن هاته المناطق التي تعرف تنامي موجات البرد القارس، وحسب العديد من المصادر فدار الولادة بقرية أنفكو تتوفر على مولدة واحدة، ويعاني المركب من خصائص في الأدوية علماً أن قرى الأطلس المتوسط تتعانى من نقص حاد في البنية التجهيزية القادرة على حماية الأطفال والرضع من نزالة البرد القارس.

وطالبت ذات المصادر مختلف الجهات المسئولة، وعلى رأسها وزارة الصحة، برد الإعتبار لهذه المناطق عبر خلق العديد من المرافق الصحية بقرى الأطلس المتوسط، وتمتع الساكنة



موسى الناجي

## العالم القروي الآن... تنموه واجب وطني

العمل. مظاهرات قرية «أيميسير» في جنوب المغرب (في الأطلس الكبير) وقعت في عامي 2011 و 2012 احتجاجاً على الفقر والإقصاء. كما نظم مئات الشباب والنساء والأطفال وباركيار السن اعتصامات في أعلى جبل «البان» المطل على منجم الفضة الذي ينتج سنوياً أكثر من 240 طن من الفضة، مطالبين بتحسين ظروف عيشهم.

«نظر حولك: إننا نعيش في العصر الحجري. نحن نعتمدون هنا منذ 7 أشهر مع أطفالنا. لا توجد طرق معبدة ولا توجد مدرسة لأطفالنا، ولا مستشفى»، وأضاف أحد السكان المحتججين يدعى م. أوبيرا وأحد العاملين في المنجم: «السكان لا يستفيدون من هذه المناجم، ولا يوجد مستشفى واحد في المنطقة كلها، حيث يوجد أقرب مستشفى في ورزازات وببعد بـ 200 كم».

ناهيك عن اعتصامات سكان قرية إكضي بإقليم طاطا المطالبة بتعبيد الطريق وتوفير ممرض قار، وهي مطالب بسيطة ينبعي الاستجابة لها فوراً. وهؤلاء سكان دوار القصر القديم بمنطقة إترر التابعة لإقليم ميدلت، كمثل سكان أنفكو، يتحجون على أوضاعهم الصعبة بسبب تضاؤل فرص الشغل وقصوة الطقس ونقص في وسائل التدفئة والتموين. وسكان فكك ينظمون وقفات احتجاجية مطالبين بتوفير فرص الشغل وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

كما تذكر أحداث بني بوعياش وإمزورن الآلية شمل المغرب في السنة الماضية التي نشبت نتيجة الوضعية الاجتماعية والبنية التحتية بالمنطقة التي لا ترقى لما تتصبو إليه الساكنة، فكل الطرق في وضعية جد سيئة والمدينة تتضرر للمرافت السوسية-احتاجية والتي يتبعي تضافر الجهود لإحداثها، وتحقيق مطالب السكان الاجتماعية وفك العزلة عن المنطقة وإدماجها في المسيرة التنمية التي يشهدها المغرب.

وهكذا ترتبط القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ارتباطاً وثيقاً بقضايا الهمزة. وباعتبار أن سكان العالم القروي يعانون من التهميش على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، فيتبعي توفير فرص العمل وشروط العيش الكريم لهم وصيانة حقوقهم المدنية والثقافية. في إطار الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

\* خاتمة

حان الوقت للدولة أن تضاعف جهودها لتحسين البنية التحتية للمناطق القروية من خلال تشجيع الاستثمار وخلق فرص الشغل في البوادي والقرى وبناء المزيد من المراكز الصحية والمدارس وتنمية الطرق وإيجاد الماء الصالح للشرب والكهرباء والنظافة والنقل المدرسي، وجميع الخدمات اللازمة ووسائل الراحة لضمان كرامة المواطن القروي.

وفي هذا الإطار ندعو إلى تفعيل متربو الجهة الواسعة الذي من شأنه أن يساهم في التهوض بالعالم القروي لأن الجهة ستضع المسؤولية المباشرة وبالكامل على تنمية وتطوير المناطق في عمق سكانها حيث أن الشيء المؤكد هو أن التهميش نتيجة للمركبة خصوصاً في بلد شاسع ومتراخي الأطراف مثل المغرب. وفي تقديرى ينبعي للمجتمع المدني أن يساهم في فك العزلة عن البداية والمناطق النائية بالقيام بحملات توعية وتحسيسية وتضامنية والإسهام في التهوض بالعديد من المهمتين بالقضايا التنموية بالمناطق القروية والجلبية. ويجرى العديد من المهمتين بالقضايا التنموية بالمناطق القروية والجلبية بآن تضييقها والهمزة بها ليس بالأمر المستحيل إذ أن الإرادة السياسية موجودة لتنمية العالم القروي، وجمل هذه المناطق توفر على مؤهلات طبيعية وسياحية هائلة وعلى موارد بشرية مهمة.

ظهور الدواب والبغال إلى املاشيل وابت سخمان وتغيري التي أصبح سوقها المحلي بالتضخم، أما على صعيد جماعة أكوديم، فاللحرخيص شمل محلين للنجرارة تستهلك على الأقل أربعة أمتار مكعبة لليوم الواحد أي ما قيمته 120.000,00 درهم. وإذا احتسبنا تقريباً في هذه الرقة الجغرافية بالاطلس الكبير الشرقي أي قيمة تونفيت فمجمل ما تضييق منه الدولة كعائدات غابوية يربو عن 164 مليون ستيم يومياً. هذا دون احتساب ما يضييق جراء تهريب الأرز بكل من غابات أزو واجدير وصفرو وبالخصوص بالمقاطعة الغابوية تيفرت» عمالة أفران التي ضاعت منها 400 شجرة أرز ذات الحجم الكبير والتي تراوحت أعمارها ما بين 350 و 400 سنة وسنضطر في مقابل آخر إلى فرض هول هذه الكارثة البيئية للرأي العام الوطني والعلمي بعد التعتمد الإعلامي والذي لم يشر لا من قريب ولا من بعيد ولانتجة الجهة المسؤولة عن بث وتهريب أزيد من 2500 متر مكعب من الخشب الصناعي.

واستناداً إلى المعلومات ذاتها بعد التحقق من المصادر الجد مطلعة وال زيارات التي تنشط فيها تجارة وتهريب الخشب الصناعي (الأرز) وبالخصوص في شهر رمضان وفصل الصيف (اما فصل الشتاء فيضيغ فيه التهريب بحكم تساقط الثلوج ووعورة المسالك) وحيث يعتبر تهريب الأرز كتجارة سوداء يعود على أصحابها بما لا يقل عن 60 مليار و 225 مليون ستيم سنوياً فقط بقيادة تونفيت، وفي غضون أشهر تضييق في الحسابات المالية للمهربين بلايين بل ملايين المستثمرين تقتسم مع رؤساء الجماعات والمقطاعات الغابوية التي تضييق في زمن وشعارات ترشيد النفقات والبرامج الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة.

واللتوبيخ أكثر فعل صعيد جماعة سيدي يحيى أيوسف تقطع وتهرب يومياً 20 شجرة أرز والتي يستخلص منها 5 أمتار مكعبة من الخشب الصناعي دون احتساب 10 أمتار ستير من خشب التندوفة يترك المهربين تبعت به وتهشه شرها عوامل التعرية وتحرم منه الفئات الفقيرة المجاورة للغابات بقيادة تونفيت خصوصاً وكذا باقليم ميدلت عموماً التي تكتوي بفلأ آثمان حطب التندوفة في فصل ثوج تعاصر وتعزز الإنسان والحيوان معاً. وقد رخصت الجماعة القروية تسيدي يحيى أيوسف في الآونة الأخيرة لـ 13 مائكة نثر خشب الأرز الصناعي ضداً على القاقيون والظاهري الشريف المنظم للغابات (1917) والذي يمنع مثل هذه الرخص أو التراخيص وسط المجالس الغابوية نموذج:

- 02 رخص محلات النشر ببواصيل و 01 باكرستان و 03 بايزا عثمان و 01 محل التجاراة سيدي يحيى أيوسف و 04 بايت شعا أعلي و 04 بتقاجيون وحيث أن هذه المحلات تزود بالخشب الصناعي المهرب علماً أن المادة الخام أي خشب الأرز لا تنتجه حالياً تعاونية الوحيدة بجماعة سيدي يحيى أيوسف ولا المستغلين الغابويين المعروفيين في الإقليم ( مقاولة - م و مقاولة - ق ) كما ان محلات الششاري ملكية مستشارين جماعيين.

أما على صعيد جماعة «أنزمي» فهناك محلات للنشر تتبع من غابات (السلول

الزبيطات- تازيزوات .....). أي ما يتألف 07 متر مكعب قيمته 42 مليون ستيم لليوم الواحد. دون احتساب أزيد من 10 متر مكعب تهرب وتحمل على متن

مقدمة تعاني المناطق القروية والجلبية الناطقة بالأمازيغية أو بالعربية على حد سواء من الفقر والامية وضعف في البنية التحتية. فلا يكفي أن تتحدث عن الهوية الثقافية دون الإشارة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها السكان القرويون عموماً والمناطقون بالأمازيغية خصوصاً، لأن للهوية صلة وطيدة بالمحيط والبيئة وبمستوى العيش والتعليم وظروف السكن والصحة والشغل. ولا يمكن لدارسي إشكالية المادية الثقافية فهم الاهتمام والتثبت بالهوية دون الإشارة إلى السياسات المادية التي تتفاعل معها.

### \* هناك صلة وثيقة بين الطالب الثقافي والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

ينفي على المهتمين بدراسة اللغة والهوية أن يأخذوا على محمل الجد دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المغرب. وليس الغرض من هذه الرؤية الحد من الوعي الذاتي والجماعي بالهوية الثقافية، وإنما الهدف هو الوصول إلى فهم أحسن لظاهر هذا الوعي وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

ويطلب بنشاط الحركة الثقافية الأمازيغية بال المغرب بأمررين اثنين: أولاً في كلمة السيد شيكيب بنموسى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأخيراً في كلية الفلاحية على الفلاحين ما يشكل ضرورة قاضية للفالحة ببلادنا. وتمثل الفلاحية ما يصل إلى 20% في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للمغرب لكن القطاع يعاني نقصاً في المعدات وعدم انتظام الري والجفاف وتحقيق محاصلين متعددة. ويعتمد معظم الفلاحين والمغاربة وعددهم 15 مليوناً وعائالتهم على أراضٍ لا تزيد في المتوسط على هكتارين.

وفي التقرير المالي لسنة 2012 ذكرت وزارة المالية أن نسبة الأمية على الصعيد الوطني بلغت 30% سنة 2010، غير أنه بات من الواضح أن الغالبية الذين يعيشون في المناطق القروية، أي ما يقرب من 55.6% لا يعرفون لا القراءة ولا الكتابة. ورغم ارتفاع هذا الرقم، يجب أن نتذكر أن نسبة الأمية في الأرياف المغربية بلغت 75% في عام 1994.

إذا نجحت الدولة عموماً (السود) في إنجازها لإنجاز المخطط الأخضر، فإنها ساعدت على حاربة الهشاشة والارتفاع بالفالحة وتحديثها إلا أنها لم تحدث تغييراً نوعياً في مستوى عيش المواطن القروي رغم توظيف إمكانيات هائلة ما تنتج عنه تعميق الفوارق الاجتماعية والهمزة بين المدن والقرى.

مع الأسف رغم جهود الدولة لتنمية العالم القروي والمناطق الجبلية والنائية، ت أكد في السنوات الأخيرة أن العالم القروي يعيش وضعيه الاحقان سوسية- اقتصادي نتيجة الأزمة الاقتصادية والإقصاء والتهميش والإختلالات البنوية التي طبعت تدبير الشأن المحلي.

### \* ماذا قامت به الدولة للنهوض بالعالم القروي؟

اتخذ المغرب تدابير مهمة لإعادة الهيكلة التي فرضها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الثمانينات، ونجح في تطوير بيته التحتية وترسيخ الاقتصاد من خلال تحرير التجارة والشخصية.

وقام المغرب بإصلاحات هامة في مجال التعليم والتنمية الاقتصادية على الصعيد الوطني بفضل مجهودات الدولة والسياسات العمومية مثل بناء السدود وخطه المغرب الأخضر والبرنامج الاستعجالي، وبالبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أطلقتها الحكومة في 18 مايو 2005، الخ.

وعلى سبيل المثال لا يحصى، بلغت نسبة كهرباء البوادي والأرياف 96.5% في 1996، حيث تمت كهربة نحو 35670 قرية سنة 2009 مقابل 18% في 2009، أي أن حوالي 11.5 مليون شخص مغاربة في الفترة ما بين 2004 و2009، مما يعكس تقدماً ملحوظاً في تطوير البنية التحتية.

قد استفادوا من وصول الكهرباء إلى بيوتهم.

رسالة من جمعية تونفيت مستقبل الأرز والأري

إلى السيد: رئيس الحكومة للمياه والغازات بالرباط

الموضوع: فتح تحقيق

يتساءل العديد من المهتمين والعارفين بالجال

الغابوي كيف ترثوة غابوية أو ما يسمى حقيقة

لامجازاً بالذهب الأخضر "شجرة الأرز" بمنطقة

تونفيت، أن ت تعرض لاستنزاف طاحن لصالحة ريع

الاقتصادي توارثه حفنة من الطفليات والقصور.

فلا حدث في الألوساط المالية إلا عما تدرك عادات

الأرز في جيوب أقليات قليلة جداً بالنظر لأهمة

البؤس والهشاشة المبعثرة الإلحادي المفروض على المنطقة، اللهم بعض

ولاحديث إلا عن عادات تبشركم بمصاريف

استثنائية يومياً من خزينة الدولة.

فيإ زاء الفشل إن لم نقل الإفساد النريع لرجالات

وتقويه وحراس المنوبية السامية للمياه والغابات

في وضع حد لاستنزاف والقطع تفتح له شجرة الأرز

بالأطلس الكبير الشرقي والذي تدبره مذنبية

عبد العظيم الحافي المتربع عليها منذ أزيد من نقد

من الزمن وخلال ولايته المديدة شهد هذا القطاع

الغابوي تدهوراً بيئياً خطيراً انتشاراً إلى خيارات

الأمل في التقارير المحاسبية التي أصدرها المجلس

الأعلى للحسابات سنة 2009 والذي تغافل عن

قصد الإشارة إلى تدهور العائدات الغابوية وجهم

ما يتم استنزافه من مالية الدولة عن طريق

الأباطرة والمهربين للخشب الصناعي صنف الأرز

والخاصية بالسوق السوداء بالأطلس الكبير الشرقي

وخاصة باقليم ميدلت الذي يحوي المقاطعة

الغابوية لتونفيت ذات 49 ألف هكتار من غابات

الأرز والبلوط والأصناف الأخرى.

وقد سبق لجمعيات بيئية وعلى رأسها، جمعية تونفيت مستقبل الأرز والأري

الختير سنة 2010 حيث

الخصصة في الحماية البيئية لشجرة الأرز أن دقت ناقوس الخطر

الشاحنة ساحة واحدة من أصل خمسة محملة بالخشب الصناعي المهرب، هذه

الشاحنة المحجوزة من طرف السلطات المختصة (الدرك الملكي وحراس المياه

والغابات) بتونفيت كانت محملة بـ 22 متراً مكعب من الخشب الصناعي من النوع

الربيع مصدره غابة قيادة تونفيت وبالخصوص القطاع الغابوي التابع لجامعة

164 مليون

سنديم

كعائدات

غابوية

تسرق يومياً

بمقاطعة

الماء

والغابات

ment et idéologiquement. Le choix d'un prénom est aussi très lié aux contextes historiques et aux influences qu'il peut avoir. A titre d'exemple, pendant les années 1960/70, porter le prénom de Jamal était étroitement lié à l'impacte qu'exerçait Gamal Abdel Nasser (1918-1970), ancien président égyptien et leader panarabiste, sur les sociétés dites « arabo-musulmanes ». Dans le même contexte, les prénoms comme Abdel Halim, Farid, ou Keltoum étaient le reflet de l'influence des fameux chanteurs égyptiens Abdel Halim Hafez (1929-1977), Farid Al Atrash (1910-1974) ou Oum Keltoum (1898?-1975). On peut constater aussi la même chose pendant les deux guerres du Golfe (Les années 1990). Nombreuses étaient les familles qui voulaient donner le prénom Saddam à leur progéniture, en référence à Saddam Hussein, l'ancien président de l'Iraq (1979-2003), vu comme un résistant contre l'impérialisme et contre les anti-islams.

L'histoire de Samuel avec ses deux prénoms (Mohammad et Samuel), très différents au niveau des représentations culturelles et idéologiques, résume les multiples dimensions qu'un prénom puisse avoir. À sa naissance, il portait le prénom de Mohammad. Par ce prénom, ses parents l'inscrivaient à la fois dans la culture locale et au sein de la grande communauté musulmane. Deux ans plus tard, ses parents adoptifs, Suisses et chrétiens, décident de changer son prénom. Il devient Samuel. Par leur décision, ils expriment un amour profond de leur enfant et une volonté de l'intégrer pleinement dans la société suisse. Par le changement du prénom, on passe ainsi d'une appartenance religieuse et culturelle à une autre.

Au Maroc, comme dans toutes les sociétés dites « arabo-musulmanes », le prénom doit aussi concorder à une couleur. Un Samuel ne peut être que blanc aux yeux bleus. La réaction du douanier marocain, qui vérifiait les papiers de Samuel (chrétien) tout en regardant son visage bronzé (considéré conventionnellement comme marocain), soulève cette problématique. Cela relève d'une certaine représentation que les Marocains ont sur le prénom en rapport avec la couleur. Il s'agit d'une identité marocaine imaginée et composée de plusieurs éléments : L'islam, la couleur (généralement bronzée ou noir), la langue (l'arabe ou l'amazighe), et le prénom arabe. C'est le résultat d'un long processus de symbolisation de la Nation marocaine, centrée essentiellement sur l'islam et l'arabe. Ainsi, la diversité religieuse, des prénoms et de la couleur est presque absente dans cette représentation de l'identité marocaine.

Samuel, dans son voyage en quête de ses origines, fut confronté à ce problème complexe. Tirailleur entre son prénom musulman et son prénom chrétien, il fut obligé de revenir à son premier prénom, Mohamed, pour réintégrer sa société « d'origine ». Ceci dit, d'autres personnes rencontrées à Agadir vivent des situations relativement semblables à la sienne, au sein même de la société musulmane. C'est le cas de Ziri. Contrairement à la tradition dominante qui préfère les prénoms arabes (vus comme musulmans), ce jeune réceptionniste dans un hôtel à Agadir, qui s'appelle administrativement Bouhsin, a fait le choix d'un autre prénom, cette fois-ci, issu de la langue amazighe : Ziri. Il représente ainsi une nouvelle tendance dans le choix des prénoms, celle de jeunes gadiris qui désirent sauvegarder l'amazighité d'Agadir en extériorisant leur identité amazighe. Porter un prénom amazigh est devenu un acte militant.

FaDna, la cousine de Samuel/Mohammad, qui, elle aussi se prostituait à Agadir après avoir quitté son foyer parental, n'a pas été épargnée par cette question. Son prénom est une forme amazighisée du prénom arabe Fatima (prénom de la fille du prophète Mohamed). Les Amazighes marocaines l'ont porté pendant des siècles sans aucun complexe. Or, depuis quelques années, cette forme provoque aux yeux des jeunes générations un sentiment d'infériorité. Pour les uns, c'est un prénom montagnard et pour les autres, c'est une déformation inacceptable d'un pré-

nom musulman. Dans ce sens, Fadwa, la copine de FaDna, influencée par le Wahabisme après son mariage avec un Saoudien, persiste à appeler cette dernière Fatima.

Par tous ces exemples, nous remarquons que le choix d'un prénom est fluctuant. Il reflète la nature des influences culturelles d'une société et les conflits idéologiques entre les différentes tendances en compétition pour la prédominance sur la société marocaine, que ce soit au nom de l'identité locale, de la religion musulmane ou de la mondialisation.

#### 6-La langue : entre identité attribuée, identité vécue et identité revendiquée.

Depuis sa décision d'aller chercher ses origines au Maroc, Samuel décide d'apprendre la langue de ce pays. Elle ne pouvait être que l'arabe, étant donné que le Maroc, aux yeux des Suisses (et des Européens en général), est un pays arabe. Il s'agit là d'une identité attribuée, soutenue aussi par le Maroc qui se présente dans ses discours officiels comme un pays arabe. C'est le début d'une longue aventure linguistique. Samuel, avec l'aide d'un Marocain, originaire de Casablanca, commence par apprendre l'arabe classique. Arrivé au Maroc, il découvre la multiplicité des langues parlées. Une telle diversité remet en cause l'image préétablie sur son pays de naissance. Depuis le premier jour à Agadir, Samuel constata que l'arabe classique pour laquelle il a consacré beaucoup de temps ne sert à rien. Mis à part quelques mots de l'hôtesse de l'air qu'il a compris avec joie, cette langue ne lui a pas facilité la communication avec les Marocains. Face au douanier, il découvre l'existence de l'arabe dialectal, très différent de l'arabe qu'il a appris en Suisse. De l'aéroport à l'hôtel, sa souffrance continue. Le chauffeur du taxi lui parlait dans une autre langue, l'amazigh et Samuel tout de même répondait en arabe classique. Les quelques phrases qu'il a prononcées deviennent un sujet de moquerie du chauffeur de taxi, qui considère que Samuel, vu sa couleur et son aspect physique très marocain, ne veut pas parler l'amazighe, la langue du pays. Là, c'est une autre identité qui apparaît. Celle vécue mais exclue et qui sera ultérieurement revendiquée. À l'hôtel où ce problème s'accentua une fois de plus, Samuel décide de prendre les choses en main et cherche à comprendre. Grâce à Ziri, le réceptionniste de l'hôtel mais aussi militant des droits des langues dominées (dont l'amazighe), il va enfin comprendre la diversité linguistique au Maroc, la hiérarchie des langues et surtout la différence entre la langue de l'Etat et les langues du peuple. Cette hiérarchie des langues provoque aussi une certaine hiérarchie des identités liées à ces langues. En conséquence, un discours militant se produit autour des langues dominées pour revendiquer l'égalité avec la langue dominante.

#### 7-L'islam : l'identité suprême.

Le parcours de combattant que Samuel a parcouru pour arriver à Agadir et trouver les membres de sa famille montre la centralité de l'islam comme repère identitaire majeur dans la vision des Marocains au monde. Le retour au prénom Mohamed était pour lui la porte s'ouvrant sur un monde complexe où se mêlent des pratiques différentes, quelques fois contradictoires. Elles s'ajoutent à l'idéologie et au politique et se présentent sous un seul mot : la religion. La rencontre de Samuel avec Faäna, sa cousine, était en réalité une entrée dans ce monde nouveau, plein de contraintes et d'obstacles à surmonter. C'est le prix que Samuel doit payer pour retrouver son identité perdue. Contrairement à la tradition au Maroc, Samuel, aux yeux de sa cousine (et via elle la société marocaine) n'est pas musulman ni par son prénom d'origine, ni par sa naissance au Maroc, ni par ses parents qui étaient des musulmans. Il doit en quelque sorte se convertir en faisant une série de rites pour confirmer son islam. La formule initiale « achahadatayn », par laquelle les non musulmans déclarent leur conversion en islam, était pour Samuel simple et ne demandait pas beaucoup d'effort (p.103). De même pour le mariage avec FaDna par la fatiha, première sourat du Coran. Pour gagner l'amour de sa cousine et l'intégration dans la société marocaine, Samuel était prêt à faire des sacrifices. Il accepta de faire la prière, cinq fois par jours et de ne plus boire d'alcool, lui qui aimait se faire plaisir en buvant quelques bières. Mais, hélas, malgré tous ces sacrifices, l'islam de Samuel est aux yeux de FaDna incomplet. Elle lui avance qu'il n'existe pas de musulman non

circoncis, (même s'il fait la prière (p.75-124). Une vraie épreuve pour Samuel. Par amour, il accepte de se faire opérer. Mais, contrairement à ses attentes et aux attentes de sa cousine, une erreur chirurgicale empêcha toute possibilité d'une érection. Il devint ainsi impuissant.

#### 8-L'érection : la qualité suprême d'un homme ?

Animé par une grande volonté d'intégrer « sa » société d'origine, qui passe par un amour fou de FaDna, sa cousine retrouvée, Samuel accepta toutes les exigences de FaDna, pour qu'il soit l'homme parfait de sa vie, selon les critères de la société marocaine musulmane. Hélas, son impuissance changea complètement la position de sa cousine. Si elle lui a avancé au début qu'un vrai musulman doit absolument être circoncis, elle trouve encore dans la religion la raison pour se séparer de son mari à cause de son impuissance. L'islam incite les musulmans à se reproduire pour être plus nombreux que les infidèles, justifie FaDna. Et ce ne pourra se faire qu'avec un musulman puissant. Cette position, comme d'ailleurs les précédentes, était incitée par Fadwa. Elle a réussi à transformer la vision de son ancienne copine à la vie et à la religion. FaDna adopta aussi une vision obscurantiste, mit la burqa et finit par demander le divorce à Samuel. Devant l'impuissance de ce dernier, tous les autres critères (le prénom, la formule de chahadatayn, la prière, la circoncision), considérés au début comme des obligations religieuses, perdent leur valeur. Malgré ses sacrifices, Samuel fut rejeté par sa cousine et via elle par la société. Après avoir perdu une autre fois l'une de ses qualités, l'érection, qui résume même son identité, il décide de quitter la maison et alla chercher son oncle dans les montagnes d'Ida Ou Tanan, aux alentours d'Agadir.

#### 9-La montagne : est-il le refuge éternel de l'identité amazighe ?

La rencontre avec Faäna était l'ultime objectif de Samuel dans son voyage à Agadir. Grâce à un réseau de prostituées, il la rencontre dans un bar. C'est la retrouvaille après plus de deux décennies de séparation imposées par le tremblement de terre d'Agadir. Cette même tragédie a poussé son oncle Dda S3id à s'éloigner de la nouvelle ville reconstruite, mais qui ne garde rien de l'ancienne ville. Samuel, malgré ses efforts déployés pour intégrer sa société « d'origine » qu'il a quittée, lui aussi, à cause du tremblement, se trouve aussi rejeté par la nouvelle ville. Il rejoint son oncle, qu'il a réussi à trouver dans une tribu au alentours d'Agadir : les Ida Ou Tanan. Comme son oncle, c'est au milieu d'un village, isolé au sommet des montagnes, qu'il s'est senti chez lui. Deux générations différentes décident de quitter la ville moderne d'Agadir pour aller chercher une identité perdue au milieu des montagnes. S'agit-il d'un sentiment de perte de la ville alors que l'auteur d'IsmDAL n tmaglit se présente comme le romancier de l'amazighité citadine ?

Dans ce dernier refuge, Mohammad (ancien Samuel), qui a hérité de son oncle après sa mort, se présente comme porteur d'un message de tolérance, de liberté de penser et de diversité. Entouré par une dizaine d'enfants, il leur avance ces expressions : « Ad akw iheren a tarwa d igh kullo gan middn yan, mllulen kulu ngh sggann akw, gaddan v tghzi, gaddan gh turrut, ar kw ccttan yat tirmt, ar akw ssan yat tissi. Macc ad akw bahra iheren a tarwa d igh ur ar swingimen, adjn wiyyaä ad swingimen v umras-nsn » (pp.161-162). « Mes enfants ! La pire des situations serait que tous les êtres humains soient semblables : tous blancs ou tous noirs, tous grands ou gros, qu'ils mangent et boivent tous la même chose. Pire encore, qu'ils ne réfléchissent pas eux-mêmes et laissent les autres réfléchir à leur place ».

# Ismdal n tmagit : au carrefour des identités perdues

\* Lahoucine BOUYAAKOUTI

Après son premier roman Ijawwan n tayri (Les sirocos de l'amour) qui a fait échos en traitant un sujet tabou dans une langue taboue : la virginité et la sexualité hors mariage dans une société musulmane, Brahim Lasri publie son deuxième roman intitulé « ismDal n tmagit » (Les tombes de l'identité). Il s'impose ainsi comme l'un des romanciers qui contribue au rayonnement d'une littérature émergeante en amazighe, très distinguée des genres littéraires oraux : poésie traditionnelle, contes, légendes etc. L'apparition de cette néo-littérature, liée à l'écrit, est aussi l'un des aspects marquant d'un réveil identitaire qui a commencé depuis la fin des années soixante autours de la langue et de la culture amazighes. Mais, précisons-le, chez les Amazighs du sud du Maroc, ce fut plus un retour à l'écrit en amazighe qu'un passage à l'écrit, même si l'oralité reste l'aspect dominant de leur culture.

## 1- Brahim Lasri Amazigh : le romancier d'Agadir.

L'apparition du roman, comme genre littéraire nouveau dans la culture amazighe, s'impose comme l'un des aspects majeurs d'une conscience identitaire qui s'inscrit pleinement dans la modernité, qu'il soit au niveau de la langue employée, des sujets traités ou encore des valeurs véhiculées. IsmDal n tmagit ne sort pas de la règle et s'inscrit dans cette perspective. Son auteur déclare ouvertement être le romancier en amazighe des problèmes citadins ou le romancier des Amazighs citadins. Il contribue ainsi à changer une représentation très ancienne qui lie tout ce qui est amazighe aux montagnes et au mode de vie rural. Brahim Lasri s'impose également comme le romancier de la ville d'Agadir. Comme ce fut le cas dans son premier roman, cette ville, où il est né et a vécu, l'inspire encore une fois de plus pour être le lieu principal des événements de son nouveau roman car elle résume toutes les mutations qu'une société amazighe contemporaine puisse subir. Le tremblement de terre qui l'a complètement rasé en 1960 donne à son histoire une dimension à la fois tragique et humaine surtout que sa reconstruction ne lui a pas laissé la possibilité de retrouver son « âme » perdue.

Par l'histoire de Samuel, l'un des rescapés de cette tragédie humaine, l'auteur d'ismDal n tmagit, comme ce fut le cas avec Mohamed Khier-Eddine dans son Agadir, contribue à la restauration d'une mémoire qui risque de se perdre. 62 ans après, le roman en amazighe vient nous rappeler une tragédie humaine dont les générations d'aujourd'hui ne connaissent même pas la date. À partir de l'histoire de Samuel, l'auteur nous mène dans un long voyage dans le temps et dans l'espace en quête d'une identité perdue. Samuel découvre la complexité de la tâche. Il ne s'agit plus d'une seule identité à chercher mais de plusieurs sur la base de critères multiples : la couleur, le prénom, le corps, la langue ou la religion. La langue du roman est simple et compréhensible. Elle prend comme base l'amazighe du sud du Maroc, normalisée, avec beaucoup de tolérance envers des emprunts amazighisés (ex. tajyulujit (géologie), ttlibizyun (télévision), tibyarin (bières), alaburatwar (laboratoire), adusi (dossier) etc). En utilisant peu de néologisme (ex. tamagit (identité), iskkilen (alphabet), asnfar (projet)...et dans un langage audacieux, comme ce fut le cas aussi dans son

premier roman, l'auteur traite de la complexité d'un retour au pays de naissance dont on n'a pas acquis les codes.

## 2-La chute d'Agadir, la chute de l'agadir.

En amazighe du sud du Maroc, l'agadir signifie le grenier collectif. Très présent comme institution sociale, économique et même politique, il sert à défendre le village, garder la nourriture et préserver les documents (manuscrits et lois). Par ses fonctions, il représente l'honneur du village et garde sa mémoire. Avec un « A » majuscule, Agadir est le nom de l'une des grandes villes amazighes au sud du Maroc. Petit village de pêcheurs avant 1912, il devient une ville moderne sous

Brahim Lasri Amazigh  
ISM DAL N TMAGIT

Tarawuha zid awan iniyu yan wawal - hraygatt yan iedlar ad isher y mader es mukha ira, maaee ad jwarru eriyayid li iran ad skaro y tarawuha mukha raa. Tarraga er te igi er iedlar yan myid y amazighe, ry iedlar tarwa my d iyyi tu ur istaq, hraygatt yan iedlar ad jwarru taraga s mukha ira. Tarraga er iedlar iedlar ad yili s tarwa maaec is iqa aqqa? Alakutu yd arsan, ahegag, axnallal, aekkam ... wewid ak? sjarra ad asa skara waman num tag? dit, maaec is gan ingass? Ad el ak? ihren a tarwa d iy hella gen midha yan milha kalla my siggan ak? , gaddan y cys, gaddan y marras, az ak? eran yat tennet, az ak? ssan yat tissi. Maaec ad ak? bahrha ihren a tarwa d iy ur swigamina, adun wiyayad ad swigamina y umasas asan.



Brahim Lasri Amazigh,  
Ida y Tarrafet tama n Uggadiz, ig yem y willishoddin  
zammekken amazigh y dedaoui n Uggadiz (MCA)  
et wiyayen n issammat Tamayazur y Uggadiz d.  
Inzaghen Isha et inn y abira n tissammat n tisbevit  
n ushbu. Innamari s Basia y France, yines pluie y  
tiddi n amazigh, zebdid d amazigh  
n tissammat n amazigh. Yines adhiboun n  
IDEA y tempopulujit tamakent y EIFFESS. Iga  
y tayayen n os akademik n moudaberbera  
com. Yines y usumak n usay amazigh - Ismaga y  
Raddi. Beur FM y Basia. Jurnalda asays n Ifugan  
idli y Radio plus y Uggadiz. Issayid d uggal fissa  
ay y d'raha n usayid alay y naggas. Dax  
taghit n usfaga n wandal (amqit, usqal, tredha n  
wazzen...), nad tu d ifgi y mud an u yagguna.

Arig 50 dhs

2012

ISM DAL N TMAGIT

BRAHIM LASRI  
AMAZIGH

## ISM DAL N TMAGIT

Ungal  
Roman en amazighe

le protectorat français (1912-1956). Grâce à sa très belle plage sur l'Atlantique et à son climat ensoleillé toute l'année, elle est devenue une grande destination touristique. Quatre ans après l'indépendance du Maroc, cette belle ville vivante subit les conséquences d'un tremblement de terre qui a eu lieu le 29 février 1960 (à 23h40), en plein mois de ramadan, laissant derrière lui entre 12 et 15000 morts (soit un tiers de la population). Agadir tombe et l'agadir chute. Toute une mémoire, toute une histoire et toute une identité tombe dans l'oubli. La reconstruction d'Agadir n'a pas pris en compte la restauration de l'agadir. Elle donne naissance à une autre ville, presque inconnue aux yeux des survivants du tremblement. Une grande ville, immense, très active économiquement. On y voit les biens faits et les inconvénients de tout développement économique : grands hôtels, grand port de pêche, boîtes de nuits, offres de travail, prostitution, tourisme, immigration. En deux mots : richesse et pauvreté. Mais malgré cette croissance économique, les générations des années 1950/60 déplorent leur ville d'avant la tragédie.

## 3- Agadir entre l'Occident et l'Orient.

La reconstruction d'Agadir donna naissance à une grande ville. Par ses activités économiques, où le tourisme est central, la nouvelle ville se trouve ouverte sur le monde. Si elle résiste difficilement pour garder quelques traits de son identité amazighe, elle se trouve, à partir des années 1980, tiraillée entre des influences idéologiques venues de l'Europe et celles venues de l'Orient. Les personnages utilisés dans le roman sont appelés à jouer des rôles permettant à l'auteur, sans qu'il puisse échapper aux représentations qu'il a sur les deux régions (l'Occident et l'Orient), de

montrer ce croisement de choix idéologiques que se disputent la ville d'Agadir. Dès le début, un jugement positif est porté sur l'Occident. Mr Thibault, géologue français, enseignant à la Sorbonne et connaisseur de la ville avant qu'elle ne tombe, incarne ce jugement (p.49). Il parlait même l'amazighe. Il décide, juste après le tremblement de terre, de porter son aide à la reconstruction de la ville et, pour cela, met en place un laboratoire de réflexion. Il se présente ainsi comme homme de grand cœur, porteur du savoir et respectueux de la culture locale. Contrairement à ce regard positif sur l'Europe, l'Orient n'envoie à Agadir que le tourisme sexuel, l'intégrisme religieux et le mépris de la dignité des gens d'Agadir. Le touriste saoudien reflète parfaitement cette image. Pendant ses séjours sexuels à Agadir, il se marie avec Fadwa, originaire de Casablanca et l'une des prostituées de la ville. Elle s'installe en Arabie Saoudite, met la burqua et adopte le wahabisme. Devenue intégriste, elle fait de la propagande de son idéologie au Maroc, en envoyant des livres religieux, des cassettes de prêches et des burquas à sa copine FaD-na, la cousine de Samuel. Entre ces deux tendances, Ziri (p. 37), représente les jeunes d'Agadir qui militent pour sauvegarder et promouvoir l'identité amazighe de leur ville. Très cultivé et parlant plusieurs langues, il est très proche de la bande de copains de Mr Thibault et méprise les Saoudiens.

C'est dans ce contexte que Samuel, le personnage principal du roman, revient à Agadir. Il était l'un des bébés-rescapés du tremblement, alors qu'il n'avait que 2 ans. Encore une fois, c'est de l'Europe que vient un geste humain. Une famille suisse l'a adopté et élevé dans

un petit village suisse. Samuel ne connaît rien de son histoire. Il se considérait tout simplement comme Suisse et chrétien jusqu'à ce qu'il devienne conscient de sa différence. Sa couleur, très différente de celle de ses parents blancs et de ses voisins suisses, le pousse à poser des questions sur son identité. Est-il vraiment le fils de ses parents ?

## 4-La couleur: un signe identitaire visible.

Une fois adulte et conscient, Samuel remarque que sa couleur bronzée est très différente de celle de ses parents. Un marqueur identitaire qu'il ne peut pas cacher. D'où vient-il alors ? Plusieurs peuples du monde portent sa couleur. Il peut être Brésilien, Colombien, Libanais, Syrien ou Turc. Dans tout les cas, il ne peut pas être Suisse. Annette et son mari sont-ils ses parents génétiques ? Samuel ne savait pas que cette question, qui deviendra un vrai casse-tête pour lui et pour ses "parents", l'emmènerait dans un voyage vers l'inconnu. Si tous les êtres humains avaient la même couleur, le problème ne se poserait même pas, conclut Samuel. (p.14). Après son insistance, il réussit à savoir la vérité. Ses parents génétiques sont d'Agadir. Ils sont morts, peu d'années après leur mariage, dans le tremblement de terre. Samuel, après avoir fini ses études universitaires en Géologie, décide alors d'aller à Agadir, pendant les années 1980 pour découvrir sa ville d'origine et chercher le reste de sa famille.

## 5-Le prénom : un marqueur identitaire fluctuant.

Un prénom n'est pas seulement un mot qui te distingue des autres membres de ta communauté (petite ou grande), ou du reste du monde, il constitue surtout un support identitaire, très chargé culturelle-



ΣΕ ΣΙΛΟΣΟ

ይ.ለ ሳያስ + ደንብ + ተሸቻ  
ኝ ተረጋግጣ ነው ይህም የሚገልጽ የሚከተሉ ይመሱ  
ይ. ፎ.ለ ሳያስ + ተረጋግጣ  
ይ. ፎ.ለ ሳያስ + ተረጋግጣ  
ይ.ለ ሳያስ + ስለሆነ  
ይ.ለ ሳያስ + ስለሆነ  
ይ. ፎ.ለ የዚህ የሚያስቀርብ የሚያስቀርብ የሚያስቀርብ  
ተሸቻ የሚያስቀርብ የሚያስቀርብ  
የሚያስቀርብ የሚያስቀርብ  
የሚያስቀርብ... ነው የሚያስቀርብ  
የለጠናዥ... ነው የሚያስቀርብ  
ይደረሰበት  
ይ. ፎ.ለ የዚህ የሚያስቀርብ የሚያስቀርብ  
ተሸቻ  
ተሸቻ  
የሚያስቀርብ... ነው የሚያስቀርብ  
የሚያስቀርብ የሚያስቀርብ  
የሚያስቀርብ + የሚያስቀርብ  
የሚያስቀርብ + የሚያስቀርብ  
ተሸቻ  
ተሸቻ  
የሚያስቀርብ  
ተሸቻ  
ተሸቻ  
የሚያስቀርብ

†. Хорошо X +  
АО† СЛО

ԱՐԵՏԻ ... և ԲԵՐԵՏԻ  
ԹԱԿՈՎ ԹԸՆԻ ՀԻԿ  
Ա ՔՅՈՒՅՆ Օ ԳՐԱՅԻԼ ԳՐԱՅԻ  
ԹԵՇՈՎՆԻ ՀԱՅՈԽՈՒ Ի ՀԱՅՈՎԻ ԱՐ  
Կ ԱՅՈԽՈՒ ՀԻՑ



†ο Σοζίγιο  
†ο Ορλάντη



•ЖЕЖ•



Иστορία  
Τοποθεσία

# ФЕЛОУФ ФЕЛОГЗОУ Х ФООЗЛОН

ستنظم الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي فرع تارودانت ، بشراكة مع جمعية لزمزا بتارودانت ، و منظمة ثالمينوت فرع تارودانت ندوة وطنية حول موضوع :

# نیمازیغن و المغرب الراهن

بمدينة تارودانت يوم الجمعة 11 يناير 2013 ، و ذلك ابتداء من الساعة الخامسة مساءا ، بقاعة المغرب الكبير ، بطرها.

- \* رشيد راخا: الرئيس المنتدب للعلاقات الخارجية لمنظمة التجمع العالمي الأمازيغي.
- \* حميد بوهدا: باحث في العلاقات الدولية وفاعل مياسي أمازيغي.
- \* أمينة بن الشيخ: رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب.
- \* رشيد منوكل: عضو المجلس الوطني للحزب الديمقراطي فراطى الأمازيغي.

Առաջ չկայ  
Թուխ հաջախ  
Հայ աշ Թիւն լրացի  
Յօ Թօն Հայ Թիւն Թօն

。□◊ΛΛ◊ Θ  
□耗费 < < |◊

◦ΛΟ◦ΟΙ ΛΟΙ  
ΛΗΙ◦+ ΣΕΛΗ◦ ΣΕΛΙΝΙ  
Ψ ΣΙ◦ Ι ΖΣΕΚ ΘΘ◦Α  
ΜΙΣΒ + ΚΣΗ ΛΛΩΙΣ+  
Λ ΡΟ◦+ ΤΣΕΖ◦+ Σ ΧΙΠΑ◦  
ΧΙΛ◦+ ΤΣΙΙΘ+ Σ ΘΕ◦Ε◦Η  
ΡΘ◦Α+ ΤΛΣΕΣΣΙ  
Ψ Π◦Ρ◦Ι ΟΘΘΣ Σ ΣΕΖ◦ΟΙ  
Λ Π◦Ε◦+ ΤΘ◦Θ Σ Θ◦Ε  
Ψ Π◦Χ◦ Σ ΘΣΟΨΙ◦+ Θ ΘΛΧΗ  
Σ ΣΕΟ ΦΗ ΣΙΦ Θ ΘΗΣΦΧ◦Ο Ι  
◦+ Π◦ΟΧΣ+ Σ ΣΕΜΣΣΙ ΣΙΦ  
Ψ Π◦Χ◦ οΙ Σ ΣΙΛΙ  
◦Λ ΘΣ Σ ΕΟΘ◦  
◦Ρ◦Η Σ ΖΦΧ◦ΒΗ  
Ι ΦΕΤΡΟ◦Ε



þ.ÍΛΛΣΧ+ I  
Σ.ΚΩC

Կ Ե Ւ Տ Ո Լ Ա Հ Հ Խ Ի Հ Յ Ա Ց  
Ե Կ Ո Ւ Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Կ Ա Խ Ո Ւ Խ Տ Ո Լ Ո Շ Ե Ե Ո Ւ Խ  
Հ Ե Ր Թ Ո Լ Ց Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Խ Ե Խ Ե  
Ա Խ Ո Ւ Խ Տ Ո Լ Ա Հ Հ Խ Ի Հ Յ Ա Ց  
Ա Հ Ո Ւ Խ Տ Ո Լ Ա Հ Հ Խ Ի Հ Յ Ա Ց  
Հ Ե Ր Թ Ո Լ Ց Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Ե Կ Ո Ւ Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Օ Ւ Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Փ Ո Հ Ե Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Ե Կ Ո Ւ Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Ե Կ Ո Ւ Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Ե Կ Ո Ւ Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ  
Ե Կ Ո Ւ Խ Ե Կ Մ Ա Հ Ա Գ Ի Վ

ФИИ СФУ  
1/10/2012

الجمعية المغاربية للتراث والفنون  
Association culturelle  
Massinissa - Tanger

## اعلان ودعوة عامة

### لجمع ازيد Azul

احتفاء بالسنة الامازيقية الجديدة 2963، واستكمالا لبرنامج تحليد الذكرى الـ 20 لتأسيسها، جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة تدعوكم لحضور أشغال:

لقاء حول موضوع:  
**البعد الإعلامي في إستراتيجية الحركة  
الأمازيغية**

من تأطير الأستاذ  
مصطفى بوزياتي أمينة بن الشيخ بولعيد بودربس عبد الله حيتون

يوم السبت 19 يناير 2013

ابتداء من الساعة الثالثة بقاعة الجماعة الحضرية لطنجة (العمادة)  
كما دعوكم لزيارة فصول عرض مسرحي ملزرم للفنان المبدع فاروق لزبيط بعنوان:  
مع تنشيط موسيقي فرقتي "ABARAZ" و "DINAMO - RIF" للراب وألحان

يوم الأحد 20 يناير 2013  
ابتداء من الساعة 3:30 مساء، بقاعة المسرح الذي محمد الحداد بطنجة (طريق الجولمة)

## الدعوة عامة

# Les prénoms féminins amazigh

۞۞۞ - Sada : de qsada : directement

۞۞۞۞ - Sadrata : nom ancien

۞۞۞ - Sala : ville numide en Algérie

۞۞۞۞ - Salas : de asalas : poutre ou dette

۞۞۞۞ - Saldae : nom antique de Vgayet : ville d'Algérie

۞۞۞۞ - Sally : faire montrer

۞۞۞۞ - Salsa : divinité Amazigh de Tipasa en Algérie

۞۞۞ - Sanha : de sanhadja, dynastie Amazigh qui a fondé Alger

۞۞۞ - Sanna : empiler

۞۞۞۞ - Saqya : cheneau

۞۞۞۞ - Sarira : ville numide en Algérie

۞۞۞۞ - Sassa : diminutif de essa : porteur de bonne nouvelle

۞۞ - Sya : par-ici

۞۞۞۞ - Sedila : coupe de cheveux

۞۞۞۞ - Sefetula : ville numide près de Tebessa en Algérie

۞۞۞۞ - Sefqa : une gifle

۞۞۞۞ - Sefsaffa : nom d'une vallée ou jeune peuplier

۞۞۞۞ - Sekkoura : la perdrix

۞۞۞ - Sekla : de akeslale : gourmand

۞۞۞ - Sella : une échelle

۞۞۞۞ - Sellew : de asselaw : mou, fané

۞۞۞۞ - Semmara : cloner

۞۞ - Sena : par là-bas

۞۞۞ - Senama : avec habitude

۞۞۞ - Senka : soustraire

۞۞۞ - Senna : de isenna : empiler

۞۞۞۞ - Sersura : petit muret

۞۞۞ - Seva : bonne récolte

۞۞ - Shama : cicatrice

۞۞۞ - Shamya : avoir du flair

۞۞۞ - Sifa : beauté, aspect

۞۞۞ - Siga : capital de syphax

۞۞۞۞ - Silma : ville numide en Algérie

۞۞۞ - Sinta : de tasoumta : oreiller

۞۞۞۞ - Sirwa : de rwa : montagne près de Sétif

۞۞۞ - Siwa : région désertique des Amazigh en Egypte

۞۞۞۞ - Skikda : la vue

۞۞۞۞ - Skura : variante de tassekurt : la Perdrix



ΣΗΣΘΙΑΣ

- ⌚ - Sma : soudain
- ⌚ - Sna : de assenane : épine
- ⌚ - Souma : de soummam, vallée située en kabylie
- ⌚ - Soumama : de Soummam
- ⌚ - Sqifa : le toit
- ⌚ - Srada : lavage
- ⌚ - Srima : bride
- ⌚ - Srira : ville numide en Algérie
- ⌚ - Ssyga : ancienne capital de syphax
- ⌚ - Suda : s'en aller
- ⌚ - Sufa : de issufa : les tisons
- ⌚ - Sufasar : ville numide en Algérie
- ⌚ - Sufetula : ville numide en Tunisie
- ⌚ - Sula : sur la montée
- ⌚ - Sulya : se marier
- ⌚ - Suma : d'une dynastie Amazigh
- ⌚ - Sumatha : de chaque côté
- ⌚ - Summa : prix

ئۇ - Sura : du mot tissura : les clés  
 ئۇسۇ - Susy : sarcler  
 ئىۋەتلىك - Swaswa : juste ou c'est bien !  
 ئىخ - Sya : d'ici, par ici  
 ئىخىك - Syga : ville numide en Tunisie  
 ئىخىل - Syla : palais en Algérie  
 سىممى - Symma : plus  
 ئىخىل - Syna : par là-bas  
 ئىخىچىق - Syphace : son visage, son profile  
 ئىخىخ - Sypħax : roi Amazigh  
 ئىخى - Syra : allure d'un cheval, manière de vivre  
 تاڭۇچىق - Taâqochth : graine de pomme de pin  
 تاڭۇچىق - Taâqochtha : cette graine là  
 تابا - Taba : de Tebessa : ville numide en Algérie  
 تابارا - Tabara : ville numide en Tunisie  
 تابارقا - Tabarca : ville numide en Tunisie ou couvrir  
 تابۇقلۇت - Tabuqalt : une cruche, un pot  
 تابۇلا - Tabula : ville numide ou instrument de percussion  
 تاڭىزىتلىك - Tacefsaft : peuplier  
 تاكىنالىك - Tacena : de tacenanst : une épine  
 تاچاھىت - Tachachit : la chachia  
 تاچاد - Tachad : faire un noeud  
 تاچاۋىت - Tachawt : une botte de blé  
 تاچېبا - Tacheba : de tachebakt : broderie  
 تاچېكالىك - Tachecka : de tachekalt : trou de serrure  
 تاچىلۇت - Tachelvant : coquelicot  
 تاچېماât - Tachema : de tachemaât : la bougie  
 تاچېمەيت - Tachemayt : foulard de coton  
 تاچېلىت - Tachemlit : entraide  
 تاچېمۇ - Tachemu : de tachemukht : une jarre  
 تاچېنگالىك - Tachenga : de tachengalt : suspendue  
 تاچېقلالىك - Tacheqlala : de tacheqlalast : teigneuse  
 تاچېۋالىت - Tachevalit : une jarre  
 تاچۇلىت - Tachulit : petit outre  
 تاچىك - Tacia : de tacift : la rivière  
 تادەمىرىت - Tademrit : chemise moderne  
 تادېرپالىت - Taderbalt : de aderbal : petit burnous usé

\* dictionnaire des noms et prénom  
bérbères de Shamy CHEMINIs

تَنْظِيمات  
بِمُنَاسَبَةِ حَلُولِ السَّنَةِ الْأَمازيغِيَّةِ الْجَدِيدَةِ  
**٢٩٦٣**

الدُّوَرَةُ الثَّانِيَةُ

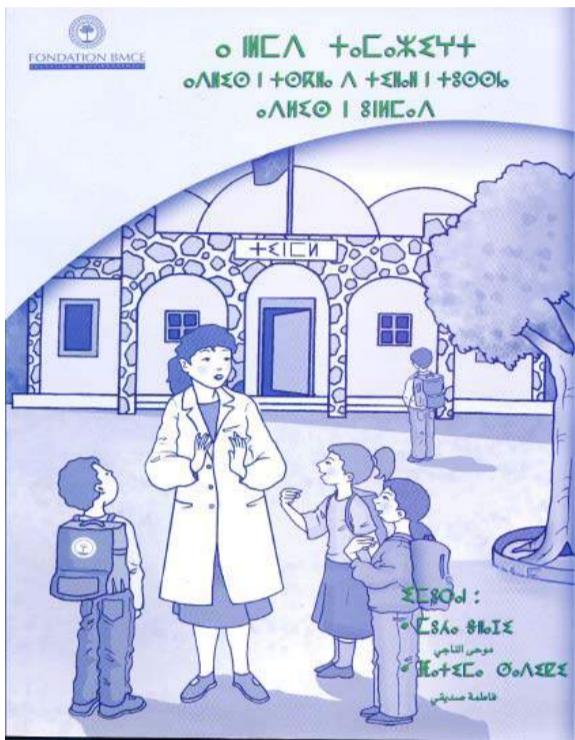
مِنْ أَجْلِ إِقْرَارِ إِيْضَاحِ مُنَاسَبَةِ وَطَنِيَّةٍ / سَمْبَيَّةٍ

يَوْمِ السَّبْتِ ١٢ يَانِيَّر ٢٠١٣ ابْتِداً مِنِ السَّاعَةِ ١٤:٣٠

٠٠٠٠٠٢٩٦٣ - ٣١ جَمَادِيُّ الْأَوَّلِ ٢٠١٣



# COURS DE TAMAZIGHT



Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé "A nlmd tamazight".

Sur le plan référentiel, "Annlmd tamazight" est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

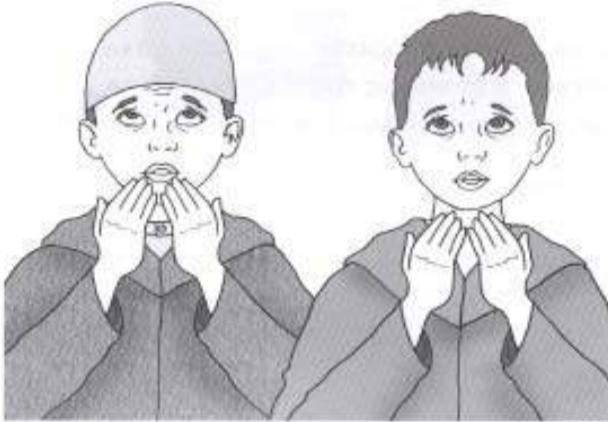
"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Atlas, dont les auteurs sont Moha ANAJI et Fatima SADIQI.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier Dr. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

2+3|XXXX|0+?

## •Λ ΚΟΥ ΟΣΟΥ

• 1848. II. 81.



•Δ ΚΟΥ ΟΣΘΥ

K<sub>o</sub>E<sub>o</sub> ⊕ S<sub>o</sub> ⊘



# FAT'IMA N MUBEH'RUR (1910 - 2012), LA CONTEUSE DES "MERVEILLES DU RIF"...

Iwwed' ay dd rexbar belli ij n temghart d tameqrant n Arrif mnegh i3izzen temmut: Fat'ima n Mubeh'rur, ad cem yarh'em Arebbi, ad cem yes-sidef jjennet... Ma Jahenna-ma qa amux tennid cem deg wawar inem, tezrid-tt da gi ddenya, tezrid-tt da gi tmurt qber ajenna... Ad is'ebbar Arebbi tarwa inem d yenni inem... Fat'ma n Mubeh'rur, skuta gi rehna a tmighist n temgharin! Aqa ssira n tudart n Fat'ima n Mubeh'rur amux dd tusa di lektab n "les merveilles du Rif".

Le nom complet de notre conteuse est Fat'ima n C3ayeb n 3mar n Tt'iyeb, connue par Fat'ima n Mubeh'rur. C'est un personnage merveilleux pour qui j'ai beaucoup d'admiration. En été 1997, lorsque je lui ai demandé de me raconter l'histoire de sa vie, elle n'a pas hésité un instant.

Née en 1910 à Ayt H'difa, dans la région des Ayt Weryaghel (province d'Al Hoceima), le pays de son père. Quant à sa mère, elle est originaire des Ayt 3ziz près de Tamasint. Elle était encore toute petite quand ses parents se séparèrent à cause des conflits qui opposèrent son père à sa belle-famille en Ayt 3ziz. A cette époque (1910-1921) le Rif vivait des conflits tribaux (Le3dawat)[1]. Leur maison paternelle à Ayt édifa fut brûlée, à cause d'une histoire de vengeance. Elle quitta son village en compagnie de son père pour émigrer chez les Ayt Yett'eft :

« Je me souviens des temps des conflits tribaux (Arrifublik)[2], les gens s'entre-tuaient. Nos ennemis ont brûlé notre maison à Ayt H'difa. Nous étions obligés de quitter notre pays pour nous installer chez les Ayt Yett'eft ».

Elle se souvient de la pénétration européenne au début du XXe siècle (1910-1926) et de l'opposition farouche menée par la population des Ayt Weryaghel contre les forces coloniales françaises et espagnoles. Son père a été porté disparu dans l'une des attaques menées par la guérilla rifaine. Mme Mubeírur témoigne de cette époque :

« J'étais encore toute petite quand mon père rejoignit les troupes de la guérilla dans un endroit qui s'appelait Bdi<sup>a</sup> en compagnie de mon oncle Mohamed que je surnommais xaöri tciwec. Ce dernier est revenu, quant à mon père, il y est resté. Je suis allée chez lui, pour me renseigner sur le sort de mon père. Je lui ai demandé : « Mon oncle Tciwec ! Où avez-vous laissé mon père ? » Il me répondit : « Ma chère fille, ton père est allé faire les vendanges »

Mon père, depuis, je ne l'ai jamais revu ! »

Orpheline, elle quitta Ayt Yett'eft en compagnie de son oncle Tciwec pour s'installer à Tamasint, auprès de sa mère. La relation entre Mme Mubeh'rur et son oncle Tciwec, la source de ses contes, était très affectueuse. C'est à Tamasint que Mme Mubeh'rur passa son enfance et une partie de sa jeunesse. Sous ses yeux elle voyait passer les prisonniers d'Abdelkrim[3] :

« Les prisonniers de Mmis n Ssi 3ebdekrin passaient par là où j'habitais (Tamasint) et se dirigeaient vers un endroit qui s'appelait Tah'ratic. La vie est la même que se soit pour un musulman ou pour un chrétien. Ils étaient bien traités, ils leur donnaient un peu de caroube dans des paniers. Je me souviens également de son départ en exil (1926), et de la pénétration coloniale dans notre pays ».

Fa,ima n Mubeh'rur, l'unique fille de ses parents mena une vie difficile. Elle n'a pas dû connaître son père. Après que sa mère fût remariée par son oncle, elle la suivit à Ayt MH'end Uyeh'ya. Très jeune, elle épousa un homme originaire de Swani. Ce dernier



mourut quelque mois après le mariage. Elle retourna auprès de sa mère chez les Ayt MH'end Uyeh'ya. Elle fut remariée à un Weryaghli de Sidi Buxiyyar, où elle passa des moments difficiles avec sa belle-famille. Elle émigra en compagnie de son mari et de ses deux fils Mohamed et Ali vers le Gharb[4]. Restée veuve avec deux enfants dans une région arabophone, elle quitta la ferme où travaillait son défunt mari pour essayer de trouver de l'aide auprès des autorités d'Azila. Elle se présenta devant un responsable local (Imuraqib) pour lui demander une aide au logement :

« Je me suis présentée dans son bureau, il avait un interprète qui lui traduisait en arabe marocain ce que je disais en tamazight[5] :

« Iwa a Lalla daba nreidd 3lik ! (Je te donnerai ma réponse après !), me répondit-il. À ce jour, j'attends toujours sa réponse !... »

Elle s'installa avec ses deux fils à Larache dans un foyer. Elle vit avec les quelques francs que lui rapportait la vente du bois :

« Le matin à l'aube, je sortais ramasser du bois, je le vendais à sept-huit francs (rba3at). Cela me permettait de nourrir mes enfants et de faire des économies en mettant un peu d'argent de côté. Après un autre séjour à Beni Hassan, Grâce à Dieu le miséricordieux, j'ai retrouvé enfin mon village Aghzar H'emza, la terre de mon défunt mari où je me suis installée pour m'occuper de l'éducation de mes enfants !... »

A travers sa propre histoire, l'histoire d'une simple femme rifaine, notre conteuse nous amène à comprendre la situation politique et socioculturelle de la région des Ayt Weryaghel pendant plus d'un siècle (Arrifublik ou Le3dawat), la pénétration coloniale,

Abdelkrim, la famine, Iqebaren, etc.). Ces événements ont fortement marqué l'histoire de cette région au moment où le Rif attirait l'attention du monde entier. Mme Mubeírur nous résume l'histoire de sa vie émouvante et celle de sa région en la commentant :

« J'ai 87 ans, je vous raconte ma vie et les événements historiques dont je suis témoin. J'ai une très bonne mémoire. Je me souviens de la pénétration coloniale, de la fuite qu'on avait prise, d'Abdelkrim et de son exil (1926), je me souviens des bombardements d'avions (Iqebaren 1958-1959)... J'ai une grande histoire. J'ai vécu dans des périodes très difficiles. L'enfer, je l'ai vécu sur terre, si un autre enfer existe, qu'il soit le bienvenu ! Je peux dire que dans ma vie j'ai connu l'enfer et que j'y ai vécu et Dieu merci ! C'est ça l'histoire de ma vie et ce que j'ai vécu. Et Dieu accomplit sa volonté ».

Notes:

[1] Terme emprunté à l'arabe, il désigne l'époque des vendettas. C'est Abdelkrim qui mit fin à cette anarchie et ses vengeances en interdisant la portée des armes, sauf s'il s'agissait de combattre les envahisseurs français et espagnols et fit démolir toutes les petites tours (Icebraven) construites aux alentours des maisons, où les hommes se plaçaient pour tirer sur leurs ennemis.

[2] Arrifublik est l'équivalent de « Siba » qui désigne « l'anarchie tribale » et qui est l'opposé de « Lmekhzen ». Historiquement c'est la période antérieure à 1921. Voir D.M. Hart : De Ripublik à République : les institutions sociopolitiques rifaines et les réformes d'Abdelkrim, in Abdelkrim et la République du Rif, Paris, 1976, 33-45.

[3] Mohamed Ben Abdelkrim El Khattabi (Ajdir, 1882-Le Caire, 1963), connu chez les Rifains par Mmis n Ssi Aebdekrin ou par son nom de guerre Mulay Muh'end, fils d'un cadi de la plus puissante tribu du Rif central, les Ayt Weryaghel, instaura en 1923 La République du Rif.

[4] Plaine du Nord-Ouest du Maroc, en bordure de l'Atlantique, traversée par l'oued Sebou. Ancienne zone de marécages, connue par son sol riche. Ses villes principales sont Kénitra, Ksar el Kébir, Larache, Azila et Sidi Kacem.

[5] A cette époque, les Rifains qui émigraient au Gharb avaient beaucoup de difficultés pour maîtriser l'arabe marocain. C'est le cas de notre conteuse monolingue Fat'ima n Mubeh'rur.

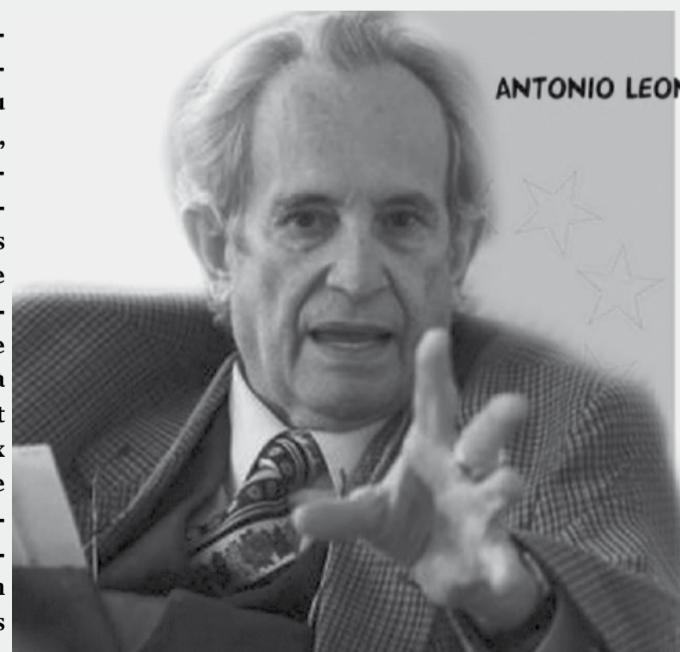
\* par Mohamed EL Ayoubi

## HOMMAGE PRONONCE DE L'ASSEMBLEE MONDIALE AMAZIGHE A FEU ANTONIO CUBILLO FERREIRA

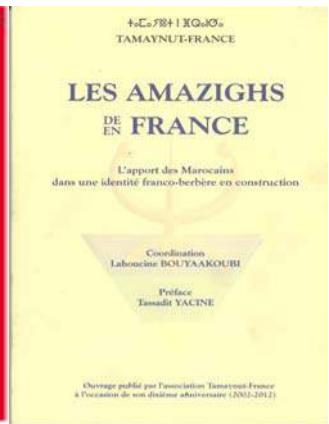
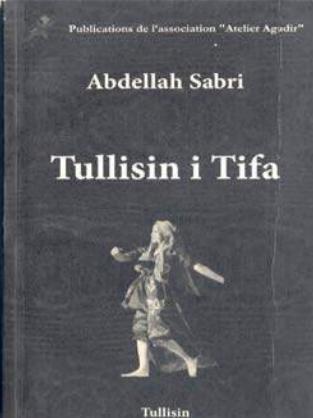
L'Assemblée Mondiale Amazighe rend un hommage prononcé à l'un des siens ; feu Antonio Cubillo Ferreira, fervent défenseur de l'amazighité et leader du mouvement indépendantiste des îles Canaries (MPAIAC). Le défunt qui s'est éteint, le lundi 10 décembre 2012, à l'âge de 82 ans, dans sa demeure à Santa Cruz de Tenerife, avait subi un attentat imputé aux espagnols, en 1978, à l'arme blanche, en Algérie où il résidait et où il était devenu gênant. Réduit à se déplacer en chaise roulante ou avec des béquilles, Antonio Cubillo,

Jusqu'à la fin de sa vie, n'a eu cesse de réclamer l'indépendance pour les îles canaries en mettant en avant leur origine amazighe.

C'est avec beaucoup d'émotion que l'Assemblée Mondiale Amazighe a appris la perte de leur frère et ami et qu'elle présente à tous ses proches, à ses amis ainsi qu'à l'ensemble des indépendantistes des îles Canaries ses condoléances fort attristées. Symbole parmi les siens et pour l'ensemble des amazighs, Antonio Cubillo Ferreira reste et restera vivant pour l'éternité.



ANTONIO LEON CUBILLO FERREIRA



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 149 / Janvier 2013-2963 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

## L'AMAZIGH N'EST-IL PAS L'OBJET D'UN GÉNOCIDE PHYSIQUE ET CULTUREL ?



Aicha Ait Berri

Le 11 décembre est la journée internationale des populations de la montagne. C'est pour moi l'occasion de rappeler la politique non seulement de ségrégation mais d'extermination dont ces populations sont victimes. Car, au Maroc, la montagne rime avec amazigh.

Au lendemain de l'indépendance, Allal Al Fassi, figure emblématique des arabes andalous, exprimait clairement la position de son parti à l'égard des amazighs dans son fameux discours de 1956 : « Camarades, l'armée française est déjà expulsée, les bases américaines seront bientôt dans l'horizon, mais le grand problème c'est : comment peut-on expulser les Berbères ? ». Il enchainait en regrettant que ses ancêtres ne l'aient pas fait et s'enorgueillit d'avoir accompli en 40ans ce qu'ils n'ont pas pu faire en 14 siècles, concernant l'arabisation et l'islamisation. Mais cette position est-elle le propre d'un parti ou celle des gouvernements qui se sont succédés ? Ces derniers temps, les médias et les associations sont tombées sur le pot aux roses. En allant au-delà des lignes de démarcations tracées par la politique ségrégative des différents gouvernements qui se sont succédés depuis l'indépendance entre un Maroc qui bénéficie des richesses du pays et un autre non seulement marginalisé, méprisé mais dépouillé de tout y compris ses terres, ses eaux, ses forêts, ses mines... le monde découvre, consterné, le calvaire des populations montagneuses, victimes d'une implacable politique de rejet, d'anéantissement.

• « LE GÉNOCIDE PHYSIQUE » est assuré à travers une politique dont la devise est : limiter les naissances, laisser mourir, appauvrir et laisser partir. En effet, le seul programme qui ait été généralisé et qui ait bénéficié d'un suivi rigoureux que ce soit dans la campagne ou dans la montagne est la stratégie de planification familiale. Les pilules sont distribuées gratuitement et des campagnes de sensibilisation organisées régulièrement. Ce qui a permis au Maroc de réaliser des prouesses dans ce domaine selon les rapports officiels de la santé. A côté de cela, on voit que sur le plan de l'hygiène, de l'alimentation, des diagnostics précoce des maladies ou de la prise en charge des malades, les résultats tardent à venir et les efforts déployés dans ces domaines laissent à désirer. L'accès aux soins et à l'information reste entravé par le manque d'infrastructures sanitaires de proximité. Même quand un centre de santé existe, le manque d'équipements et de personnel ne permet pas une prestation de qualité. En outre, la pauvreté constitue une entrave à l'accès aux soins pour ces populations démunies et laissées pour compte. De plus, les habitants dépossédés de leurs richesses naturelles (terres, eaux, carrières...) se voient forcés de partir à la recherche d'un expédient. Ajoutons à cela que l'enclavement, les conditions climatiques rudes et l'absence de

conditions de vie saine ont un impact négatif sur la survie des gens dont la moyenne de vie serait l'une des plus faibles. Le taux de mortalité aussi bien chez les enfants que chez les adultes est très élevé par rapport à la moyenne nationale. La mortalité maternelle, bien que ne disposant pas de statistiques fiables dans le domaine, est alarmante dans ces régions enclavées. En témoignent les reportages réalisés à Ait Abdi, Anefgou... Ce n'est pas grave, ce ne sont que des berbères ! Doit-on former des accoucheuses traditionnelles et les sensibiliser aux risques de la maternité pour pallier au manque de la couverture sanitaire dont souffrent les zones enclavées comme c'est le cas au Sénégal par exemple ?, se demande l'Association des Femmes de la Montagne. Les responsables du ministère de la santé y opposent un refus catégorique sous prétexte que cela encouragerait davantage l'accouchement à domicile. Comme si ces femmes avaient le choix ! De plus en plus de voix s'élèvent actuellement pour dénoncer cette indifférence scandaleuse face au calvaire des populations montagneuses, de l'hécatombe des femmes et enfants d'Anefgou, des Ait Abdi, de Zaouit Ahensal, d'Anergui... au moment où des aides substantielles sont acheminées régulièrement vers la Palestine, le Liban, la Syrie... Le comble, c'est que leur dignité n'est pas épargnée. L'aide insignifiante qu'on étaie devant les caméras est une humiliation. Ce n'est qu'un appas qu'on leur tend pour qu'ils sortent de leurs masures, se rassemblent, expriment leur détresse et se prêtent au jeu des caméras et des interviews. Ainsi, les chaînes de télévision repartent avec une matière consistante qui ne leur a rien coûté. Par ailleurs, les métiers les plus durs, les plus périlleux sont assurés par les personnes issues de ces régions démunies. C'est toute cette politique infernale qui conduit à l'extinction progressive de la population des zones montagneuses amazighes.

LE GÉNOCIDE CULTUREL consiste à arabiser, falsifier l'histoire, mépriser et expulser la culture amazigh de du paysage médiatique, administratif et scolaire.

Le génocide culturel est bien programmé. La scolarisation des enfants amazighs dans la langue arabe est une condamnation flagrante de leur langue maternelle. Ainsi tous ceux qui sont scolarisés sont d'office arabisés. Les cours d'alphabétisation dispensés aux adultes n'ont d'autres objectifs que d'arabiser ces populations. « Si on veut être bon musulman, on doit apprendre l'arabe ». On leur fait répéter des mots qui ne signifient rien pour eux sauf que ce sont des mots d'une langue sacrée qu'ils doivent s'appliquer à retenir. Notons aussi qu'avec la généralisation de la radio et de la télévision, les médias viennent appuyer cet effort d'arabisation auquel les habitants adhèrent volontiers, considérant l'apprentissage de l'arabe comme une perche qui pourrait les sauver de l'ignorance et de la marginalisation. Pour eux, l'arabe c'est l'émancipation. Ajoutons à cela, que les émissions et programmes

dédiés aux amazighs regorgent de représentations négatives, de stéréotypes. Ce qui contribue à sapé le sentiment d'appartenance et de fierté chez les personnes pouvant se revendiquer d'une telle culture.

Certes, la scolarisation est un droit mais la conservation de la langue amazighe, patrimoine commun, est un devoir qui incombe à tous les marocains. Les médias ont aussi la responsabilité de donner à cette langue et à sa culture la place qui lui revient de droit. A l'instar de nombreux pays, l'alphabetisation ne devrait-elle pas se faire aussi dans la langue des autochtones ? La culture amazigh devrait être bien représentée dans les programmes des médias. Il est temps de lutter contre tous les stéréotypes qui ternissent son image. Ces régions doivent bénéficier de la priorité dans le programme du développement du gouvernement et d'une discrimination positive permettant de réduire l'écart flagrant qui existe entre les régions du Maroc. Ce qui permettrait à ces habitants de mener une vie digne et de retrouver le sentiment de fierté d'être ce qu'ils sont et de renforcer leur attachement à leur pays et à leur culture. La rancune que les personnes ulcérées par cette injustice nourrissent à l'égard de la partie favorisée n'augure en rien un avenir rose, ni une cohabitation pacifique entre les différentes composantes marocaines. Le Maroc a tout à gagner en instaurant un climat de justice, d'équité, de reconnaissance de tous les citoyens. L'éducation au respect de la diversité et aux droits de l'homme est un premier pas.

La constitutionnalisation de l'amazigh est un acquis de taille pour les militants amazighs. Mais les mesures concrètes tardent à venir. Les militants amazighs devraient tout en augmentant leur pression pour une constitutionnalisation effective, prendre conscience du fait que leur seau est une passoire. C'est pourquoi ils devraient travailler à colmater les brèches, à arrêter d'abord l'hémorragie de l'arabisation par des campagnes de sensibilisation auprès des populations amazighs détentrices de cette culture tout en continuant leur plaidoyer pour une politique juste et équitable, bref pour un état de droit. Si la marginalisation est une injustice dont a pâti une grande partie de la population pendant des décennies, il n'en demeure pas moins vrai qu'elle a permis à la langue amazigh et à sa culture de survivre jusqu'à aujourd'hui. Comme on dit : « à quelque chose malheur est bon »

Il faudrait aussi que les différentes composantes amazighes se reconnaissent dans la langue standardisée, dans les émissions télévisées. L'hégémonie d'une variante comme c'est le cas actuellement risque d'appauvrir la langue, de nuire à la cohésion du groupe amazigh et d'entraver le bon déroulement de la réhabilitation de l'amazigh. L'unité se conçoit dans la diversité. Par ailleurs la justice et la reconnaissance constituent les facteurs de stabilité et de paix.





لكن هذا لم يحدث! إلى أن صار فنات خمس ساعات على 24 موضوع طمع ودالة على الرغبة في الإجهاز، مما قد يعني:

• تكريس سياسة الاستبداد: وذلك بالحفاظ على الإرث الاستعماري الذي خصص لكل «لهجة» أربع ساعات، تحولت إلى خمس ساعات بعد أكثر من نصف قرن من رحيل المستعمر الفرنسي.

• ليتم الإجهاز عليها أياماً وأياماً بدعوى النقل المباشر لأشغال البرلأن ونقل (حتى دون مباشر) تصريحات رئيس الحكومة؛

• بالإهمال وجمع الغبار: من خلال غياب بودرييس بلعيد استراتيجية للتكون والتكتوين المستمر وتوفير الأطر اللازمة (كما وكيفاً) ومصممي البرامج والمخرجين ممارسة الاستثناء في بناء برامج بمراعاة التخصص حيث نجد المذيع هو نفسه مترجم الأخبار. مما يعني تفعيل استراتيجية التدمير المادي والمعنوي للأمازيغية.

• وإذا سئلت الأمازيغية بأي ذنب قتلت، يقول كل ناطق بها (غرا كان أم خيرا)، بأن ذوب المسؤولين تتجل في ما يلي:

• ضعف في الحس الإنساني: إن الخبرة في التدبير هي أهم المؤهلات

التي لا يجيد عنها للسياسي. لذلك يعتبر الذين يشهرون

شروط المؤهلات المدرسية في العمل السياسي أغبياء لأنهم:

أولاً لا يميزون بين الأسواق التعليمية الفاشلة والناجحة

(في العلاقة مع اللغة الأم) وثانياً لأنهم لا يرون الخبرة إلا في

حصة الدرس والحال أن العالم أرحب من ذلك بكثير (التدبير

المفوض، الدروس الخصوصية، الاستشارة والخبرة تحت

الطلب وما إلى ذلك). فلو كانت للشهادة المدرسية دلالة في

ذاتها كشرط لما تمكن مانديلا (مع الشعب) من تأسيس

جمهورية جنوب إفريقيا. إن العقلانية تعني القدرة على

التحليل الملموس الواقع الملمس بالاعتماد على المعطيات

القابلة للتحقق والتحقيق وتنبيه البداول بالنظر العقلي دون

اتكالية أو انهزامية؛

• ضعف في القراءة على البناء: كل المذاهب (باستثناء البوذية

على الأقل) كتبت أمجادها بدماء مخالفيها. ويمكن الفرق

الدار في الفكر السياسي المعاصر في القدرة على استبدال القتل

بالبناء. يعني البناء هنا، تقوية قدرات المواطنين من خلال

ما تحمله من مسؤوليات، بدلاً استغلال هذه الأخيرة من

أجل التجديد في التقتيل والإبادة؛

• ضعف في القراءة على تدبير المتعدد والفشل في تدبير الواحد:

عندما تحكم السيف في رقب الناس (ومازال في العديد من

البلدان)، كان الواحد (الرأي واللغة والضمير) السائد هو

الذي يملك السيف، أما الحق والصحيح والأفضل العملي

والنظري فتلك أشياء كان السيف يقطع رؤوسها على مرأى

من تحول له نفسه النظر إلى الاختلاف. لذلك ضاعت لغات

وثقافات بسبب «انتصارات» و«أمجاد» لم تكن في «الجانب

القاتم من القمر» إلا وحشية كلفت الإنسانية ثمناً باهظاً

وخسارة لا تعوض. هكذا يرى الناس تأسيس السياسة

الأనوارية على تدبير المتعدد بدل فرض الواحد بالبطش. إن

المسؤولية السياسية معطاة بحدودها الموضوعية وليس

بنزاعتها الذاتية الاعتقادية أو الضميرية أو المذهبية أو

اللغوية.

وهكذا لو حاولنا تلخيص الفرق بين إنسان اليوم وإنسان

ما قبل اليوم لوحدهما، من الناحية السياسية، يتجل في فرق

بسط ومتignum: فال الأول يدير المتعدد ويحقق أفضل تواجداً

ته المتقدمة باستمرار والثاني يقتل كل العبريات (ولو

كانت ممكناً فقط) من أجل فكرة بلدية تمكنت من دعغة

مشاعره الشخصية (وسرير تضيم!).

إن من الناس، في المغرب، من المتعتم بفتحهم الأم بدعوى النقل

المباشر لواقع أشغال البرلأن لأهالي يتعلّقون العالم باللغة

الأمازيغية، بدل تكينهم من حقوقهم في الخبر والمعلومة

بلغتهم، وبدل إعادة بناء المشهد الإذاعي وفق الحقوق التي

يضمّنها الدستور وحقيقة الإنسانية في العيش بالكرامة

ال المناسبة مع مفهوم الإنسان، أمر في غاية الفجاجة. وهذا

كله لا يمكن أن يعني إلا استمرار نموذج جاهلي لتدبير الشأن

العام في القرن الواحد والعشرين، حيث لم ينفع معه الإسلام

الذي حرّم قتل النفس (وموضوعونا هو ملابس الأنفس، أي

الإبادة الجماعية للمكون اللغوي والثقافي الأمازيغي)، وزاد

الإسلام بأن حرّم الواد الذي اشتهر به أعيان قريش إلى أن

جبه الإسلام. كما لم تنفع معه المواجهة الدولية التي تحرّم

تقتيل اللغات وتدين كل الممارسات والأليات التي يستعملها

الجاهليون من كل اللغات والثقافات لتبرير التقتيل والواد.

لا يتعلق الأمر بمعنى الأمازيغية، لأن الموضوع الذي نحن

يصدّه هو موضوع التدبير السياسي للنسيج اللغوي المغربي.

وهو تدبير تملّه لواح ومساطر يجب أن تتلوه محاسبة

المسؤولين على هذا التهور الذي حول المسؤولية إلى تفويض

بالقتل. وإذا كانت صرخة الاستنجاد تذكرنا بالقول: «إنهم

يقتلون الجياد»، فإننا نفضل الاصطفاف مع قوى الحياة

والبحث عن السعادة في الحياة لقوله: «لن تقتلوا الأمازيغية

ونحن أحياها».

## وإذا الموعودة سُلت . .



وصلاحتها اليومية للتعامل مع مكونات المجتمع

المتحدة. والظاهر أن هذه الحيوية، التي تعتبر

رأسماً إنسانياً استراتيجياً، تزعزع الحكومة

كثيراً، لذلك تزداد وتيرة تفعيل تقتيل الأمازيغية

بواسطة إذاعة اللهجات بشكل يمكن ملاحظته في

الأمور التالية:

\* النقل المباشر لواقع جلسات مجلس النواب

والمستشارين دون ترجمة؛

\* فتح الباب على مصراعيه أمام تعريب برامج

برمتهما، إما باستضافة ضيوف يتكلّمون بالعربية

دون ترجمة إلى الأمازيغية أو من خلال استضافة ضيوف لا

يتقنون من الأمازيغية إلا حروف الربط والباقي كله كلمات

وتعابير مسكونة غير أمازيغية في الإذاعة الأمازيغية!

\* تقديم تصريحات رئيس الحكومة دون ترجمة إلى

الأمازيغية؛

\* تقديم الإشهار بالعربية في «القناة» الأمازيغية، دون تقديم

الإشعار بالأمازيغية في القنوات العربية الوطنية والجهوية

الرسمية والخاصة (المجموع؟).

لندقق في الموضوع قليلاً، فإذاً اللهجات تخصص 5 ساعات

في اليوم للجهة الوسطى (دون وجود إذاعة وطنية أو أكثر).

وإلاً إذاعة النقل المباشر للأمازيغية من هذا الحيز الضئيل يعني

أن الناطقين بالأمازيغية لم يعودوا يستفيدون من 5 ساعات

الخصوصية لهم (واش كاين شي شعب فالعالم الإذاعة فيه 5

ساعات في一天)، فيما يلي دلالة هذه الاعتداءات؟

لنبادر بالنظر إلى التبريرات العقيرية (في التقتل) المحتملة لهذه

الإجراءات: (إن النقل المباشر لأشغال البرلأن وتصريحات

رئيس الحكومة هو إدماج للمواطنين في متابعة تدبير الشأن

العام وبشكل مباشر). وهذا التبرير قد يكون صحيحاً إذا

تعلق الأمر بذاعة ناطقة باللغة، أما أن يتم ذلك على حساب

البيت بالأمازيغية فهذا أمر شنيع. إن الدولة المغربية وصية

على العديد من الإذاعات الوطنية والجهوية الناطقة بالعربية

لذلك يعتبر نقلها في قناة واحدة كاف لتحقيق الهدف وتتمكن

غير المحتاج لذلك من حقه في الاختيار. ثم، لا تعتبر ترجمة

أشغال البرلأن والإعلانات الإشهارية وتصريحات المسؤولين

إلى الأمازيغية هي إحدى أدلة التحقق التربوية على

الأخذ بالنظر إلى المعايير التي تبنيها الأذاعات المخالفة

ومنها مخالفة معايير مهنية ومهنية وطنية أو أكثر.

ومن ذلك الوقت الذي يخرج بنبرة

يزيد من حدة على عباس. ولم يهدا

له بال إلا بعد أن تمت تصفيته جسدياً، وأصابع الاتهام تشير إليه

يترك مجالاً للشك، فالجرائم لا يستريح

إلا بعد الإجهاز على شاهد الإثبات.

وعليه فمصطفي العلوى والمهدى

بندركة سيان في الأمازيغوفوبيا،

فكلاهما رضع من ثديها وبالتالي فهو

إخوة من الرضاعة.

فمن هو الخائن ياتري؟ أليس هو الذي

قام بهذه الأعمال الإجرامية الذئبية؟ لا

خير في زمان أصبح فيه الخائن مخلصاً

ومناضلاً والمخلص خائناً ومتخالزاً،

والعبد معبد والحر مستعبد.

يقول المثل الأمازيغي «ياغول

أوكلموس غير ثشارن». أي إنقلبت

الآمور على أعقابها. فقب الجباب

انقلبت إلى أسفلها.

فيها، لم تكن للمغاربة بالرغم من

تسميتها «راديو ماروك» بل كانت

فيما إذا كان يقدّمه مصطفى

العلوي فيها. هل الأغاني أم شحذهم

المقاومين لمواصلة الكفاح؟ لا شيء من

كل ذلك، بل كان مخيراً للفرنسيين.

وتتجدر الإشارة إلى «مجلة المشاهد

» التي كان يديرها، وموقفها السلبي

من اتفاقية الريف سنة 1958. تلك

الاتفاقية التي كانت ضد ديناتورية

وهيمنة الحزب الوحيد، ضد الإقصاء

والتهميش والمحسوبيّة.

إنها اتفاقية من أجل الكرامة والحرية

والديمقراطية والعدل والمساواة، ومع

ذلك لم تتوان هذه المجلة من كيل

الأوصاف والنحوت القدحية لها. ربما

لأن مديرها لا يستسيغ أن يطال

الآباء والأمهات في إفريقيا.

وأقول لحضرتة القديوم، إذا كنت تري

أن تزرع الفتنة والحق والكرهية

والبغضاء بين أبناء الشعب المغربي

فنجوم السماء أقرب لك، فال أمازيغية

لبالمرصاد يقابلون شرورك بزرع بذور

السلام والمحبة والحرية والتسامح في

ترية أرضهم التي يهيمون في جهها.

ووهذا أمر طبيعي لأن ليس لهم غيرها.

انقل إلى عفو الله الدكتور أحمد رمزي والذي تقلد قيد حياته عدة مهام سامية، منها منصب وزير الصحة ثم وزير الأوقاف والشئون الإسلامية، وسفيراً للمملكة بكل من العراق، والمملكة العربية السعودية، كما عين الراحل عضواً بأكاديمية المملكة المغربية. وفي 15 يوليوز 2010، عينه صاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيساً للمجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة، وهي المهمة التي ظل يشغلها حتى وفاته الأجل المحتوم. وقد عرف عنه رحمه الله نشجعه للعلم والعلماء فقد وهب خزانته لكلية الشريعة بآيت ملول، كما واهب أكثر من سبعة آلاف كتاب للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط.

إعداد:  
رشيدة  
إمزريك

## الدكتور أحمد رمزي رجل عاش في صمت ورحل في صمت

**كان يؤمن بالإختلاف والتعددية والانفتاح على الآخر  
كان يعامل المرأة باحترام وتقدير، يؤمن أنها الركيزة الأساسية لتقدير المجتمع**



د. أمينة أواشح

أود في البداية أن أتوجه بالشكر "الجريدة العالمية الأمريكية" على دعوتها لي للمشاركة في تأمين الرجل المعلم المغربي الدكتور أحمد رمزي، الذي لم ينذِّر ربه يوم 20 دجنبر 2012. لأنه ليس فقط تأمين رجل عزيز علينا، بل هو اعتراف وثمين - من خلاله - لكل الذين عملوا على إبراز الجانب المشرق من تاريخ المغرب، وصانعيه الأساسيين.

لقد عاش المغربي الدكتور أحمد رمزي عصره معايشة حقيقة بأحداثه وتغيراته، وساهم بفعالية في صنع انتقالاته في مجالات العلم والدين والفكر، عبر العمل الميداني المحلي والتشريع في البرلمان، وعبر المساهمة في تسيير الشأن العام على مستوى الحكومة أو العمل الدبلوماسي. لهذا أجد من الصعب استحضار هذا المسار الغني والعطاء الوافر في هذه العجلة لأن المجال لا يسمح بذلك، لكنني سأحاول أن أشير ولو في لمحات سريعة إلى بعض المحطات الأساسية لهذا الرجل المتعدد. وأنا استعرض شريط حياته الغنية وجدتني أتوقف عند ثلاث علامات: (1) العلامة الأولى: دراسة جمعت بين الجانب الديني والجانب العصري،

فقد بدأ تعليمه بتأدية الدراسة الدينية في البيضاء ثم مراكش حيث تلتمذ على يد عمه المتخصص في الروايات القرآنية في إيمي نانتانت، وتحديداً في زاوية سيدي احمد أو على بقيلة مزوضة، ليعود إلى التعليم العصري حيث نال شهادة الباكلوريا في البيضاء، ومن ثم إلى جامعة مونوبولييه في فرنسا حيث تخرج طبيباً جراحًا، تخصص بعد ذلك في جراحة العظام والمفاصيل. عاد إلى بده ليهب حياته للعلم ولأنبل جانب فيه، ذلك المتعلق بصحة الإنسان، ليحارب المرض أولاً ثم ليحارب الجهل ثانياً. كان طبيباً جراحًا متخصصاً ثم مديرًا لمستشفى ابن سينا بالرباط. وإيمانه بأن رسالة الطب متکاملة حيث يتداخل الجانب الصحي والاجتماعي للصحة العمومية وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية وسفيراً للمملكة المغربية في العراق وألمانيا، مما أنهى اشتغاله في كل وقت وحين.

فقد اعنى بمرضاه وأحوالهم وبالعاملين معه وظروفهم. يشهد كل من عايشوه في تلك الحقبة من الزمن على انجازاته ومشاريعه من أجل تحسين ظروف العمل وشروطه حتى يكون العطاء أكبر. ولم يقتصر نشاطه المهني على مدينة الرباط، بل عمل جراحًا في مستشفيات كل من: الصويرة ومراشش وأسفي.

(2) العلامة الثانية: لم تكن للمغربي علاقة آلية بحثة مع وظيفته، ولم يكن يؤديها بشكل روتيني بل كان دائمًا يسعى إلى المبادرة وترك بصماته الشخصية في مجال عمله. فلن يكن طبيباً مهنياً فقط بل كان رائداً ومبادراً، فهو أول من أدخل إلى المغرب تقنيات جراحة الورك في الكسور التي لم تكن تعتمد قبل في بلادنا.

كما كان مديرًا مؤسسًا من الذين عملوا على وضع أول برنامج لتكوين الممرضات والممرضين في المغرب، بل إنه أشرف إدارياً وتعليمياً على تكوين ستة أقسام منهم في مدرسة التمريض بمراكش. ونظرًا لمجهوداته الفعالة فقد كلف بتأهيل الجانب الصحي والاجتماعي، الذي

سيدي افني، بوزكاري، تاغجيجت وكلميم. أهله طحاوه التعذيب ومعرفته لظروفه وخدياه لأن

يُنجز به في المجال الجماعي، يشجعنا بداعٍ من زوجته السيدة الفاضلة خديجة بن الشيخ ورفيقاتها على ذلك.

وما يقمن به في الشباب المعزز خير دليل، وأنذر على سبيل المثال لا حصان نشاطهن في جمعية أصدقاء العصبة في بعض الأحياء الهمashية بالرباط.

كان يكرر دائمًا على مسامعينا أن سلاح المرأة هو العلم والمعرفة والتضامن، لذا كان نجد فيه جميعاً الأستاذ والموجه والصديق.

وخير ما أختم به هذه الشهادة، بعض ما ورد في رسالة

التعزية الكريمة التي بعثها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله تعالى أسرته بعيد وفاته:

إننا لنشتحضر بكل تقدير، ما كان يتحلى به الفقيد

المغربي من خصال إنسانية رفيعة، ونزاهة فكرية

وعلمية وازنة، وكفاءة مهنية طيبة عالية، واقتدار

في التهوض بمختلف المهام الحكومية والعلمية

والدبلوماسية التي تقلدها.

رحم الله الفقيه وجعل الجنة متواه وأهلهم الصبر زوجته

وابناءه وزوجيه ورفقاء دربه وكل محبيه، وجراحه خيراً

عما أسدى لوطنه من جزيل الأعمال.

وإن لله وإن إليه راجعون

## الدكتور أحمد رمزي .. ضمير يقط وخلق رفيع

د. نجاة  
المريني

كانت مفاجأة غير سارة حين علمت بوفاة الأستاذ الدكتور أحمد رمزي، شعاره الطبيب، المؤمن الصادق الإيمان، شعاره كما عرفته وكما سطره لوحه قرائية قدسية تزيين صدر صالون بيته: «قل صدق الله، فاتبعوا ملأً إبراهيم حنيفا، وما كان من المشركون» آل عمران / 94، وبموته يفقد المغرب عالماً عالماً مواطناً صالحًا، رحمة الله.

خطف الموت الدكتور رمزي مساء يوم الأربعاء 5 صفر 1434 / 19 دجنبر 2012 في غفلة من أهله وأصدقائه، وإن كان قد عانى فترة قصيرة من مرض لم ينفع معه

علاج، فإن باب الأمل يبقى مشرعاً دائماً على مصraعه أملًا في العلاج، لكنها الموت التي تقهّرنا، وتذكرنا في كل وقت وحين بآن

الحياة إلى زوال، وأن «كل من عليها فان» الرحمن / 26، وأننا في معتبر علينا اجتيازه، هكذا قضت حكمة الخالق سبحانه وتعالى.

الدكتور أحمد رمزي، اسم يختصر فترة زمانية زاهية، بأعماله وأقواله، تربع على كرسى المجد بجدارة واستحقاق، فهو المؤمن الصادق والطبيب الإنسان، والباحث العاشق، والمحاضر الشافع، كلما ازداد المرء

من قرباً ازداد له حباً، يفدي ويستزيد، ويفقد على كل من عرفه أحمل العطايا والطفها، تلخصها المروءة في أجيال صورها بشاشة وتودعا وخلقاً رفيعاً وعلماً نافعاً، ونزاهة وأمانة، وتواضعاً جمّاً، ومن الأفضال ما لا يستطيعه إلا البررة الكرام.

الدكتور رمزي من العلماء الأفاضل، رزقه الله رقة في الطبع، ونبلا في التعامل، وربادة منصب المدير العلمي لأكاديمية المملكة المغربية منذ إنشائها، وهو العضو المنشئ للجمعية العمومية وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية وسفيراً للمملكة المغربية في العراق وألمانيا، ورئيساً للمجلس الأعلى لمراقبة الأئمة والفقهاء، بما أنه شغل

البررة الكرام، وبموبوليبي بفرنسا سنة 1960. ارتواه من أمهات الكتب العربية ساعدته على حب الكتاب وعلى الاستثناء به وتوظيف جواهره واعتباره أساساً من أسس الحضارة ورافداً من رفاد ارتفاع الأمة، لذلك لم تشغله السياسة ولا الإدارة عن القراءة والمتابة، وعن التهمم بالكتاب باقتئائه فيما يتعلق بتخصصه كطبيب أو بموضوعات أخرى

فلسفية وأدبية ولغوية، فكون نفسه مكتبة متميزة ومتعددة باعتبارها النافذة المشعة لكل قارئ وكل عالم، لها مكانتها في قلبه وفي بيته وفي مسیرته العلمية الموفقة.

كان الدكتور رمزي شغوفاً بالكتاب، محب عبد العزيز بن عبد الله، والأستاذ أبو بكر القادرى، والأستاذ عبد الصمد العشاب والأستاذ مصطفى النجار، والصحفى عبد

الجبار السعدي، والأستاذ أحmed الشاوي والدكتور مريم الحسني، والمحامي محمد الناصرى والمبدع

أحمد الطيب لعلج والشيخ عبد السلام ياسين والدكتور أحمد رمزي، كما فقدت الساحة النسائية الأستاذة مارية القادري والأستاذة مريم العلمي والدكتورة زكية زوات

والأستاذة حبيبة البورقادى والأستاذة آسية الوديع، وكأنهم جميعاً على موعد، فتركوا فراغاً كبيراً في أوساطهم العائليه والمجتمعية، وبيموت الدكتور أحمد رمزي يفقد المغرب عدد الكتب المهدأة 7500 كتاب، وأهدى قسمًا آخر منها إلى المكتبة الوطنية بالرباط سنة 2007،

وتحضر كتب الترجم والتتصوف وعلم الكلام وكتب الحضارة الإسلامية وغيرها، وبلغ عددها 3500 كتاب، وأهدى قسمًا آخر منها إلى كلية الشريعة بأكادير سنة 1979، وأغلب

الكتب في الفقه والأصول والتفسير وقد بلغ

إليه 500 كتاب، وأهدى قسمًا آخر منها إلى

الجامعة، فأهدى قسمًا من خزانته

إليه 200 كتاب، وأهدى قسمًا آخر منها إلى كلية التربية لطلبة العلم

عمل حضاري «» ومن ثم فهو يجمع بين

الحسنيين، بين الإيثار كخلق إسلامي، وبين

الإهداء كعمل حضاري.

الدكتور رمزي عالم متعدد الاهتمامات،

يبحث وينقب بتواضع وعلم مؤكداً المقوله

«اطلب العلم من المهد إلى اللحد»، عنايته

+ ٠٥٠٤١ ٠٢٩٣

## رسالة مفتوحة للحركة الامازيغية نداء التمييز الإيجابي

أحمد زاهد

دسترة الأمازيغية، كان بمثابة رزق إلهي كبير سقط في رحاب الحركة الأمازيغية، من حيث لا نحتسب، لذا صار الرفاق حاثرون، يفكرون، يتساءلون حول تدبير هذا الرزق الإلهي العظيم. تمر المقترنات أمام أعيننا ونحن لم نفق من الكلبة بعد، الدواثر المخزنية تلهينا في كثرة الكلام وقلة الفعل، زكا للوقت حتى نخالف موعدنا مع التاريخ من دون الاستفادة من قرار دسترة الأمازيغية، منهم من يخبرنا أن الأمازيغية موضوع مهم جداً أكثر من أي موضوع آخر، لذا فإنه من اللازم إعطاء الوقت اللازم للتفكير والتخمين والاجتهاد كي تقدم الحكومة وصفة في مقام الأمازيغية، تعلن عن محتواها في ندوة صحفية كبرى يوم 29 فبراير 2013.

طيف ثان ومنهم بعض الطيبين من الحركة الأمازيغية أفتوا بمقاربة التدرج والتي تعني في آخر المطاف البخل في التعامل مع مكتسبات الحركة الأمازيغية، وسندهم في ذلك أن الأمازيغية غير مؤهلة كي تناول كل حقوقها لذا من الأحسن «نقطرولها شويا بشويا» من دون تحديد مدة هذا التقطر، ولا برنامج زمني لذلك ولا حدود الإخبارية في ذلك، بل حتى وإن وجدت ينسينا فيه خبراء إركام وحلقاتهم في بعض الوزارات.

الكلام يكون معلقاً على فراغ لو لم يكن له سند واقعي ملموس، تجربة تعليم الأمازيغية كما فيها ضحية... مقاربة التدرج قيل لنا في 2003 أن إدراج الأمازيغية في التعليم العمومي سيبدئ بالتدريج إلى حدود 2010 السنة التي سيتم فيها التعميم والتوحيد أيضاً، فالأمازيغية ستشمل كل المدارس وببلغة أمازيغية معاصرة موحدة، وهو ما لم يتم إلى حدود يناير 2013، لذا علينا رفاقي في الحركة الأمازيغية أن لا «تنقلبو» للمرة المليون.

ونرفض هذه الفتوى المسماة التدرج إنه «حشومة» أن نتعامل مع أقدم لغة للبلاد لغة حظيت بالرعاية والاهتمام منذ الاستقلال في مرحلة ما بعد الدستور الجديد، أخذنا نعرف أغنية جميلة لكنها لا تطرب، يتعلق الأمر بما يقال عنه الإنصاف، المساواة بين اللغتين الرسميتين للبلاد لغة حظيت بالرعاية والاهتمام منذ الاستقلال أيضاً، إنه الظلم بعينه ورجله.

منطق الأشياء يفرض التفكير السليم والموضوعي، يفرض في هذه الحالة استحضار مفهوم إجرائي وظف في مثل هذه الظروف في جل دول العالم، يتعلق الأمر بالتمييز الإيجابي. والذي يعني الآتي: «عمل تقوم به الحكومة لتعويض فئة مجتمعية تعرضت في السابق للتمييز على أساس اختلافات في الأصل، في العرق...» إذن إن ما نحن مطالبون به اليوم هو النضال من أجل تفعيل مبدأ «التمييز الإيجابي» فالدولة من جراء سياسات الإقصاء للأمازيغية محبرة على الاهتمام بها أكثر من أيام لغة أخرى بنوع من الأفضلية في كل المجالات على الأقل في العشرية الأولى من 2013 بذلك تكون قد اقتربنا من ما يعرف بالإنصاف وإلا سنكون بعيدين عن المصالحة الفعلية مع الذات المغربية.

أما مفاهيم التدرج، المساواة... فهي خدعة أراد بها التلاعب بالزمن الأمازيغي وبمكتسبات تاريخية تحققت بفضل ملك صادر إستمع إلى المغاربة المتشبعين بتمغرايبت وتفاعل مع مطالبهم، فأصبح المغرب لأول مرة في التاريخ يتتوفر على دستور هو مرأة مجتمعه.

إن الحكومة ملزمة بالعمل بمبدأ التمييز الإيجابي لأنه الإجراء الفعلي والمنطقى جراء سيل السياسات الإقصائية للأمازيغية على مدى أكثر من نصف قرن، كما أنه صمام الأمان بالنسبة لفئات عريضة من المجتمع المغربي.

كما أننا ملزمون أيضاً في الحركة الأمازيغية بالتمسك بهذا الحق، وإلا سنظل كما يقول عنا دايفيد هارت إيمازينج يجيرون ضرب الرصاص، ولكن يجهلون الممارسة السياسية.

إن زمن الرصاص قد ول، أما زمن السياسة بالنسبة للحركة الأمازيغية فقد بدأ في ظل حكومة تراوغنا فيما يتعلق بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغيتين بحجة أنها لا تزال تمنع الأسماء الأمازيغية، تعتقل مناضلينا، تشكي في لغتنا بأسلوب إستفزازي... نحن في ظل دستور ينصفنا، فلنجعل من مطلب التمييز الإيجابي مدخلاً للسياسة.

## رئيس الجمعية الأمازيغية بجريدة يحذر من انقراض الأمازيغية في تونس



عرف العمل الأمازيغي بتونس دينامية كبيرة مباشرة بعد الثورة التونسية، حيث تم تأسيس جمعيات ثقافية أمازيغية بعد من مناطق تونس بداعياً بالعاصمة ووصولاً إلى تامزرت وتابوجوت وأزوو في محيط مدينة قابس، بالإضافة لقلالة بجزيرة جربة، وأشرف تلك الجمعيات على تنظيم مهرجانات وأنشطة ثقافية كبرى، أحدث بها أمازيغ تونس مؤخراً طفرة في الواقع لغتهم وثقافتهم، ولكن طريق النضال الأمازيغي بتونس لم يخلوا من عراقيل وصعوبات وكذلك من إرادة مضادة لتطوراتهم ونضالهم، وفي اتصال من جريدة العالم الأمازيغي مع الجمعية الأمازيغية للثقافة والتاريخ بجريدة جربة تونس، أكد صلاح الدين بن ميمون رئيس الجمعية على أن منظمتهم ذات صبغة ثقافية، مهمتها ترسيخ اللغة والثقافة الأمازيغية في المجتمع التونسي والحفاظ عليها من كل المخاطر التي تهددها، وذلك من خلال أليات اشتغال متعددة ضمنها تنظيم أنشطة ثقافية من ندوات، لقاءات وحوارات حول الهوية الأمازيغية لتونس، وكذا مهرجانات ورحلات إلى مناطق أمازيغية أخرى، كما وأشار إلى كون الأمازيغية في خط حقيقى يسبب التعرّب اللغوى والفكري وهو الخطير الذى يعمل أمازيغ جربة على معالجته، ولكن يواجهون بواقع استفحال التعرّب فى صفوف أمازيغ تونس، حيث أن هناك أمازيغين يتذمرون لانتقامهم رغم حديثهم باللغة الأمازيغية، ويزيد من خطورة الوضع الأمازيغي وهجرة الأمازيغين من مناطقهم نحو مدن تونسية أخرى، أو إلى دول الجوار، ما يجعل الأمازيغية لغة وثقافة مهددة بالانقراض في تونس، ولتجاوز كل هذا أكد رئيس الجمعية الأمازيغية بجريدة، على أنهem يعلمون من أجل تقوية التنسيق بين الجمعيات الأمازيغية بتونس، الذي وصل إلى مرحلة مشجعة جداً، وذلك من أجل انتزاع مطالبهم والتي يلخصها في التنصيص على الأمازيغية في الدستور التونسي وتدرسيتها، وكذا تنمية المناطق الأمازيغية وبالجمهورية ورفع التهميش والإقصاء عنها، داعياً أمازيغ العالم إلى الاتحاد.

\* سعيد الفرواح

## تنظيم منتدى الثقافة الأمازيغية بتونس

في مدينة قابس جنوب تونس، تم تنظيم منتدى الثقافة الأمازيغية، بشراف من جمعية أزوو للثقافة الأمازيغية تحت عنوان "الثقافة الأمازيغية بين البحث العلمي والتنمية" وذلك يوم 8 ديسمبر المنصرم 2012/08/2012، وهو لقاء تناقش أمازيغي نوعي يعد الأول من نوعه في فضاء عمومي. هذا وتم افتتاح المنتدى بمداخلات لكل من رئيس جمعية أزوو للثقافة الأمازيغية، ورئيس جمعية تاوجوت، وممثلة جمعية أزوو للثقافة الأمازيغية، كما تدخل السيد البحري الطواعي وهو من رجال الأعمال بالمنطقة، وتناول المتدخلين مواضيع متعددة، كالتعريف بجمعية أزوو للثقافة الأمازيغية وطبيعة أنشطتها، وكذا نظرية السلطة الجهوية بقباس للنشاط الثقافي الأمازيغي، وكيفية استثمار الخصوصية الثقافية الأمازيغية للمنطقة في الجانب التنموي، كما تم تقديم موجز حول تاريخ تونس مع إبراز التارikh الأمازيغي لتونس في كل جوانبه السياسية والاجتماعية والفناء الأمازيغي.



منتدى الثقافة الأمازيغية بقباس كذلك، عرف مداخلات وعروض قيمة، حول السينما والإنتاج السينمائي والغناء الأمازيغي، وفن العمارة الأمازيغية، بالإضافة إلى عرض حول المنسوجات الأمازيغية ومدلولات الرسوم. وتنلت المداخلات فترات للنقاش وطرح التساؤلات، واختتم المنتدى بتوزيع شواهد تقديرية رمزية على المشاركين والمساهمين في منتدى الثقافة الأمازيغية بتونس.

\* سعيد الفرواح

## رأس السنة الأمازيغية عيد وطني في ليبيا

على أن الاعتراف الرسمي بالسنة الأمازيغية إعتراف بالبعد الأمازيغي لليبيا، وبعد أصلي وأصيل وتأكيد على أن تاريخ ليبيا، له جذور تمت في أعماق التاريخ. هذا ووجه ممثلو المجالس المحلية للمدن الأمازيغية بليبيا ممثلين عن مدينة زوارة، كاباو، نالوت، القاهرة-سبها، الرحيبات، وادي الأجال، جادو، يفرن، القلعة وأوباري.

أعلنت المجالس المحلية للمدن الناطقة بالأمازيغية في ليبيا، يوم الثالث عشر من يناير كuttlela رسمية في المناطق التابعة لها بمناسبة رأس السنة الأمازيغية، وجه ممثلو مجالس أمازيغ ليبيا في إجتماع لهم يوم 31 ديسمبر 2012، عقد بالعاصمة الليبية طرابلس الدعوة للمؤتمر الوطني العام في ليبيا، لاعتماد تلك المناسبة ضمن جدول العطل الرسمية بكل تراب ليبيا. كما أكدت المجالس في بيانها

## أمازيغ أمريكا يخلدون رأس السنة الأمازيغية



تعترم عدة جمعيات أمازيغية بالولايات المتحدة الأمريكية، تخليد رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963. وفي اتصال لجريدة العالم الأمازيغي، بالناشط والمناضل الأمازيغي بوشنطن السيد كريم باشيش، أكد على أن أمازيغ أمريكا بلدوا مجهوداً جباراً، فيما يتعلق بالنضال من أجل الأمازيغية، طيلة السنوات الماضية من خلال حرصها على تخليد كل المحطات التاريخية الأمازيغية كأسكاس أمابيتو (رأس السنة الأمازيغية)، ونافسوا إيمازينج (الرابع الأمازيغي)، بالإضافة إلى القيام بأنشطة أخرى مختلفة، كتنظيم رحلات ثقافية، وكذلك مشروع تدريس الأمازيغية الذي انطلق منذ 2011 بولاية فيلاديلفيا، وكذا ولاية فيرجينيا، السنينة، لماضية، وهذا يدل على الحظور القوي للذات الأمازيغية والشعور الهوياتي العميق في صفو المهاجرين من أمازيغ ليبيا، المغرب، الجزائر، تونس.



وتتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تنشط بها عدة جمعيات أمازيغية، كإيمازينج ببوسطن وأمازيغ بن gioz، وجيري، وجمعية تيدوكلا بفيلايدلفيا، وجمعية إيمازينج نميركان بالعاصمة الأمريكية واشنطن، وكلها جمعيات قانونية ومرخص لها من قبل السلطات الأمريكية، وتعمل في إطار القانون الأمريكي.

\* سعيد الفرواح

## مريم الزموري الجموعية والمتخصصة في قضايا المرأة في حوار مع «العالم الامازيغي»: وتقديماً بشكل مباشر على مشاكل المرأة الامازيغية وأخلاقها بعين الاعتبار في مقتراح القانون الخاص بالعنف ضد النساء

حاورتها:  
رشيدة  
إمزريك

## نتمنى أن مشروع تجريم العنف الأسري النور بالفعل، لأننا ملنا من الوعود والتصريحات المتكررة

العاملات في البيوت في حالة ما تعرضن للعنف من أحد أفراد البيت.  
هل يمكن أن توضح لنا موقع المرأة الامازيغية داخل برنامجكم؟

\* تنسيقية الجمعيات من أجل قانون خاص ضد العنف الأسري هي تنسيقية تضم عشر جمعيات تشترك بشكّل دائم في مختلف الجهات التي تتبعها من المغرب بما فيها جمعيات تعنى بالاشتغال مع النساء الامازيغيات بكل من الحسيمة، و الدبراط، أكادير، زاكورة، الراشدية والحاجب والخميسات، و خلال عملية تجميل مطالب النساء تم التركيز أيضا على التنوع اللغوي والثقافي و الدليل على ذلك هو اعتماد لغة التقيناع في المقصقات التي تنشغل بها مع النساء، كما كانت لنا لقاءات موسعة مع العديد من النساء الامازيغيات في مناطقهن خلال القافلة التينظمها طيلة شهر أكتوبر 2009 في مختلف مناطق المغرب سواء منها القرورية أو الحضارية مما مكننا الوقف بشكل مباشر على مشاكل المرأة الامازيغية و أخذها بعين الاعتبار في مقتراح القانون الخاص بالعنف ضد النساء بالإضافة إلى كافة البرامج التي تنشغل عليها.

و أريد القول بأن مقتراح الجمعيات من أجل قانون خاص يحمي النساء من العنف الأسري هو لكل النساء المغربيات بتلوك مشاربيهن.

قانون خاص يضمن لهن الحماية و يعاقب المعتدين.

\* الا ترين أنكم في إطار المشروع ترکزون فقط على نوعية محددة من النساء متوجهين الفتنة الأخرى كعاملات البيوت مثلا؟  
\*\* هذا غير صحيح، خلال عملنا منذ سنة 2000 و نحن ننفتح على كافة النساء في مختلف المناطق و في مختلف المجالات من خلال برنامج التربية على الحقوق الإنسانية للنساء ، و برنامج المراقبة للمحاكم و برنامج عقود الزواج النموذجية أو من خلال استقبال كافة النساء اللواتي في وضعية

قانونية صعبة في مراكز الاستئمان و تمكينهم من الدعم والإرشاد القانوني النفسي. وهنا لا تحدث فقط عن النساء ضحايا العنف الزوجي، بل إننا وسعنا مفهوم الفئات المعنية بمقترن قانون الخاص بالعنف الأسري لتشمل أيضاً



أنا نتمنى أن يرى هذا المشروع النور بالفعل، لأننا ملنا وعد مهول من النساء من الوعود والتصريحات المتكررة ، كما نطمئن لأن يتضمن أي عمل تقوم به الوزارة مطالبا هؤلاء النساء الذي يتلخص في ضرورة وجود

العدل بهذا الخصوص ، هناك كذلك وعد بأن المشروع الذي تكتب الوزارة على صياغته واقتراح مضمانيه هو قانون خاص يتضمن الشق المدني و الشق الجنائي ما يتماشى مع مطلبنا ضمن هاته التنسقية.

\* ما رأيكم فيما صرحت به الوزيرة العقاوی مؤخراً داخل قبة البرلمان بأن «مشروع قانون يجرم العنف ضد المرأة سيرى التورقى؟

\*\* الملاحظة الأولى أن هذا لا يشكل الشيء الجديد فقد سبق أن صرحت الوزيرتين السابقتين على التوالي نزهة الصقلي و يسمى بنفس الشيء غير

يادو بنفسه في ظل الدستور الجديد؟

\* أين وصل مشروع تجريم العنف الأسري وما خلاصة اللقاءات التي نظمتموها مع مجموعة من البرلمانيين؟  
\*\* تدخل حملة المناصرة التشريعية التي شتغلت عليها للمطالبة بقانون خاص ضد العنف الأسري سنتها الخامسة، والتي نظرت من خلالها على تنظيم مجموعة لقاءات مع الفرق البرلمانية بالغرفتين التشريعيتين، كذلك مع وزارات المعنية بهذا الملف و باقي المؤسسات.

مسار مشروع قانون خاص ضد العنف الأسري لا زال يعرف نوعاً من النقاش الموسع سواء داخل الفرق، أو داخل الوزارتين المعنيتين بشكل مباشر، مما وظفه التضامن و المرأة و التنمية الاجتماعية و وزارة العدل، للخروج بالصيغة النهائية المتفق عليها مع الأخذ بعين الاعتبار المطالبات والمقترنات التي يتضمنها المقترن الذي استغلنا عليه، فقد تلقينا التزاماً واضحاً سواء من طرف الفرق البرلمانية أو وزارة التضامن و الأسرة و التنمية الاجتماعية خصوصاً ما يتعلق بضرورة استصدار قانون يتضمن تدابير حماية و عقوبات زجرية.

\* ما مدى تعاوب الوزارة الوصية مع المشروع وكيف تعاملت مع قضية المرأة بشكل عام في ظل الدستور الجديد؟  
\* في خضم عملنا لمسنا نوع من الجدية في التعاطي مع الملف من خلال الوزارة الوصية بالرغم من العموم الحاصل على مستوى عمل اللجنة المشتركة بين وزارة التضامن و وزارة

## الملامح الفريدة في شخصية المرأة الامازيغية

المتعلقة إلى صورة المتعة الفنية، إلا أن المجتمع السوسي ولو أنه ظاهرياً يظهر بأنه قبل بفكرة وجود شخصيات من النساء السوسيات في صورتهن الجديدة إلا أن في الواقع الجمعي لا تزال بقایا الصورة القديمة مترسحة في الجانب الخفي من شخصية المجتمع، وهذا يظهر بشكّل جلي حينما يستمتع الرجل في حفل برقصات محفوفة بلغة الجسد (الفتي) للراقصات (الشيشات) وغناء تراثي، لكن في نفس الوقت فهو لا يرضي بل لا يقبل نهائياً أن تكون زوجته أو ابنته في موقع تراثي أو الشيخة... وهذا أشير إلى تقمص الرجل السوسي شخصية تلك الذات الأخرى التي تخسّط فيما مضى المرأة وجعلتها أدلة للمتعة واللذة - وبالتالي فهذا التناقض يحيط إلى عدة تفسيرات متشابكة ومتراصطة فيما بينها، أبرزها فكرة ثنائية : أن المرأة مجرد جسد مشيء أعد لتصريف كل الرغبات الجنسية ثم أنها ملكة خاصة وعوره يجب أن تصان وتستتر لذا يجب إخضاعها فالقمع منقوش منذ الطفولة على جسدها في حركتيه وتعبيراته وقسماته وإن ثقافتنا الشعبية تزخر بأمثال تلح على طمس شخصية المرأة لا تخرج المرأة من البيت إلا مرتين، في حالة انتقالها من بيت أبيها إلى بيت زوجها ومن بيت زوجها إلى القبر من خلال هذه الثنائية يظهر أن حسد المرأة مختزل في بعده الجنسي بشكل أو بأخر، وظهورها يقترب بالஸروج والممنوع من تحركات الجسم وتعبيراته ومتطلباته تبعاً للأنماط التي حددها لها المجتمع أو بالأحرى الأنماط التي تخدم مصلحة المسيطر. وبالتالي فالمرأة المختزلة في إطار واحد سلب منها كلها وسلبت إنسانيتها وقدرتها العقلية والفكرية، من خلال ( هذا التجريد تم تحويلها إلى أسطورة تأخذ شكل اختزالها من كيانها إلى إحدى صفاتها أو خصائصها وهذا ما يسجّنها في صورة لا يمكن أن تتعادها، حيث يتم بذلك تفريغها ووجودها وتفريغها إرادتها وغضبت لإرادة ذكرية المجتمع (د. مصطفى حجازي).

\* طالبة باحثة في علم النفس الاجتماعي -

من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغراائز فطرية وبيولوجية، وكذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة ”(د. سيد محمد غانم)

وأدرج أيضاً التعريف الذي قدمه ”جوردن البوتر“ : هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يمكن بداخل القرد؛ والذي ينظم كل الأجهزة النفسية الجسمية التي تملّى على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير . ونجد هذا التعريف ركز على ناحية التنظيم الداخلي لأجهزة الفرد النفسية الجسمية أكثر من اهتمامه بالظاهر، كما يهتم بالطبع المميز للفرد وكذا تكيفه مع البيئة المحيطة به.

2 - المرأة الامازيغية كأدلة للذلة والمتعة : ارتبطت المرأة الامازيغية بصفة خاصة أكثر من غيرها في المجتمعات الأخرى بتحقيق المتعة والاشاع الجنسي ، ومن الآقوال التاريخية المذكورة بهذا الصدد ” وإن أردتموها للمرأة فخذوها ببربرية“ كذلك طلب هشام بن عبد الملك من عامله على شمال إفريقيا طلب جواري ببربريات الملثيات الأربع الآخوات القلوب، فتلطّف في الانتقاء وتوخي أنيق الحمال عظم الأكتاف وسعة الصدور ولبن الأجسام ورقة الأنام وجثول الفروع ونجالية الأربعين وسهولة الدخود وصغر الأفواه وحسنة الثغر واعتدال القوام ورخامة الكلام“ (السيوططي تاريخ الخفاء باب عبد الملك بن مروان .. فهل هذا يعني أن إمكانات وقدرات شخصية المرأة الامازيغية محصورة في هذا الجانب البيولوجي الجنسي فقط ؟

إن المرأة الامازيغية و السوسيّة اختزلت في حسدها ومظهرها الخارجي ولمدة طويلة ، فأعتبرت مجرد وعاء لنفريغ الغراائز والرغبات الجنسية من جهة ومن جهة أخرى فجسدها ملكية خاصة لأهلهما. معنني أن هذا الاختزال والرضاخة الجنسية الذي عانته لم يفرض ولم يكون نابعاً من داخل مجتمعها بالدرجة الأولى

؛ بل من الذات الأخرى فهي فيما مضى كانت تسبى وكانت تقاد إلى خيم المتعة دون رضائهما أو رضاء أهلهما وذلك لتحقّق ملء متوقّفة بالفنون والسلطنة والسيطرة الإثناع الغربيزي من خلال الرقص واللهو والغناء (أحوالاً 7 تيريوسا...)، وربما أصبح جانب الانبساطية المفرطة التي فرضت عليها فيما مضى جعلتها اليوم جزءاً من سمات شخصيتها، أي أنها أعادت الاعتناء لذاتها وحاولت تحويل الصورة السليمة التي نمطت بها إلى صورة إيجابية يقبلها المجتمع خاصة الذي تتنمي إليه، فأعادت الاعتناء لجسدها وأزاحت عنها صورة

المرأة في المجتمعات غالباً ما تلعب دور الرضوخ والخنوع للسلطة ولرغبات معينة ذكرية فهي أدلة ووسيلة إشباعية لرغبات معينة متعلقة بالغراائز البيولوجية وأداة إنتاجية للأطفال ، بمعنى أن لها أدوار ووظائف محددة داخل المجتمع وضعاها لها المجتمع وأعدها نفسها لذلك. أي أن شخصيتها تض محل في خضم الأساسية البسيطة فقط دون أن يتم الاعتراف بخصوصياتها وقراراتها وإمكاناتها العقلية والإبداعية المختلفة ، حيث نمطت في صورة ممثّلة في الأداء البيولوجي فقط.

بهذه الوضعيّة عاشتها المرأة فيما مضى لكن اليوم فرضت وجودها في مجموعة من الميادين وتفتّقت عناصر من شخصيتها التي دفعت فيما مضى وبالرغم من هذه الصورة العامة حول شخصية المرأة إلا أنها في المجتمع الامازيغي السوسي تختلف عمّا عهدناه في المجتمعات الأخرى فهي بالرغم من الوضعية السلبية التي عاشتها وتعاشت معها لكن المرأة السوسيّة كانت لها أيضاً أدوار وخصائص مميزة داخل المحيط أو البيئة التي احتضنها حيث لعبت أدواراً مهمة في الحياة السوسيّة سواء السياسية أو الاجتماعية . فنمط شخصيتها وسماتها التي فرضتها مكنتها من تبوء المنزّلة المناسبة كأئمة إنسانية مساهمة في المنظومة الحياتية .

1- شخصية المرأة : Persona مفهوم له جذور قديمة رافقت الإنسان فكانت تعنى القناعي المسرح اليوناني ؛ كما أنسنت إليها عدة عباريّات مختلفة المنطق . وسادر ج هنا فقط بعض التعارييف التي قدمها علماء فالشخصية تتحدد انطلاقاً من مجموعة من محدودات بيولوجية ؛ نفسية ؛ بيئة؛ اجتماعية ؛ توكيونية بالإضافة إلى محدودات الدور وال موقف . وتبقي هذه العناصر مترابطة لا تتم بشكل مستقل، بل تعمل مترابطة إحداثها مع الأخرى وهناك تناقض فيما بينها في تشكيل الشخصية، وأشار إلى أن شخصية المرأة تخضع لكل هذه المحددات المذكورة سلفاً والتي تعمل على إعطاء شخصيتها خصوصية التكوين البيولوجي والنفسى

والعلقاني وخصوصية تكيفها أيضاً مع بيئتها وقد قدم علماء النفس مجموعة من التعارييف للشخصية، على سبيل المثال لا للحصر فإن البعض عرفها بأنها ”مجموع ما لدى الفرد

## تعيين الفنانة فاطمة تاباعمرانة ضمن أعضاء لجنة لجنة التتبع والحكامة لقطاع حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة

تم تنصيب أعضاء لجنة التتبع والحكامة لقطاع حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة لدى وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، ومتكون من اللجنة من السيدة شكيب العاصمي الأمين العام للنقابة الحرة للموسيقيين المغاربة، وأحمد العلوي نقيب النقابة المغربية للمهن الموسيقية، و Mohamed الدرحم عن النقابة المغربية لمحترف المسرح، وخليل بلقاسم.

وقال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخليفي خلال هذا الحفل إن هذا التنصيب يندرج في إطار برنامج الفن والرأي والتعبير، وتأصيل للنهوض بالمهن الموسيقية، و Mohamed الدرحم عن النقابة المغربية لحقوق المؤلفين، وإدماج الطاقات الشابة الجديدة في مختلف المجالات الفنية والإبداعية، وتوسيع دائرة المنخرطين في المكتب الوطني لحماية المؤلفين .

وأضاف أن هذا المشروع يأتي في سياق تفعيل مضمون الدستور المتعلقة بحرية الفكر والرأي والتعبير، وتأصيل للنهوض بالكتاب المغاربي لحقوق المؤلف والارتقاء به من طباعة الاستشاري إلى آلية إصلاح أعمق وأشمل وكذا إقرار الشفافية والحكامة ومحاربة القرصنة وتكريس حقوق المؤلفين والحكامة.

وأضاف الخليفي أن هذا الإطار معالجة العديد من القضايا والإضافات من المقرر أن ينكب على الإشكاليات المرتبطة بالتراث، وحماية الأوراش منها علىخصوصيات الإبداعية حماية المصنفات الإبداعية.

الروائي والكاتب والقاصي الأمازيغي محمد بوزكوفي حوار مع «العالم الأمازيغي»:

## الأعلام المرئي لا يزال مجرد صورة لا حول ولا مال له



بمعية مجموعة من الأصدقاء، ومنذ ذلك التاريخ تمكنا من تحقيق تراكم نسبي مقارنة مع المدة التي استغلنا فيها، إذ استطعنا انتاج 8 أفلام قصيرة، فيلم سينمائي طويل، ثلاث سلسلات تلفزية، ثلاث كليبات فيديو بالإضافة للمشاركة في إنتاج فيلم سينمائي طويل مع شركة إنتاج أخرى. ونحن الآن بصدد إنتاج فيلم تلفزي جيد.

ولعل هذه الانتاجات قد شاهدت مؤخراً في خلق حركة في هذا المجال بمنطقة الريف يتوقع أن تزداد في القادم من الأيام.

\* أنت بجانبك روائي وكاتب أمازيغي، فأنت مناضل في صفوف الحركة الأمازيغية، فكيف تقييم واقع إدماج الأمازيغية في التعليم والإعلام؟

\* في أواخر 80 بدأ الوعي بالذات يتشكل عندي، هذا الوعي كبر مع الزمن من محطة لأخرى: الجامعة، تأسيس جمية أيت سعيد، مجلس التنسيق الوطني، البيان الأمازيغي، تأسيس جماعة الهوية، تظاهرات ثقافية مختلفة... والآن ماذا بعد؟

الآن وبالرغم من أن الدستور الجديد نص على رسمية اللغة الأمازيغية، فإن واقع الحال يبين أن طريقاً طويلاً لا زالت تنتظرنا كأمازيغ من أجل فرض هويتنا وبسطها على مختلف مؤسسات الدولة. نحن أمام معركة الاجراء، كيف سيتم تصريف مقتضيات الدستور؟ إننا في الحقيقة الآن في مرحلة جد مهمة وجد حساسة لأنها فعلاً مرحلة مفصلية سيكون لها انعكاسات عن أي مغرب نزيد، مغرب له دستور رسم الأمازيغية وفقط أم مغرب أمازيغي الهوية؛ في درسته، وجامعته وإداراته وقضائه وتلفزته، في هؤلاء وسماته... إن الأمر أعمق من مجرد سن قانون ما. إذ منذ سنة 1993 سنة ميثاق أكادير، مانا تحقق منه؟ باستثناء الدسترة، لا شيء. الإعلام المرئي لا يزال مجرد صورة، لا حول ولا مال له، إذ كيف ستتمكن قناة تلفزية من تقديم خدماتها وهي لا تتتوفر على استقلال مالي، الادارة الغربية لا زالت مهجورة من الأمازيغية، القضاء لا زال يحكم غيابياً عن اللغة الأمازيغية... المهم لا زال الطريق طويلاً.

\* حاوره ياسين عمران

\* من يكون محمد بوزكوفي؟ وما هو مسارك الدراسي والعملي؟

\*\* محمد بوزكوفي من موايد سنة 1966 بايث سعيد بالريف، موجز في القانون الخاص وخريج مركز التكوين الجمكي سنة 1991 ، بعد أن استقل من إدارة الجمارك سنة 2004 أسس شركة خاصة بتعشير البضائع قبل أن يؤسس شركة أخرى للإنتاج السمعي البصري سنة 2007 تعمل في مجال الإنتاج السينمائي والتلفزي

\* ما هي أهم إنتاجاتك الفنية والإبداعية الأمازيغية؟

\* سنة 2001 أصدرت أول رواية تحت عنوان "ثييري خ ثما نتسازاوث" (المشي على حافة المنشقة)، سنة 2004 أصدرت الرواية الثانية تحت عنوان "جار أحجار" (بين بين)، فمجموعة قصصية سنة 2006 تحمل عنوان "أفري ن عونا" (مغاربة عونا)، ثم مسرحية بعنوان "واف" (الفراء) في سنة 2009.

\* ما هو تقييمك لتجربة الكتابة الأمازيغية على مستوى الرواية، القصة، والمسرح والإبداع بشكل عام بمنطقة الريف؟

\*\* بشكل عام العملية الإبداعية بالريف تتسم بالبطء والهوان، هي عملية سلحفاتية ربما لها علاقة بالخدمة التي عانى ويعانى منها كثيرون من كتاب الريف الذين نذروا أنفسهم للكتابة بلغة غير لغتهم الأم إلى أن استيقظ مفرعاً أمام تنامي الوعي بالذات الأمازيغية فعجز عن التحول نحو الكتابة بلغته إما بقصص أو بنقص ما و منهم من لا يزال لاجئاً لغوايا متربعاً ومتعبلاً وحال نفسه يقول أن الأمازيغية لا تصلح للإبداع، كما الشوك لا يصلح للأكل. هذا دون أن ننسى قلة ذات اليد وغياب دعم مؤسسات الدولة للكتاب الأمازيغي.

أما بخصوص المصمون والجودة، فلا أخفي سراً إن قلت أن طيلة سنوات كثيرة من الانتاج الشعري وباستثناء الأول الذين لا زالوا يشاع لهم تتردد في كل مجمع وعلى كل لسان، لا زلنا حقيقة تكرر نفس التجربة بنفس الأسلوب وبنفس البنية، يعني أن هناك تقاعس في الاجتهاد لابتکار تقنيات شعرية جديدة واستعمال الخيال بطرق مختلفة بخلاف الاتجاه المسرحي الذي لا يختلف إثنان عن كونه عرف

طفرة نوعية مكننا من إنتاج مسرحيات متنوعة إخراجاً كتابة، ديكوراً، بل وتسابير في ذلك الانتاجات الوطنية والعالية، أما باقي الأصناف فهي لا تزال في مرحلتها الأولى وتحتاج لكثير من المجهود والمثابرة في زمن قلت فيه نسبة القراءة لصالح كثرة المشاهدة. بشكل مختصر، الإبداع في الريف لا زال يحتاج لكثير من الرغبة، من الطموح ومن القراءة.

\* كيف يمكن لك أن تتحدث لنا عن تجربتك على مستوى الإنتاج التلفزيوني؟

\* منذ سنة 2007 وأنا أشتغل في ميدان الإنتاج التلفزي والسينمائي

## احتفالات رأس السنة الأمازيغية 2013

مقبلة على تخلid السنة الأمازيغية الجديدة 2963 وذلك يوم الإثنين 14\_01\_2013 على الساعة 12 زولاً. بكلية المتعددة التخصصات بالناظور

\* تنظم جمعية تازرا آر للإبداع الفني وجمعية تاوادا للتنمية والثقافة وحقوق الإنسان أمسية فنية احتفاء برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963 التي تصادف 13 يناير من السنة الميلادية، وذلك يوم السبت 31 دجنبر 2013 الموافق لـ 12 يناير 2013، تحت شعار «من أجل إقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنيناً»، وذلك بساحة الوحدين بورزازات، ابتداء من الساعة الرابعة مساء، ذات طابع عائلي يفتقد «فيت» مصحوبة بحفل عشاء على شرف المدعين.

\* تنظم جمعية تازرا آر للإبداع الفني وجمعية تاوادا للتنمية والثقافة وحقوق الإنسان، أمسية فنية احتفاء برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963 التي تصادف 13 يناير من السنة الميلادية، وذلك يوم السبت 31 دجنبر 2013 الموافق لـ 12 يناير 2013، تحت شعار «من أجل إقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنيناً»، وذلك بساحة الوحدين بورزازات، ابتداء من الساعة الرابعة مساء، كما تنظمان بالموازنة أمسية ذات طابع عائلي يفتقد «فيت» مصحوبة بحفل عشاء على شرف المدعين.

\* تنظم جمعية تازرا آر للإبداع الفني وجمعية تاوادا للتنمية والثقافة وحقوق الإنسان، أمسية فنية احتفاء برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963 التي تصادف 13 يناير من السنة الميلادية، وذلك يوم السبت 31 دجنبر 2013 الموافق لـ 12 يناير 2013، تحت شعار «من أجل إقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنيناً»، وذلك بساحة الوحدين بورزازات، ابتداء من الساعة الرابعة مساء، كما تنظمان بالموازنة أمسية ذات طابع عائلي يفتقد «فيت» مصحوبة بحفل عشاء على شرف المدعين. ويتميز الاحتفال في نسخته الثانية، بعد النسخة الأولى المنظمة في السنة المنصرمة، بحضور مجموعة من فنانين وشعراء الجنوب الشرقي، كما تتضمن الأمسية فقرات فكاهية، و من بين الفنانين والشعراء المدعين، الفنان موحى ملال، مجموعة عاصم، الفاكاهي يوسف خاعلي، الشاعر أغطاف، مجموعة توررت نأسمر، وفرقة كناوة تتغير.....

هذا وتروم الجمعيات من خلال هذه التظاهرة الفنية، ترسیخ الإحتفال برأس السنة الأمازيغية كعيد وطني يساهم في ترسیخ الوعي بالهوية والثقافة الأمازيغيتين، و كذلك التعريف بمختلف أوجه الإبداع الفني والثقافي بالجنوب الشرقي.

## الإعلان عن الترشيح للاستفادة من دعم الجمعيات الثقافية والفنية برسم سنة 2013

أعلنت وزارة الثقافة عن فتح باب الترشح للاستفادة من الدعم المخصص لفائدة الجمعيات الثقافية والفنية برسم سنة 2013، وأن آخر أجل لتلقي الطلبات هو يوم الخميس 31 يناير 2013.

لذا، فعلى الجمعيات الثقافية والفنية والهيئات المهنية العاملة في المجال الثقافي والفنوي، المتوفرة على برامج ومشاريع ثقافية وفنية لإبداع ملطفاتها لدى مكتب الضبط المركزي الكائن بمقر الوزارة (1 - شارع غاندي- الرباط) أو إرسالها عبر البريد المضمون إلى العنوان المذكور مع وضع عبارة دعم الجمعيات الثقافية لسنة 2013 على الطرف البريدي.

هذا ويدرك بأن وزارة الثقافة قد أدخلت بعض التعديلات على ملفات طلب الدعم بخصوص سنة 2013.

## باية حال عدت يا رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963

سيحتفل الأمازيغيون ليلة 13 يناير الميلادي برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963 دون أن يدرج هذا الاحتفال في قائمة العطل الوطنية المؤدى عنها، إسوة برأسى السنتر الميلادي والهجرة، رغم أنه مرتبط بحدث هام في تاريخ الأمازيغ فإذا اقترنت رأس السنة الميلادية النبوية التي كانت حدا فاصلاً بين الحق والباطل وبداية عهد جديد للدعوة الإسلامية وإذ ارتبط رأس السنة الميلادية بمولد النبي عليه السلام، فإن لرأس السنة الأمازيغية التي توارثها المؤمنين بغير تدخل في كل الأشياء التي تخصنهم إلا اللغة الأمازيغية بالهجرة النبوية التي كانت حد فاصلاً بين الحق والباطل وبداية عهد جديد للدعوة الإسلامية وإذ ارتبط رأس السنة الميلادية باليوم الذي توارثه المؤمنين بغير تدخل في كل الأشياء التي تخصنهم إلا اللغة الأمازيغية في كل أسلال التعليم ما لا يمكن أن يتحقق إلا بفتح مدارس لتكوين أساذة مختصين في تدريس الأمازيغية مع وضع برامج ومتانجات تساهم في تاهيل المتعلمين الأمازيغيين في كل مدارس التعليم ما لا يهم إلا ملوكهم، مما جد في الحق المعرف العلمي ودعم خالية التاليف المدرسي مختلف المستويات بأساتذة مختصين في علم التربية علاوة على إحداث شبكات ثقافية للأشكال الثقافية والنضالية التي تخوضها الحركة الثقافية الأمازيغية، يعتمد موقع تامسنا (الرباط) تنظيم يومين ثقافيين تخلidia للسنة الأمازيغية الجديدة 2963 بالحي الجامعي مولاي اسماعيل يومي 11 و 12 يناير، تحت شعار «الخطاب الأمازيغي التحرري، بتذكرة تهنئة وبحث والتربية بخifer، احتفالات رأس السنة الأمازيغية يوم 11 يناير الجاري بمراكش تاهيل المرأة بالمدينة».

\* استمراراً للأشكال الثقافية والنضالية التي تخصنها الحركة الثقافية الأمازيغية، يعتمد موقع تامسنا (الرباط) تنظيم يومين ثقافيين تخلidia للسنة الأمازيغية الجديدة 2963 بالحي الجامعي مولاي اسماعيل يومي 11 و 12 يناير، تحت شعار «الخطاب الأمازيغي التحرري، بتذكرة تهنئة وبحث والتربية بخifer، احتفالات رأس السنة الأمازيغية والنصف روا».

\* تستعد مجموعة من الجمعيات الثقافية بإقليم أشتوكون أيت باها لتنظيم عرس تخلidia رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963 من خلال تنظيم عرس ثقافي وفني كبير بمدينة أيت باها، يتعلق الأمر بكل من جمعية تيللي أن أوذرار الفاعلة بمدينة أيت باها المنظمة الرئيسية للتظاهرة بتنسيق مع جمعية تيماتارين بمدينة بيوكرى وجمعية أنازو زكتار وجمعيية أبورأيت وادريم، إطارات انتظمت في تنسيق ميداني متعدد من أجل خلق الحدث وتخليد الذكرى التاريخية ذات البعد والمدلول الرمزي الكبير لدى الشعب الأمازيغي قاطبة. وستنظم التظاهرة أيام 11 و 12 يناير الجاري تحت شعار: «تضالات ايمازينج من أجل تحرير الأرض والمنقل» وسيتم تنظيم أمسية فنية ملتمزة مساء السبت 12 يناير 2013، ببارك الثقافى المدى ببركة بالحيط «الكنيسة سابقاً». ابتداء من الساعة الثانية والنصف روا».

\* تستعد مجموعة من الجمعيات الثقافية بإقليم أشتوكون أيت باها لتنظيم عرس تخلidia رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2963 من خلال تنظيم عرس ثقافي وفني كبير بمدينة أيت باها، يتعلق الأمر بكل من جمعية تيللي أن أوذرار الفاعلة بمدينة أيت باها المنظمة الرئيسية للتظاهرة بتنسيق مع جمعية تيماتارين بمدينة بيوكرى وجمعية أنازو زكتار وجمعيية أبورأيت وادريم، إطارات انتظمت في تنسيق ميداني متعدد من أجل خلق الحدث وتخليد الذكرى التاريخية ذات البعد والمدلول الرمزي الكبير لدى الشعب الأمازيги قاطبة. وستنظم التظاهرة أيام 11 و 12 يناير الجاري تحت شعار: «تضالات ايمازينج من أجل تحرير الأرض والمنقل» وسيتم تنظيم أمسية فنية ملتمزة مساء السبت 12 يناير 2013، ببارك الثقافى المدى ببركة بالحيط «الكنيسة سابقاً». ابتداء من الساعة الثانية والنصف روا».

\* يصدر قانون تيزغ بمدريد يوم 12 يناير 2013 أسكاس أمينو 2963 يوم Metro Noviciado على الساعة 18:00، وذلك بـ CSO Patio Maravillas / Calle del pez, 21 Madrid ونلتقي فيكون احتفالات السنة الأمازيغية لهذه السنة تعتبر إستثنائية، فالجمعية قامت بتوجه الدعوة إلى كل أمازيغ وكل الغوريين إلى تخلية كفرس نفاري تلقي فيه حناجر من مختلف الأتماءات (فرق موسيقية من مختلف الجناس) تعبير موحد عن القضية المشتركة وهي الكراهة والهوية.

\* أعلنت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع الناظور "سلوان" أنها

HΩΣ

# •ΕΘΝΟΣ

# Λ :ΣΟ.Π.Ε ΙΣ.Υ.Ο.Σ.Θ

+ΣΥΩΣΕΙ  
+οΩ ΣΕ++ο\* +  
**24/24**

Σοτ +Θ.Ο.Ω+  
ΥΟΩ .ΘΙ.ΩΩ.Ω

174 :ΛΟΘ.Σ  
Χ :ΣΩ



**ΣΕΙΤΟΥΡΙ | ΧΩΙΣ ΤΟ ο+ ΘΗ. ΣΕΙΤΟ.**

Օ ՅԵՒՆԻ+ +ՕԾՈՒՅ+ | ԽԵՂ “ ԲՅԱԿՈԻ”, ՅԱԿ Յ+ ՅԱ Ա.Օ ՀԱՐՄԱՆ+ ԿՈՅ Հ+ՀԱՅԻՈՒ ՀԱՅԱՀԱՅ Հ ԱԿԾՈՎԵ ԱԿԾՈՎԵ 24/24 և Տ+ ՅՈՒՅՈՒՅ+ | ԻԿՅՈՍՎԵ ԿՈՅ ՅԱ Հ+ՀԱՅԻՈՒ ՀԱՅ Հ ԱԿԾՈՎԵ ԿՈՅ Յ. 174 ՅՈՒՅՈՒՅ.

ተርሃጭ ተሸች የዚህ አገልግሎት ስምምነት መረጃ የሚያስፈልግ ይችላል.

۱۰۸ | [www.iam.ma](http://www.iam.ma)



[www.facebook.com/maroctelecom](http://www.facebook.com/maroctelecom)

\* +ΣΥΖΟΣΣΕΙΣ Ι +Ο ΣΠΙΤΤΟ ΥΟΟΟ ο ΚΛ Σ+ΣΙΝΗΩΙ ΣΣΚΛΑΙΟ Σ ΣΣΟ.Π.Ε ΗΣ.ΥΟΣΘ ΣΣΙΟ Ι Α.Ο ΛΙΣ ΣΣΛΗΦ.ΥΙ ΣΣΛΑΙΟ